شيحان

سياسية . اجتماعية . اسبوعية

SHIHAN ALJADID

هذا الاسبوع

40 صفحة

العدد 112

القمة الأردنية المصرية دلالات.. وأبعاد



طوفان الحقد العنصري يغرق المدينة المقدسة

خنزير وحشي يهاجم قرية الزيتونة

نهى وشاكر الأخوة البؤساء



هل انتحر أحمد أم مات محترقاً؟

ماتت ١١ عاماً.. ثم عادت للحياة.



شيحان تحاور الفنان الكبير دريد لحام



وراء الكواليس.. في انتخابات غرفة تجارة عمان

أب يخسر ابنته على طاولة القمار..!!

هل الزواج مجرد عقد يرتب حقوقا متبادلة لطرفيه فقط؟

هل الزواج مجرد اتفاق يفرض على الزوجة ان تنظم امور المنزل وتطيع الزوج فقط؟

طبعا ليس ذلك فحسب.. انه شركة جسدية وروحية ونفسية وهذه الشركة يتعلق بها حقوق لاصحابها وحقوق للمجتمع.. فهو عطاء وهو محبة متبادلة.. انه آلة انتاج للوطن فاذا فسدت فسد الناتج واذا صلحت صلح الناتج..

فالزواج الحقيقي اذن هو الذي تكون فيه الزوجة لزوجها والزوج لزوجته..

وبعد:

فهذه القضية التي سنقرأها نحن واياكم.. قضية غريبة بوقائعها وغريبة بنتائجها وقد تندهشون للحكم الصادر فيها وقد ادهشتنا وقائعها وادهشتنا النتيجة ايضا ولكننا عندما وجدنا وضوح النصوص.. قلنا.. نعم.. نعم.. للحكم.. ولم نقلها لمجرد وضوح النصوص بل بعد ان ادركنا حكمة التشريع.. تعالوا اذن نعيش هذه الدقائق مع هذه القضية..

نانسي.. فتاة في العشرين ولم تكملها.. طويلة جدا رشيقة.. وجهها هادىء يرتاح اليه الناظر.. ناعمة.. صوتها رقيق جدا.. اما عيناها فهي اجمل من ان توصف رغم اغشية الاسى التي تغفو فيها.. لا بد ان حكاية ما ارتسمت خلف تلك النظرات.. متزوجة ولها ثلاثة بنات.. وزوجها يعمل بقال على بعد ١٠٠ متر فقط من البيت الآن الساعة الثانية بعد الظهر.. وكما يقال «في الظهر الحمراء».. جاء شقيق زوجها الى البيت.. بيتها فوجد الباب مفتوحا فدخل الى «الحوش» وكانت ابواب الغرف مردودة وليست مغلقة باحكام فصرخ. يا ام فلانه.. وبعد ثلاث دقائق او اكثر كان شبح نانسي يقف على باب غرفة النوم.. نعم نانسي تقف مذهولة مشدوهة.. شعرها المتناثر.. احمرار خدودها.. ارتعاش اطرافها ارادت ان تتكلم.. فكان لسانها موثوقا بحبال الخوف.. اخوك مش هون.. هكذا قالت ببطء..

ومع ان بعض الظن.. وليس كله.. اثما.. فقد لعب الفأر في «عب» شقيق الزوج فاندفع الى الغرفة كاندفاع الذئب الى زريبة الغنام.. لم يجد احدا الا ان اندفاعه في البحث ازداد اكثر عندما شاهد السرير غير مرتب وهي الزوجة الانيقة والى جانب السرير ثوبا داخليا ينم عن خيانة ارتكبت، فاتجه نحو الخزانة يفتح ابوابها بلا وعي ثم يهبط ليبحث عن ضالته ليجدها مسجاه تحت السرير.. كانت هذه الضالة عبارة عن شاب لم يتجاوز الثامنة عشر الا بثلاثة ايام.. فتناوله من شعره وسحبه.. ولانه ملقى ارضا فقد ضعف دفاعه.. وكونه مخطئا فقد ازداد ضعف دفاعه حتى بات جثة لا تقوى حتى الدفاع عن نفسها، وكان شقيق الزوج يكيل له اللكمات والرفسات بيديه ورجليه ورأسه واسنانه حتى انهك قواه ثم تناول حبل الغسيل وقام بتوثيقه ثم ارسل الابنه الكبرى وعمرها خمس سنوات الى ابيها لتناديه والى باقي اشقائه الاربعه والذين يقطنون في نفس الحي.. ولما لا.. فلتجتمع المحكمة العائلية وتقرر!

يأتي خمستهم الزوج والاشقاء.. وبعد ان يأخذ كل منهم ما عدا الزوج.. حصته من هذه الفريسة يخبرون رجال الامن العام فيسوقون الزوجة الخائنة.. والشريك تمهيدا للتحقيق والمحاكمة وكذلك حماية للطمأنينة العامة والنظام العام..

اما رجل الامن المسؤول فقد بقي في المنزل للبحث عن اشياء قد تفيد التحقيق وبوجود الزوج تم العثور على صور للشاب وعلى رسائل غرامية مرسلة منه للزوجة الخائنة.. ومن هناك ينتقلون الى منزل الشاب فيجدون صورا لنانسي ورسائلا مرسلة منها.. رسائلا تعبق بالحب والاعجاب.. وبعد التحقيق الاولي احيلت الاوراق الى المدعي العام والذي رأى في هذه الدعوى مجرد «جرم الزنا» فاحال القضية الى محكمة الصلح لانها المحكمة المختصة..

وهناك مثلت الزوجة الخائنة ولكن بكبرياء.. ومثل الشريك ولكن بخوف..

وبعد تلاوة الوقائع قامت المحكمة بسؤال المشتكى عليها عما اسند اليهما فاعترف الشريك بفعلته وطلب الرحمة.. اما الزوجة فقد انكرت ورفضت ان تنبس ببنت شفة اكثر من كلمة «لست مذنبة» فكان لا بد من الاستماع الى بينات النيابة..

الزوج: الي صديق حميم لوالد زوجتي قبل الزواج وقد ابديت رغبتي في مصاهرته فوافق وتزوجت ابنته «نانسي» وانجبت منها ثلاثة بنات اكبرهن في الخامسة من عمرها.. ويوم الحادث ـ الساعة الثانية بعد الظهر تقريبا.. حضرت ابنتي الى بقالتي وذكرت لي ان عمها «شقيقي» في البيت ويريدني لامر هام وعندما وصلت البيت كان اخوتي الاربعة قد وصلوا قبلي فرأيت هذا المجرم موثوقا بحبال ودمه ينزف.. اما زوجتي فقد كانت واقفة بشكل طبيعي وكأنها لم تفعل شيئا.. واخبرني شقيقي بما شاهد.. فاتصلنا بالشرطة.

الشقيق الاول: انا اول من شاهد الحادث.. دلفت الى منزل شقيقي وناديت زوجة شقيقي لان ابواب الغرف كانت مغلقة وبعد خمس دقائق ظهرت من احدى الغرف وهي بوضع غير طبيعي فشككت بالامر ودخلت الى الغرفة فوجدت هذا المجرم تحت السرير فقمت بضربه ثم اوثقته وارسلت بطلب اخوتي بما فيهم زوج نانسي وقد اعترف لنا بانه على علاقة قديمة مع زوجة اخينا.. اما الاشقاء الاخرون فقد شهدوا مثلما شهد الزوج..

لا زالت المحاكمة جارية رغم مرور ثلاثة اشهر على توقيف كل منهما ثم قررت المحكمة اخلاء سبيل المشتكى عليها «الزوجة» بكفالة مالية قدرها الف دينار لضمان حضورها في جميع الجلسات.. رغم ان القناعة بادانتها اصبحت متوفرة مبدئيا..

تبدأ الزوجة بتقديم البينات الدفاعية حيث وكلت محاميا لمساعدتها وقد ادلت بافادة دفاعية يقتنع كل مستمع لها بصدقها حيث قالت:

ان والدي رجل جاهل ووالد عاق.. فهو يعاقر الخمر منذ ان صحوت على نفسي اضافة الى انه يلعب القمار باستمرار وقد كا معظم الاحيان يجعل من بيتنا للعب القمار.. ولان امي مص فقد كنت رغم اني في العاشرة عمري.. كنت ربة البيت . والدي يكلفني بتحضير الـ القهوة للرجال الذين يلعبو معه في بيتنا، وتطورت ا تم استبدال الشاي باه الروحية.. حتى اصبح البيت.. اقدم المشروب يلزمه من ثلج وسلطات و

وفي احدى الليالي.. و بلغت الخامسة عشرة.. ابي على غير عادته في الـ خسر كل قرش يملكه الاستدانة من احد ا يلعبون معه حيث اقر دينار مقابل التوقيـ واستمر الحظ العا الخسارة.. فباع وباع كل ما الصديق لاستيفا

باقامة شكوى شيك بدون رصيد بمواجهة والدي.. وفي يوم غابت شمسه فامطرت السماء غضبا عرض الدائن على والدي الزواج بي مقابل الخمسمائة دينار فوافق بدون تردد فصار هذا الدائن زوجا لي.. فكان عقد زواجنا.. مجرد شيك بدون رصيد هو زواج لا استطيع بموجبه ان اقدم محبة لزوجي لاني لا املك اي رصيد محبة له.. وكيف احب دائنا جشعا وسكيرا وعربيدا ولاعب قمار.. وفوق ذلك يكبرني بخمسة وعشرين عاما.. وكيف ساخلص لمن اعتبرني سلعة.. لم يجعلني الفرح بفستان او خاتم ذهب او بسهرة ادعو اليها صديقاتي بنات الصف الثاني الاعدادي..

وهكذا صار زوجي حسب مفهوم ابي المجرم.. داسني ابي وداسني زوجي.. وداستني الحياة..

وما كان يحصل في بيت والدي ليليا من لعب قمار اصبح يحصل في بيت الزوجية.. الا ان بيت الزوجية اصبح وكرا للدعارة.. تفوح منه رائحة الكحول ورائحة الخطيئة.. اصبحت بنظر زوجي اداة تكسب له.. بدأ يقايض جسدي بالدنانير وانا لا املك رفضا لانني وبحسب عقد الزواج المكتوب استوفيت كل مهري مقدما ولان بيت ابي وكرا آخر.. لا يختلف عن وكر زوجي.. والاهم من هذا وذاك.. بناتي الثلاث. اشقائه لما اشتكى عليها.. انه يخشى بطش اخوته.. ولا يخشى بطش الله..

هنا صعق القاضي لما سمع.. انها تتكلم بهدوء وروية.. انها تتكلم بثقة.. فقاطعها..

الديك ما يثبت انه يعاشرك الآن معاشرة الازواج بعد اقامة شكواه..

اجابه وكيل الدفاع نعم يا سيدي.. وشرعت المحكمة بالاستماع الى شهود الدفاع..

زوج خالتها يدلي باقواله ويقول منذ شهر تقريبا وعندما تم اخلاء سبيل المشتكي عليها نانسي بالكفالة اشرت عليها بالاقامة في بيتي لاني اعرف ظروفها جيدا.. وفي نفس اليوم الذي خرجت فيه من السجن حضرت الى بيتي «جاهة» مؤلفة من كل من «س، ص، ع» وذكروا لي ان زوج نانسي قد كلفهم بمراضتها واعادتها اليه وعلى ان لا تعود الى بيتها خوفا من اشقائه.. وبعد اخذ رأيها والفقت على ذلك بعد ان اشترطت اقامة بناتها الثلاث معها.. وتم ذلك فعلا ولا زال هذا الزوج يبيت ليليا مع زوجته في بيتي وقد استأجرا غرفة صغيرة ينامان فيها ويأكلان فيها، اما عن المعاشرة الزوجية فانا بالطبع لا استطيع تأكيد ذلك او نفيه.

خالتها: تكرر اقوال زوجها

ظروف يمكن منها الاستنتاج بزواله كوجود الثوب الداخلي للمشتكى عليها، بجانب السرير.. كذلك فقد اباحت المشتكى عليها بمكنونات قلبها صراحة واكدت انها تعشق شريكها.. الا ان البينات الدفاعية ايضا اثبتت ان الزوج قد رد زوجته بعد اقامة هذه الشكوى وقد عاشرها معاشرة الازواج وقد رضي ان يساكنها حيث استرضاها وسكنا سوية وفي غرفة واحدة حتى انه ارسل لها ثلاثة من الرجال وهم شهود الدفاع لمراضاتها..

لذلك تقرر المحكمة اسقاط الدعوى نهائيا عن المشتكى عليها نانسي..

اما بالنسبة للشريك.. وحيث ان دعوى الزنى لا تقام الا على الشريكين الزاني والزانية وحيث ان الدعوى او العقوبة او كلتاهما تسقط عن الزاني والزانية معا ولا يجوز اسقاطها عن احدهما فقط، لذلك تقرر المحكمة اسقاط الدعوى نهائيا عنه..

وهكذا اسدل الستار عن قضية اخرى من القضايا التي لا يمكن لها ان تولد في بيت يسوده الهدوء والطمأنينة والاخلاق والدين..

فهل كانت المحكمة على حق؟ وهل كان المشرع على حق؟ اما عن المحكمة فهي على حق ما دامت قد طبقت النصوص على الوقائع..

اما المشرع.. فلا بد من وقفة

اوراق اردنية

القمة الاردنية المصرية دلالات.. وأبعاد



جاءت زيارة جلالة الملك الحسين الى القاهرة في بداية الاسبوع الماضي، ولقاؤه للمرة الثانية عشرة مع سيادة الرئيس محمد حسني مبارك منذ ايلول سنة ١٩٨٤، وسط متغيرات سياسية عربية ودولية، وضعت المنطقة العربية امام منعطف تاريخي حاسم، استوجب ضرورة لقاء القائدين الكبيرين، لاستجلاء آفاق العمل العربي المشترك، وتوضيح الرؤية القومية فيما يتعلق بالمستجدات السياسية على الصعيد العربي برمته.

ويمكننا في هذا الاطار استجلاء الابعاد السياسية للقمة الاردنية المصرية.. في النقاط التالية.

اولا: لقد جاءت القمة الاردنية المصرية في وقت باتت فيه فكرة المؤتمر الدولي معرضة للوأد بفعل التواطؤ الاسرائيلي الاميركي، وجهدهما المشترك لطي ملف الشرق الاوسط من ذهنية العالم، ووضعه في ثلاجة، على اعتبار ان ذلك سيكون لمصلحة اسرائيل في تثبيت واقع الاحتلال والتوسع، على الارض العربية المحتلة.

وجدير بالذكر ان الدبلوماسية الاردنية والمصرية، كثفت في هذه المدة الاخيرة جهدها المشترك من اجل حل قضية الشرق الاوسط، من خلال المؤتمر الدولي الذي تشارك فيه جميع الاطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني..

وفي هذا الاطار كانت اتصالات جلالة الملك الحسين مؤخرا مع بعض قادة الدول العربية، بالاضافة الى جولته الاوروبية الاخيرة، التي تشكل ذروة الجهد الاردني المكثف، لعقد المؤتمر الدولي للسلام.

وقد توافقت هذه الجهود الاردنية مع الجهود الدبلوماسية المصرية التي نشطت خلال العام الحالي، فاتجهت الى اوروبا، لعقد مؤتمر دولي، تشكيل لجنة للاتصال بالاطراف المعنية، والتقريب بين وجهات النظر، ولقد كانت الآمال معلقة على قمة ريكيافيك بين الزعيم السوفييتي غورباتشيف والرئيس الاميركي ريغان، في دفع خطوات السلام على صعيد الشرق الاوسط، غير ان فشل القمة اثر بدوره على تعطيل حركة السلام في المنطقة، غير ان هناك ثغرة يمكن ان ينفذ منها الجهد المشترك المصري والاردني، لتنشيط عجلة السلام والمؤتمر الدولي في المنطقة الا وهي الثغرة الاوروبية، ومفتاحها فرنسا بالتحديد، اكثر الاقطار الاوروبية تحمسا لفكرة المؤتمر الدولي واكثرها تحررا من النفوذ والسيطرة الاميركية، مثلما هي اكثرها تأييدا في صنع القرار الاوروبي، ولقد استجدت احداث سياسية متلاحقة نتيجة ازمة الشرق الاوسط عن المسرح الدولي، مثل انشغال العالم بقمة ريكيافيك الفاشلة ثم انشغاله مجددا بقضية الارهاب، وتوريط سوريا في هذه القضية، وفرض حالة من الحصار الدبلوماسي والسياسي والاقتصادي ضدها، ثم اخيرا انشغال العالم بفضيحة الامدادات العسكرية الاميركية لايران، خلافا للقسم الذي اطلقه ريغان في بداية فترته الانتخابية الثانية، من انه لن يتفاوض ابدا مع الارهابيين.

وسط هذا الفيض الغامر من التعمية والضبابية على ازمة الشرق الاوسط جاءت القمة الاردنية المصرية، في وقتها بالضبط، لبحث امكانية وضع الازمة مجددا، في واجهة الصدارة والاهتمام الدوليين، وتنشيط آلية المؤتمر الدولي.

ثانيا: لقد جاءت القمة الاردنية المصرية في وقت باتت فيه فضيحة الصفقات الاميركية للنظام الايراني، تزكم الانوف، وترسم علامة استفهام كبيرة على حقيقة الموقف الاميركي من حرب الخليج، وعلامة استفهام اكبر على مصير هذه الحرب، والتي سوف تطول الى امد لا يعلمه الا الله، بفعل المد العسكري الاميركي الاسرائيلي لايران، وقد اعرب القائدان الكبيران جلالة الحسين وسيادة الرئيس مبارك، عن استيائهما من هذا التطور الاميركي المفاجيء، فقد قال جلالة الحسين تعليقا على صفقات السلاح الاميركية الايرانية ان ما وقع لا يؤدي الى انهاء الحرب وانما الى تصعيدها وان ذلك يشكل تهديدا ليس للعراق وحده وانما للكيان العربي وللامة العربية باسرها.

اما الرئيس مبارك فقد علق بقوله: ان هذا الامر ادهشنا حقا، وكان لي تعليق بعثت به في رسالة للرئيس ريغان، فقد طالبت وما زلت اطالب الرئيس ريغان والولايات المتحدة الاميركية ان تفعل شيئا حتى لا تفقد مصداقيتها في العالم العربي نتيجة هذا العمل.

واعرب الرئيس مبارك عن امله في ان يتخذ اجراء في المستقبل القريب للابقاء على هذه المصداقية لاننا نخشى من انها بدأت في التدهور.

وعلى ضوء ذلك تكون للقمة الاردنية المصرية اهميتها في استجلاء افق التطور المستقبلي لحرب الخليج، بعد هذا المتغير السياسي الاميركي، اما بالضغط على الادارة الاميركية لتعديل موقفها او بحث السبل الكفيلة بعدم الاخلال في موازين القوى بين طرفي حرب الخليج، او بالبحث الجدي عن افضل السبل للاسراع في ايقاف هذه الحرب.

ومن المعروف ان كلا من الاردن ومصر هما الدولتان الكبيرتان اللتان تؤيدان العراق في حربه العادلة للدفاع عن ارضه، في وجه مطامع الغزو الايراني كما ان لهما رصيدهما من الجهد الدؤوب من اجل ايقاف حرب الخليج.

ثالثا: جاءت القمة الاردنية المصرية قبل شهر واحد، من انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي في الكويت والتي سيحضرها الرئيس المصري محمد حسني مبارك، وقد تردد ان ثمة احتمالا بان تعقد قمة عربية في الكويت، على هامش مؤتمر القمة الاسلامي، وفي كلا الحالتين تأتي اهمية القمة الاردنية المصرية في وضع الترتيبات والتطورات لتنسيق الخطط فيما ينبغي بحثه على الصعيدين العربي والاسلامي، وبما يكفل اخراج الوضع العربي من مأزقه الراهن، سواء على صعيد الاحتلال الاسرائيلي او على صعيد تطورات حرب الخليج.

وفي كل الاحوال، فان الزورق المصري الاردني هو وحده الذي يواصل انطلاقته وسط هذا المحيط العربي الراكد سعيا نحو الافق المنشود، وتحقيق طموحات الامة العربية.

أحباؤنا

تبدأ «شيحان».. مع مطلع العام الجديد ١٩٨٧ في توسيع دائرة خدماتها الصحفية.. حيث تعتزم الاطلال على قرائها.. عبر نافذة اخرى غير الصحيفة الاسبوعية، يكتبون على شكل كتاب [illegible] دوريا [illegible] الكتاب [illegible] عسكري جيد يغري كل قارىء بان يضيفه لمكتبته.. وفي الوقت نفسه زهيد الثمن يناسب اصحاب الدخول المتواضعة، من هواة المطالعة وعشاق القراءة.

بقي ان نقول: ان هذه السلسلة الدورية من الكتب.. ليست الا خطوة واحدة على درب طويل مليء [illegible]

الملكة نور تفتتح المعرض الثقافي الاردني في باريس

افتتحت جلالة الملكة نور الحسين، في متحف لوكسمبورغ في باريس، المعرض الثقافي الاردني الذي يقام تحت عنوان تسع آلاف سنة من تاريخ الفن في المملكة الاردنية الهاشمية، وقد استقبل جلالتها لدى وصولها المتحف جاك شيراك رئيس الوزراء الفرنسي.

والقت جلالتها كلمة عبرت فيها عن سعادتها لاقامة هذا المعرض في باريس، كما عبرت عن اعتزاز الاردن لان يكون المعرض مناسبة لتوثيق العلاقات بين الاردن وفرنسا وبين فرنسا والعالم العربي.

والقى السيد شيراك رئيس الوزراء الفرنسي كلمة اكد فيها ان هذا المعرض من شأنه ان يؤكد عراقة التاريخ الاردني، وتعاقب الحضارات التي مرت عليه، وقال ان الاردن يجمع بين الحضارة العريقة ويساير مقتضيات العصر، في مجالات الاعمار والبناء.

وقد حضر حفل الافتتاح السيد عاكف الفايز رئيس مجلس النواب والوفد البرلماني المرافق الذي يقوم بزيارة رسمية لفرنسا..

دراسة استغلال اليورانيوم بوادي عربة

اشارت دلائل التنقيب عن وجود اليورانيوم في منطقة خربة النحاس ووادي فينان في وادي عربة، جنوب الاردن، وقد بدأت سلطة المصادر الطبيعية بدراسة امكانية استغلال هذه المادة النادرة الوجود في العالم، والتي تستخدم في المفاعلات النووية الاشعاعية.

وكانت سلطة المصادر الطبيعية قد قامت بمسح عام لهذه المنطقة، بعد ان تبين وجود اشعاعات واضحة في بعض انواع الصخور المتوفرة بالمنطقة.

مشروع قانون للتموين لتوفير الامن الغذائي

تقوم وزارة التموين حاليا بوضع اللمسات الاخيرة لمشروع قانون التموين بهدف تطوير عمل الوزارة تمشيا مع سياسة الحكومة الرامية الى توفير الامن الغذائي، ومخزون احتياطي من المواد التموينية الاساسية خاصة الاستراتيجية منها، كالقمح والطحين والسكر والارز، بحيث يكفي حاجة البلاد.

وذكرت مصادر التموين انه ضمن التوجه العام للحكومة وحرصها على اعطاء دور اكبر للقطاع الخاص سمحت الوزارة للتجار باستيراد وبيع انواع اللحوم والاسماك المجمدة بعد ان كان استيرادها محصورا بالوزارة.

كما لجأت وزارة التموين الى تخفيض اسعار الطحين بمعدل خمسة دنانير لقطاع المخابز وتخفيض اسعار الذرة السائبة لمربي الدواجن والمواشي.

وقد تضمنت خطة التنمية الخمسية الجديدة للوزارة توسيع صوامع الحبوب وبناء المستودعات والمخابز الآلية في بعض المناطق.

اخبار في اسبوع

اوراق اردنية

مجلس الوزراء يناقش هذا الأسبوع موازنة الدولة لعام ١٩٨٧
الموازنة ١٠٢١ مليون دينار والعجز ٧٦ مليون

ترأس السيد زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاسبوع الماضي الاجتماع الاول لبحث مشروع موازنة الدولة للعام المالي القادم سنة ١٩٨٧، تمهيدا لعرضها على مجلس الوزراء خلال الاسبوع الحالي للبدء بدراستها وتقديمها الى مجلس الامة في الموعد الدستوري خلال الشهر القادم.

وقد علم ان موازنة المملكة للعام القادم ١٩٨٧ تبلغ ١٠٢١،١ مليون دينار بزيادة عن موازنة العام الحالي بلغت ١١٪.

وسيبلغ العجز في موازنة العام القادم نحو ٧٦ مليون دينار بزيادة مقدارها ٤ر٣٨٪ عن العام الحالي..



ويذكر ان الحكومة قد اعتمدت في موازنة العام الحالي على مبدأ عدم تدوير المخصصات اللازمة للمشاريع الرأسمالية، كما انها لم تدرج القروض الداخلية والخارجية ضمن الايرادات، كما كان متبعا وتم جمع مشاريع موازنات المؤسسات العامة، كما وردت في وثيقة واحدة مع وثيقة الموازنة العامة للدولة.

كما حظر قانون الموازنة استعمال المخصصات لغير الاغراض المحددة لها وحظر تجاوزها والالتزام باكثر منها، او نقلها من فصل الى فصل آخر، وهي المبادىء التي يرجح ان الحكومة ستعتمدها لدى تعاملها مع موازنة العام القادم.

وحددت موازنة العام الحالي عدة اهداف لتحقيقها هي الكفاية الذاتية وزيادة الانتاج الزراعي والصناعي وحمايته وتشجيعه وتنفيذ المشروعات الانمائية والتنقيب عن النفط وتطوير السياحة وحماية المقاول الاردني.

كما ارتكزت اسس الانفاق على ثماني مرتكزات هي دعم القوات المسلحة وتثبيت صمود الاهل داخل الارض المحتلة، والاعتماد على الذات وتفعيل القطاع الخاص والسعي الى التكامل العربي والوفاء بالالتزامات في مواعيدها وعدالة التوزيع والتصدي للفقر والامية

وكان نصيب الدفاع والامن ٣ر٢٦٪، ونصيب النواحي الاقتصادية ١ر٢٨٪ ونصيب الشؤون الاجتماعية والثقافية ٢٧٪ والادارة والمالية ٣ر١٨٪.

ويستفاد من الخطوط العريضة لاستراتيجية الموازنة العامة الجديدة، ان الحكومة اولت اهتماما كبيرا للمشاريع الاستراتيجية التنموية الكبرى، القادرة على تحقيق الكفاية الانتاجية، واعطاء فوائض انتاجية تدر دخلا وطنيا من خلال العملة الصعبة بحيث تفوق معدلات التصدير عن معدلات الاستيراد، كما راعت الميزانية تحقيق هدف الوصول الى الامن الغذائي، وتحقيق الكفاية بما يشبع حاجة السوق المحلي من الاحتياجات المعيشية الاساسية والكمالية.

ويتضح ذلك من خلال النص الصريح في ديباجة ومضامين توزيع مخصصات الموازنة حيث حددت موازنة العام القادم هدف زيادة الانتاج الزراعي والصناعي وحمايته وتشجيعه وتنفيذ المشروعات الانمائية والتنقيب عن النفط وغيرها.

هذا وقد واصل المجلس الاستشاري اجتماعاته الاسبوع الماضي، لبحث مشروع موازنة الدولة للعام المالي القادم ١٩٨٧، تمهيدا لعرضها على مجلس الوزراء خلال الاسبوع الحالي للبدء في دراستها.

ويحضر اجتماعات المجلس، كل من السادة: عبدالوهاب المجالي نائب رئيس الوزراء، والدكتور رجائي المعشر وزير الصناعة والتجارة، والدكتور حنا عوده وزير المالية، والدكتور طاهر كنعان وزيرا التخطيط، والدكتور هاشم الدباس رئيس ديوان المحاسبة، وعلي الغرايبة مدير عام دائرة الموازنة وحسين القاسم محافظ البنك المركزي.

دودين: التواصل مع الأهل في الضفة لم ينقطع منذ عام ١٩٦٧.

في حوار مفتوح مع نادي خريجي الجامعة الاميركية في بيروت بعمان، تناول السيد مروان دودين وزير شؤون الارض المحتلة مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية، لبرنامج تنمية الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، واكد ان الجديد في العملية هو البرنامج بحد ذاته وليس النظرة الاردنية للارض المحتلة، اذ ان الضفة الغربية جزء لا يتجزأ من المملكة الاردنية الهاشمية بموجب الدستور الاردني وبموجب القانون الدولي.

واوضح ان عملية التواصل والتعامل مع الاهل في الضفة الغربية المحتلة لم تنقطع منذ عام ١٩٦٧، ولم يستقبل بها الاردن في منأى عن الرأي العام العربي الذي كرسها في مؤتمرات القمة العربية والتي كان الاردن فاعلا فيها

واضاف: في قمة بغداد سنة ١٩٧٨ كان الاعتراف العربي ومباركة منظمة التحرير الفلسطينية باهمية سياسة الجسور المفتوحة بين الضفتين الشرقية والغربية، لما لذلك من آثار ايجابية على ابقاء التواصل بين الشعب الواحد، واستمرارية ارتباط الضفة الغربية وقطاع غزة بالامة العربية، بالاضافة الى ان السياسة الاردنية في هذا المجال كان التأكيد على دعم صمود الاهل،

خاصة في النواحي الانتاجية والتسويق وتصريف البضائع.

وهكذا جاء قرار القمة العربية في بغداد بدعم الاردن بمبلغ ١٥٠ مليون دولار سنويا تتكفل بها الدول العربية النفطية، لكي تنفق على مشاريع الضفة والقطاع، عبر اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة لدعم الصمود، غير ان الجانبين الاردني والفلسطيني لم تفلح اتصالاتهما في تأمين الدعم لصندوق اللجنة المشتركة منذ سنة ١٩٨٥.

وقال السيد دودين: ان الاردن ومن منطلق التزامه القومي الوطني تجاه الاهل في الارض المحتلة، لا يمكن ان يقف مكتوف الايدي يتفرج على معاناة اهلنا الصامدين تحت الاحتلال، فكان برنامج التنمية الذي خطط بالتعاون مع الاجهزة المركزية ووزارة شؤون الارض المحتلة والفعاليات الرسمية وبعض الفعاليات الشعبية بصفة شخصية في الاراضي المحتلة وتم دمج هذا البرنامج مع خطة التنمية الخمسية للمملكة، التي عرضت في المؤتمر الدولي للتنمية الذي عقد مؤخرا في عمان، وقد حظيت الخطة بمباركة الهيئات العربية والدولية والمستثمرين والصناديق العربية والدولية.

وحول ما يثار من تساؤلات عن اسباب توقيت برنامج التنمية للضفة والقطاع، اجاب السيد دودين بان السؤال مردود على ذاته خاصة وان العملية ليست جديدة وكانت في الماضي ضمن موازنة الدولة سنة بسنة، والجديد هو نظرتنا الى الامام في محاولة اعادة ربط اقتصاد الضفة الغربية باقتصاد الضفة الشرقية، ومحاولة انقاذه من سيطرة الاقتصاد الاسرائيلي.

كما عبر السيد دودين اكثر من مرة ان هناك دائما مساحة يمكن ان نتحرك فيها لخدمة اهلنا، وليس صحيحا على الاطلاق ان كل شيء يمكن ان نقوم به بدون معوقات من الاحتلال.

واوضح وزير الارض المحتلة ان فتح بنك القاهرة ـ عمان في نابلس كان ثمرة جهود مضنية مع القوى الدولية المؤثرة على اسرائيل، وذلك بهدف تأمين حماية لحركة الاموال والاستثمار والمشاريع والمدخرات والتحويلات النقدية، دون تعرض اموال اهلنا الى مأساة الصرافين ووضع الاموال في البيوت، وتعرضها للسرقات.

وقال: ان قبولنا بتعيين رؤساء بلديات عرب بدلا من الضباط الاسرائيليين من منطلق ثقتنا باهلنا وبان هذا الوضع افضل بكثير من استمرار وجود الضباط الاسرائيليين وهذا لا يعني تنسيقا مع اسرائيل.

وختم السيد دودين حديثه بالتأكيد على ضرورة العمل وعدم الاستكانة خاصة وان الضفة الغربية هي خطنا الامامي، ونحن في صراع الذكاء، وضمن معرفة العقل علينا ان نستفيد من كل نقطة ايجابية

نحرزها او نستطيع احرازها وان لا نيأس عندما نسخر لقطة في مبارزة العقل، وعلينا ان نذكر دائما ان اهلنا تحت الاحتلال يعانون وان علينا مساعدتهم على الصمود حتى يأذن الله لهم بالفرج.

شيحان
سياسية ـ اجتماعية ـ اسبوعية
رئيس مجلس الادارة
د. رياض الحروب
المدير العام
فريد الحروب
رئيس التحرير
عدنان الحروب
مدير التحرير
عارف سليم
سكرتيرة التحرير
عزة الحديدي
الاشراف والتنفيذ
بسام الياسين
الاخراج
يوسف عاصم
مدير الادارة
جليل محارب
مدير العلاقات العامة
زياد لجمار
المركز الاقليمي للشرق الاوسط
عمان ـ الاردن
مقابل المدينة الرياضية ـ شارع الخوارزمي
هاتف 668026 - 601501
ص.ب 182905
المركز الرئيسي في اوروبا
في زوذوخو بيجيس 40
ص.ب 14035 اثينا 11510
اليونان
هاتف 3600526
العلاقات العامة والاعلان
تراجع حصرا لمكاتب الصحيفة الرئيسية
التوزيع للشرق الاوسط والدول العربية
مؤسسة فرح للنشر والتوزيع
عمان ـ الاردن
SHIHAN AL JADID
Arabic Weekly Newspaper
Zoodochou Peigis 40
P.O. BOX 14035 ATHENS
11510 - GREECE
TEL 3600526
Editor in Chief
ADNAN HROUB

شؤون عربية

القدس المحتلة

طوفان الحقد العنصري يغرق المدينة المقدسة

طوال الاسبوع الماضي، تفجر الحقد العنصري الصهيوني على نحو لم تشهده المدينة المقدسة من قبل، اثر طعن مستوطن صهيوني في احد شوارع القدس المحتلة، يوم الخامس عشر من هذا الشهر، فقد طافت شوارع القدس المئات من طلاب المدارس الدينية اليهودية وعناصر من حركات يهودية ارهابية ومنظمات عنصرية معروفة لحقدها وعدائها السافر للعرب، مثل منظمة «كاخ» و«الفوش ايمونيم» وراحت تعيث فسادا وتخريبا وتدميرا للبيوت والممتلكات العربية، على مرأى ومسمع من القوات الاسرائيلية بل وتحت حراستها، فيما اعرب عدد من المسؤولين الاسرائيليين عن تفهمهم لدوافع المستوطنين الكامنة وراء الهجمات، ولم تتخذ سلطات الاحتلال اي اجراء عملي لمصادرة كميات الاسلحة الضخمة في المدارس الدينية اليهودية داخل القدس المحتلة، التي ينطلق منها مستوطنون من اصحاب السوابق الخطرة في شن هجماتهم ضد المواطنين العرب وممتلكاتهم.

ودافع الوزير بلا وزارة موشيه ارينز، عن الحملة الهمجية الصهيونية ضد اهلنا في القدس المحتلة، وقال، انه يتفهم دوافع الغضب في نفوس المستوطنين اليهود، وزعم ان هذه الهجمات هي رد فعل طبيعي على ما وصفه بهجمات مماثلة تعرض لها اليهود في اماكن اخرى خارج فلسطين.

وذكر مفوض الشرطة الاسرائيلية في القدس ان هجمات المستوطنين سبقت قتل المستوطن اليهودي في القدس يوم الخامس عشر من هذا الشهر.

واضاف ان طلبة مدرسة «شوفو بانيم» التلموديه واصلوا التحرش بجيرانهم العرب عن طريق التبول والتغوط على عتبات ديارهم.

ولم تكن عملية طعن المستوطن الصهيوني في القدس الا ذريعة ومبررا لتفريغ الحقد الصهيوني الاسود ضد العرب، بقصد تهجيرهم من وطنهم وزرع الارض بمستوطنين صهاينة جدد، وخاصة مدينة القدس المحتلة، التي يتخذها العدو عاصمة له، وعمل على دمجها. وتهجير سكانها من قلبها وتنشيط عمليات الحفر المتواصلة تحت جدران المسجد الاقصى، بحجة البحث عن هيكل سليمان المزعوم.

ان استمرار عمليات المقاومة ضد الاحتلال له ما يبرره من وجهة النظر القانونية حيث اقرتها الشرائع والقوانين الدولية، طالما بقي الاحتلال جاثما على صدور اهلنا في الارض المحتلة.

وفي مواجهة تصاعد عمليات المقاومة يتسابق قادة العدو الصهيوني على طرح شتى فنون الارهاب، بقصد اخماد جذوة المقاومة.

فقد طالب البعض بتكرار تجربة شارون في قمع المقاومة في غزة في اوائل السبعينات، واقترح ايتان فكرة فرض عقوبة الاعدام مع وقف التنفيذ ضد رجال المقاومة، كما اقترح اقامة معسكر جيش او مستوطنة في كل مكان يقتل فيه يهودي.

لكن كاتبا اسرائيليا في صحيفة هآرتس الاسرائيلية، قال: ان هذا الامر لن يردع الذين يقومون بطعن اليهود بالسكاكين، كما ان العقوبة التي تنفذ ستشجع الكثير على القيام باعمال انتقامية.

ويقول هذا الكاتب، ان الوضع الحالي يعتبر الحد الادنى التي وصلت اليه الاعمال التي يقوم بها رجال المنظمات الفلسطينية، والذين يقومون بهذه الاعمال ليسوا افراد شبكة واسعة كما يقول البعض ويطالبون بتدميرها اذ يقوم بهذه الاعمال فلسطينيون يحملون السكاكين ثم يعودون الى بيوتهم، ولهذا فان احتمالات القاء القبض عليهم محدودة، وهم ليسوا وفقا للتجربة العملية جزءا من شبكة منظمة واسعة، بالامكان توجيه ضربة لها، وقد لمسنا كما يقول الكاتب بانه بعد توجيه ضربات لما يطلق عليه شبكات يستمر اصحاب السكاكين بالعمل.

ويمضي الكاتب الاسرائيلي فيقول: لا صحة للوعود التي يطلقها القادة الاسرائيليون حول وضع حد للاعمال التي يقوم بها افراد، وفي نفس الوقت لا اهمية ولا جدوى من اقامة مستوطنات في قلب التجمعات السكانية العربية، لانها لا تمنع حدوث اعمال قتل، وفي هذا الاسبوع جاء الذين قتلوا طالب المدرسة الدينية من مدينة اخرى، وليسوا من السكان الذين يعيشون في البلدة القديمة في القدس.

ثم يخلص الكاتب الاسرائيلي بصحيفة هآرتس واسمه جدعون سامت، الى نتيجة مؤداها بانه طالما بقي الاحتلال فان اسلوب السكاكين سيتزايد، وان الثمن الذي ندفعه غاليا سيتضاعف، وسنجبر على اعتبارها ظاهرة ومعضلة داخلية تفتقد الحل.

ان العنف لا يولد الا العنف، والتصعيد الارهابي الصهيوني، لن يستأصل جذور المقاومة بل سيغذيها ولا خيار امام اسرائيل الا بالرضوخ لمطلب المجتمع الدولي في اقرار السلام في المنطقة، والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، والقبول بفكرة المؤتمر الدولي بمشاركة كافة الاطراف المعنية كاطار شامل للحل.

المنامة

إفتتاح «جسر المحبة» بين السعودية والبحرين

افتتح الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية، والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين، يوم الاربعاء الماضي، «جسر المحبة» الذي افقد دولة البحرين [illegible] كجزيرة تبلغ مساحتها ٦٧٠ كيلومترا والتي يسكنها [illegible] الف نسمة، واصبحت البحرين ملتحمة بالسعودية، منذ اليوم السبت الذي تبدأ فيه حركة المرور على «جسر المحبة».

ويبلغ طول جسر المحبة ٢٥ كيلومترا، فوق مياه البحر، وتكلفته مليار دولار، ومن شأنه ان يعزز الروابط السياسية والاقتصادية والعسكرية الوثيقة بين السعودية والبحرين.

وتعتبر زيارة العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز للبحرين هي اول زيارة يقوم بها لبلد عربي، منذ اعتلائه العرش في حزيران ١٩٨٢.

وقد بدأت اعمال انشاء الجسر الذي اقامته شركة «بالاست نيدان» الهولندية في سنة ١٩٨١ اي بعد بضعة اشهر من انشاء مجلس التعاون الخليجي.

ويتألف الجسر من اربع حارات، واقيمت فتحات يبلغ عرض اكبرها ١٥٠ مترا وطولها ٢٨ مترا تحت الجسور المعلقة فوق البحر، وقد تطلب بناء السدود التي يبلغ طولها ١٢٫٥ كيلو مترا، ويمتد عمقها مسافة ستة امتار، اكثر من «٨» ملايين متر مكعب من الصخور، كما استخدم في انشاء الجسر ٦٧٧٫٣٤٤ مترا مكعبا من الاسمنت المخلوط بمواد حديدية لتعزيز القدرة على المقاومة.

ويتحمل الجسر طريقا سريعا تبلغ طاقته «٣» آلاف سيارة في الساعة.

ويعد الجسر انجازا كبيرا يسهم في النظام الدفاعي لدول مجلس التعاون الخليجي وسيدعم الروابط بين السعودية والبحرين التي يقوم اقتصادها في الجزء الاكبر منه على شحنات البترول السعودي.

وذكرت وكالة الانباء السعودية في تعليق لها ان الجسر يعد اظهارا عمليا لعزم الرياض على ضمان استتباب الاستقرار في الدول العربية الخليجية.

وقالت الوكالة ان السعودية كدولة خليجية ترى ان أمن المنطقة هو مفتاح اي تطور حقيقي، ووصفت صحيفة «جلف نيوز» البحرينية الجسر بالرمز التاريخي على وحدة البلدين.

من ناحية ثانية اشاد امير البحرين بتجربة مجلس التعاون وقال: ان صيغته ساهمت في ربط شعوب المنطقة، وفرضت هيبتها على العالم واضاف ان ارتباط البحرين باليابسة سيجعلها مع بقية دول مجلس التعاون، في حالة التحام وتواصل بكل شرايين الحياة، وفي مقدمتها المواصلات البرية التي ستجعل البحرين مفتوحة على كل الدول ذات الحدود البرية، سواء داخل دول المجلس او مع بقية انحاء العالم العربي.

العالم بالكاريكاتير — احمد الموسى

ليش امرعل الخواجا يا الملاشا.. ومتى راقي تندمج.. ؟

اهلا.. تعال عشان انا اسرائي ودعي

خفيف..

خفيف من الجوع..

الفلاشا في اسرائيل

اسرائيل تزود سري لانكا بالاسلحه طيب ليش ؟

مصالح ياحبيبي يزودهم بالاسلحه.. عشان يزودهم بالشغالات

ممكن تحكي لي عن (وضعك)

والله الوضع زي الطين (الجهاد) ١٢ سنة

ايش يعني المصداقيه الامريكيه.. يعني بتقول وبتفعل..؟

لاء.. ابتفعل بس ما بتقول..

«الصفقه الامريكيه الايرانيه»

غير سياستك العدوانية بغير سياستي معك

طيب غورموبشوف

قال مجلس الامن بده «يحل» مشكلة الشرق الاوسط

بيوز بده يحركها خوف تنشط.. مع انها مشوطه ؟..

القاهرة

أحزاب سياسية جديدة في طريقها إلى الشارع المصري

تضم الخريطة السياسية في مصر الآن ستة احزاب يحتل الحزب الوطني الحاكم الجزء الاكبر منها. وهناك الى جانبه احزاب، الوفد الجديد، والعمل والتجمع والاحرار والامة، وقد يتصور البعض ان هذه الاحزاب الستة تمثل التيارات السياسية كافة، الا ان هناك احزابا اخرى في طريقها الآن الى الشارع المصري..

حزب مصر العربي الاشتراكي

* اولى هذه الاحزاب، حزب مصر العربي الاشتراكي الذي كان حزبا حاكما في عهد السادات، ثم صدر قرار دمجه في الحزب الوطني الذي انشأه السادات ايضا، الا ان بعض اعضاء الحزب ما زالوا متمسكين به وقاموا برفع دعوى امام القضاء لاثبات شرعية وجودهم.

الوفديون المحافظون

* وثاني هذه الاحزاب التي تسعى لدخول الشارع المصري هو حزب «الوفديين المحافظين» والذي يقوده كمال خالد المحامي، الذي كان عضوا لحزب الوفد ثم استقال بعد خلافه مع فؤاد سراج الدين، بسبب موافقته على دخول حزب الوفد الانتخابات البرلمانية في ايار ١٩٨٤ في ظل قانون الانتخابات عن طريق القوائم الحزبية النسبية المشروطة وهو القانون الذي ساعد الحزب الحاكم في الحصول على الاغلبية الساحقة وضمن في نفس الوقت وصول عدد محدود من نواب المعارضة الى المجلس، وكان من المتوقع ان يصل هذا العدد الى مئة نائب لكن وصل الى بضع وخمسين نائبا فقط، وهؤلاء يعتبرون في نظر المحامي كمال خالد يمثلون دور الكومبارس او الديكور للتشدق امام العالم بالديمقراطية.

ويتحدث كمال خالد عن خلافه مع الزعيم الوفدي العتيد فؤاد سراج الدين فيقول: على الرغم من انني وقفت مع سراج الدين في جميع خطواته وآزرته في فترة الجهاد لاعادة نشاط حزب الوفد حتى اطلق علي صفة «المساعد الايمن لسراج الدين» الا انني لم الحظ طبيعته الدكتاتورية الا بعد ان حصلنا على حكم في ١٩٨٣/١٠/٣٠ بعودة لنشاط حزب الوفد، ووجدت بعدها سراج الدين شخصية اخرى لا تمت بصلة لزعامة الوفد الذي اعتنقه، واتضح هذا من قرار اصدره بضم عضوين الى الهيئة العليا للوفد، بدلا من عضوين كانا قد توفيا، وقد اصدر قراره بمفرده.. كما اتضح ايضا عند تشكيل لجان الوفد التي لم تشكل بالانتخاب بل بمزاجية سراج الدين، ويدافع المحامي كمال خالد عن حزبه الجديد، «الوفديين المحافظين» فيقول: نحن الوفديين الاصلاء المعبرين عن الفكرة الوفدية الاصيلة وحزبنا يستمد جذوره واساسه من مبادىء الوفد الاصيلة واهمها الديموقراطية وكرامة وحقوق الانسان، وتوفير العدالة واحترام القانون والدستور ونحن حزب اشتراكي ديموقراطي نقف الى جانب الطبقة الكادحة سواء كانت من الموظفين او العمال او الفلاحين او من جميع القوى الوطنية الملتزمة بصالح الجموع.

حزب الطليعة الوفديين

* والحزب الثالث: هو حزب «الطليعة الوفديين» ومقرره الدكتور عبدالمحسن حموده، والذي يعتبر الطليعة حزبا حتى بدون تقديم اوراق الاعتماد الى لجنة شؤون الاحزاب.

ولقد نشأت الطليعة الوفدية كتيار سياسي داخل حزب الوفد منذ اواسط الاربعينات حتى اصبحت جناحا بارزا له مكانته داخل الحزب، عندما سمح بالتعددية السياسية المقيدة في السبعينات عاد لنشاط الطليعة الوفدية، وبرز دور مقررها الدكتور المهندس عبدالمحسن حموده، ورغم عودة الوفد سنة ١٩٧٨ فان الطليعة لم تنخرط في صفوف الوفد الجديد، وظلت تمارس نشاطها بعيدا عنه

ومن الملفت للنظر ان الطليعة الوفدية التي لا تعد حزبا سياسيا، استطاعت ان تحصل من الحقوق السياسية على حق الاجتماع العام، وذلك في ذكرى النحاس وهذا الحق لم يحصل عليه حزب سياسي معترف به.

يقول الدكتور عبدالمحسن حموده.. ان «الطليعة الوفدية» تقوم بدور الحزب السياسي من الناحية الفعلية وهي تعرض وجودها في الشارع المصري كتنظيم سياسي، ونحن نرى ان الطليعة الوفدية حزب قانوني لانه نشأ قبل صدور الاحزاب في يوليو سنة ١٩٧٧ وقد اعلن الحزب في مايو سنة ١٩٧٧ عن برنامجه ولائحته وبالتالي فقد كان اعلان قيام حزب الطليعة سليما من الناحية القانونية فهو سابق لقانون الاحزاب رقم «٤٠» لسنة ١٩٧٧.

دور الأحزاب الشعبية

ويرى الدكتور عبدالمحسن ان نشاط اي حزب سياسي لا يقاس بمدى المشاركة في اتخاذ القرار او الضغط على الحكومة لتلك واجبات التيارات الموجودة داخل الحكومة ذاتها، او داخل الحزب الحاكم ذاته، اما الاحزاب الشعبية فدورها هو المقاومة القانونية للنظام، وقد قاومنا كامب ديفيد حين صدورها ورفضنا قضية اعتبر البعض رفعها عملا حزبيا لالغاء معاهدة السلام، كما قاومنا مشروع توصيل مياه النيل الى اسرائيل ونقلنا هذه القضايا الى المنتدى الجماهيري في الشارع، كما يرجع للطليعة الوفدية فضل انشاء الحركة المصرية لمناهضة الصهيونية وتنظيم المسيرات والمظاهرات احتجاجا على اشتراك اسرائيل في معرض الكتاب، كما استطاعت الطليعة الوفدية ان تعقد اول وآخر المؤتمرات الجماهيرية العامة بالطريق العام وهاجمنا فيه سياسة الحكومة ومفاهيم النظام.

وعن الخطوط العامة للبرنامج السياسي لحزب الطليعة الوفدية، يقول الدكتور المهندس عبدالمحسن حموده: لقد اعددنا برنامجنا السياسي سنة ١٩٧٧ وقد تبلور هذا البرنامج في المطالبة بان يكون نظام الدولة برلمانيا وان يكون انتخاب اعضاء البرلمان على اساس الدوائر الفردية ونطالب باعداد دستور جديد تقوم على وضعه جمعية تأسيسية وتقييد سلطة رئيس الجمهورية وان يكون انتخابه عن طريق الانتخاب الحر المباشر وليس عن طريق الاستفتاء

الحزب الاشتراكي العربي الناصري

* اما رابع هذه الاحزاب فهو الحزب الاشتراكي الناصري، وقد رفض مؤسسو الحزب الناصري انتهاج المنهج الاحزابي — المتمثل في التقدم للجنة شؤون الاحزاب لانشاء الحزب الاشتراكي العربي الناصري، وهذا يرجع الى ان البرنامج الناصري من وجهة نظرهم، لا يمكن ان يعده فرد او مجموعة افراد دون مشاركة التيار الناصري المتسع خصوصا في مواجهة ما اسموه بالتحدي الخطير الذي يواجهونه ولذلك كان المطلب هو استدعاء كل القيادات والكوادر الناصرية، لتشارك في عمل تأسيسي واحد وبناءا على ذلك مر الحزب بثلاث مراحل

— المرحلة الاولى: وهي مرحلة النادي وفي هذه المرحلة تم فتح باب التوكيلات في جميع محافظات مصر

ثم كانت المرحلة الثانية وهي مرحلة التعبير السياسي من خلال المؤتمرات الجماهيرية وفي هذا الصدد عقد الحزب مؤتمرا في يناير سنة ١٩٨٤. ومؤتمرا آخر في يناير سنة ١٩٨٥ بالقاهرة، وحوالي عشرة مؤتمرات في المحافظات في مناسبات ناصرية

اما المرحلة الثالثة، وهي مرحلة الهيكلة وذلك لتثبيت خطوط اتصال بين المواقع الناصرية في المحافظات والمواقع الجماهيرية واللجنة العامة التي هي بمثابة اللجنة المركزية للحزب. وذلك لتمكين جميع الكوادر في المشاركة في عملية التأسيس والمرحلة الاخيرة في الطريق الى نهايتها، ويترتب على ذلك ان يصبح للحزب الاشتراكي العربي الناصري هيكل تنظيمي حتى مستوى امانة العمل اليومي، كما ينوي الحزب ان يكون اجتماع اللجنة المركزية بمثابة مؤتمر قومي ناصري، كما استطاع الحزب ان يكون اربع لجان نوعية مساعدة هي لجنة العضوية، ولجنة البرنامج، ولجنة العمل الجماهيري، ولجنة العمل الاعلامي

وقد اصبح تواجد الحزب الناصري في الشارع محسوسا خاصة وان الحزب اصدر عدة بيانات في مواقف متعددة منها بيان يندد بالعدوان الامريكي على ليبيا. ونداء لايقاف حرب الخليج وبيان يرفض مشاركة اسرائيل في سوق القاهرة الدولي. وبيان يرفض اعلان القاهرة. كما استطاع الحزب ان يؤكد وجوده من خلال النشرة الرسمية التي اصدر اول عدد منها باسم «الاشتراكي». ولن يقدم الحزب العربي الاشتراكي الناصري اوراقه الى لجنة شؤون الاحزاب بدون اكتمال البرنامج واقراره من جميع المؤسسين بالطريق الديمقراطي

يقول الاستاذ فريد عبدالكريم وكيل المؤسسين، يقوم البرنامج السياسي في الاساس على المبادىء الثابتة في الميثاق، اما عن المتغيرات التي حدثت بعد عام ١٩٧١ فان لجنة البرنامج في الحزب تقوم بعقد ندوات اسبوعية لمناقشة هذه المتغيرات محتكمة الى المنهج الناصري المستمد من المبادىء الثابتة للناصرية، وهي تطرح ما تراه من افكار على القاعدة العريضة للناصريين المنتشرين في مصر والوطن العربي.

تقارير و عواصم

بعد فضيحة الأسلحة الأمريكية لإيران

من يستقيل شولتز أم ريغان؟

ازمة رهائن السفارة الاميركية في طهران سنة ١٩٧٩، كانت العامل الحاسم في احداث القطيعة بين واشنطن وطهران.

وازمة احتجاز الرهائن في لبنان هذه الايام مرشحة لان تكون مفتاح اعادة العلاقات الاميركية الايرانية.

ومثلما كانت ازمة رهائن السفارة الاميركية سنة ١٩٧٩، العامل الحاسم في اسقاط الرئيس الاميركي كارتر، فان ازمة احتجاز الرهائن في لبنان، مرشحة هي الاخرى لان تكون عاملا مؤثرا في اسقاط الرئيس الاميركي «ريغان»، حيث هناك «ووترغيت ايرانية» تتفاعل بشكل ساخن وحاد، داخل البيت الابيض الاميركي.





ومثلما ركب الرئيس ريغان موجة الفشل التي مني بها «كارتر» في ادارة دفة الحوار حول الرهائن الاميركيين، كذريعة للوصول الى كرسي الرئاسة، اذا بالرئيس ريغان نفسه يقع في المحظور ويخضع كفريسة للابتزاز الايراني، فيما يتحول كارتر الى اكبر منتقدي ريغان في اقامة الجسور التحتية مع طهران، بحجة الافراج عن الرهائن.. علما بان ريغان نفسه اقسم منذ توليه السلطة على ان الولايات المتحدة لن تتفاوض مع الارهابيين كما ضغط على اقطار اخرى من اجل حظر شحن الاسلحة الى ايران.

وهذه الرواية الخاصة بالعلاقات الاميركية الايرانية السرية، التي تتسم بطابع دراماتيكي وتحولات مفاجئة، تثير اكثر من تساؤل، ماذا سبق الرواية؟ وماذا تلاها؟ واين هي الولايات المتحدة من مواقفها المعلنة من الحرب العراقية الايرانية؟

ما هو دور النفط في الاتصالات الاميركية الايرانية!

وهل ان مسألة الرهائن ومناهضة الارهاب هما ركنا الموقف الاميركي في المنطقة؟

وما هو الدور الاسرائيلي في الاتصالات الاميركية الايرانية؟

وهل تعمل الولايات المتحدة مع بعض دول اوروبا الغربية واسرائيل، لجعل ايران الدولة الكبرى في المنطقة الى جانب اسرائيل، ومن اجل تحجيم الدول العربية منفردة ومجتمعة؟ وهل تقع الحملة البريطانية ضد سوريا في اطار هذا التفكير؟

ما هو دور ايران في هذه الاستراتيجية؟

بداية الرواية

في اوائل هذا الشهر اطلق سراح الرهينة الاميركية ديفيد جاكبسون، واصدرت منظمة الجهاد الاسلامي بيانا حثت فيه الادارة الاميركية على الاستمرار في الاساليب الحالية التي تتبعها، والتي يمكن ان تؤدي الى حل مشكلة الرهائن.

وبعد ايام قليلة نشرت مجلة الشراع اللبنانية معلومات حول قيام مستشار الامن القومي السابق روبرت مكفرلين بزيارة طهران سرا، واشارت الى صفقة شملت تسليم قطع الغيار الاميركي ومعدات عسكرية اخرى الى الحكومة الايرانية مقابل تعاونها لاطلاق سراح جاكبسون.

ولم يعلق الاميركيون في بادىء الامر على الرواية لكنهم انقطعوا عن تكرار المعزوفة القديمة، بان الولايات المتحدة لا ترسل اسلحة الى ايران. لكن رئيس البرلمان الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني القى خطابا مثيرا روى فيه القضية البوليسية، لوصول مكفرلين الى مطار طهران، فقال: ان روبرت مكفرلين وصل الى طهران مع اربعة اميركيين تنكروا جميعهم في زي طاقم طائرة تحمل قطع الغيار والمعدات العسكرية الاخرى، وكان الخمسة يحملون جوازات سفر ايرلندية مزورة، وحمل مكفرلين معه حسب رواية رافسنجاني كتاب الانجيل باهداء وتوقيع الرئيس الاميركي ريغان، كما حمل قالب حلوى «كاتوه» على صورة مفتاح كرمز لفتح العلاقة الاميركية الايرانية، لكن الجوع ادى بالحرس الثوريين الى التهام هدية الكاتوه في المطار.

وتضيف الرواية الايرانية، انه تم توقيف مكفرلين والمرافقين الاربعة ووضعوا تحت الاقامة الجبرية في احد فنادق طهران ثم طردوا وهكذا انتهت الزيارة السرية حسب الرواية الايرانية.

الرئيس الاميركي ريغان قال: ان هناك صفقة دون ذكر ايران وان اطلاق سراح جاكبسون كان نتيجة تفاوضات دون ذكر للتفصيلات، والاهم انه اكد بان الولايات المتحدة اقلعت عن سياستها السابقة القائلة بعدم التفاوض لاطلاق سراح الرهائن.

عام التحول

لم تكن هذه القصة الدراماتيكية المثيرة للخيال هي بداية العلاقة الاميركية الايرانية، اذ ان فتح الجسور مع طهران كان قد بدأ بالتحديد منذ مطلع سنة ١٩٨٥ وهو عام الاهتمام الاميركي المتجدد بايران.

فمع بداية ذلك العام، رفع هنري كيسنجر تقريرا سريا الى الرئيس ريغان نصحه فيه بضرورة فتح قنوات اتصال بطريقة مباشرة وغير مباشرة مع ايران، لكنه حذر من ان عملية تطبيع العلاقات بين البلدين لن تحقق فعلا ما لم يبرز تيار قوي معتدل داخل القيادة الايرانية، يرغب في التجاوب مع الانفتاح الاميركي.

وبعد اسابيع قليلة، وضع كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الاميركية تقريرا عن احتمالات تطبيع العلاقات بين واشنطن وطهران، تضمن النقاط التالية:

* ان عملية فتح قنوات اتصال مع نظام خميني، عملية صعبة لاعتقاد الخميني بان واشنطن تريد القضاء على نظامه.

* يجب البدء في ارسال اشارات واضحة الى نظام خميني بشكل مباشر او غير مباشر بان واشنطن لا تريد القيام بأي عمل عدائي ضد النظام الايراني.

*يجب فتح حوار مع شخصيات ايرانية بارزة مثل هاشمي رفسنجاني رئيس البرلمان والرئيس خامنئي.

* ان ايران، بغض النظر عن النظام القائم فيها، ذات اهمية استراتيجية كبرى بالنسبة الى واشنطن والغرب عموما، ولا تستطيع الادارة الاميركية ان تترك الساحة الايرانية للسوفييت، او حتى للدول الصديقة او الحليفة لواشنطن، بل يجب ان يكون للولايات المتحدة حضور ووجود، في ايران ولا تستطيع واشنطن ان تلعب دورا لايقاف حرب الخليج اذا لم يكن لها وجود في الساحة الايرانية.

ومعلومات «شيحان» تؤكد بان هذه النقاط الواردة في هذا التقرير شكلت الاطار العام للسياسة التي بدأت ادارة ريغان تتبعها وتسير عليها باتجاه ايران، وبشكل تدريجي منذ مطلع سنة ١٩٨٥.

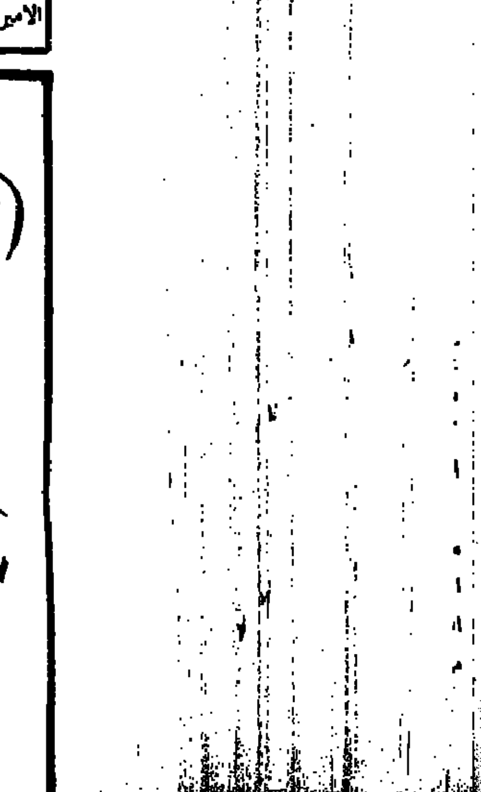
غزل على استحياء

من هذا المنطلق، بدأ الغزل الخفي بين واشنطن وطهران، في النصف الاول من سنة ١٩٨٥ عندما بدأ مساعدو البيت الابيض يفقدون الامل في مساعدة سوريا، للافراج عن الرهائن الاميركيين.. من خلال الوسطاء جست واشنطن نبض ايران في امكانية استخدام نفوذها لدى الجماعات الدينية المتطرفة في لبنان، للافراج عن الرهائن وجاء الرد من الجانب الآخر، بان طهران بحاجة الى قطع غيار لاسطولها من الطائرات التي اشتراها الشاه من الولايات المتحدة.

اسرائيل تدخل على الخط

عند تلك النقطة تدخلت اسرائيل بعرض جاء في وقته، فقد اقترح ديفيد كمحي مدير ادارة الخارجية الاسرائيلية السابق، على شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق بان تقوم اسرائيل بمشاركة واشنطن في الاتصالات السرية مع طهران، على اعتبار ان اسرائيل كانت تواصل شحن الاسلحة الى طهران، رغم مظهر الخميني المعادي للصهيونية، واقترح كمحي ان يقوم جاكوب نمرودي ٦٠ سنه وهو عميل موساد سابق، ذو خبرة طويلة بطهران وهو مليونير يتاجر بالاسلحة بحكم اتصالاته الواسعة مع الايرانيين، وقد وافق بيريز على الفكرة وطار الى واشنطن لعرض الاقتراح شخصيا على مكفارلين الذي كان في مجلس الامن القومي، فجاءت الموافقة الفورية.

اسرائيلي آخر، اميركي المولد وهو آل شويمر ٧٠ سنة، والذي اسس صناعة الطائرات الاسرائيلية التي تصنع طائرة كفير القاتلة النفاثة، انضم للفريق، كضابط اتصال مع مكفارلين كما جند الاسرائيليون خدمات المهد الايراني منوشر غوربانيفار، الذي يعيش في المانيا الغربية، وكان مصدرا من



إختلاف حول سياسة ريغان

بالرغم من تفاؤل الحكومة الاميركية حول سياستها في نيكاراغوا، فان الامتعاض والاستياء يزداد يوميا في صفوف الشيوخ في الكونغرس من سياسة الحكومة ومن المساعدات التي تقدمها الى منظمة «الكونترا» للاطاحة بنظام الساندينيستا.

هذا ويرأس حركة المعارضة بين الشيوخ روبرت وايت السفير السابق في السلفادور والخبير بشؤون اميركا اللاتينية.

الروس يفضلون كندا واوروبا

لقد رفض الاتحاد السوفياتي عرض من الولايات المتحدة لشراء ٤ ملايين طن من القمح وفضلت شراء الكمية من اوروبا وكندا بالرغم من ان الامريكان قدموا اسعارا اقل بكثير من اسعار كندا واوروبا.

هذا وقد ارسلت موسكو بعد شهرين من تقديم العرض ردا سلبيا لامريكا تبلغها قرارها بتفضيل قمح اوروبا وكندا ذي السعر الاكثر ارتفاعا.

نفس الاخطاء

السيد لوران فابيوس رئيس الوزراء الفرنسي السابق عبر عن دهشته وهو يتابع جاك شيراك رئيس الوزراء الحالي يعمل نفس الاخطاء التي قامت بها حكومة فابيوس السابقة، ومما زاد في دهشة فابيوس انه حذر السيد شيراك من هذه الاخطاء اثناء مراسم تسليم الوزارة، حيث اخبر السيد شيراك ان من اخطاء الحكومة السابقة قيامها بمفاوضات مع العناصر المسؤولة عن اعمال العنف.

لم يتفق الخمسة الكبار

لم يستطع الخمسة الكبار «الولايات المتحدة، واليابان، وبريطانيا، وفرنسا، والمانيا الغربية» التوصل الى اتفاق حول ثبات سعر الدولار عند اجتماعهم قبل مدة في واشنطن.

الشيء الوحيد الذي اتفقوا عليه هو «نادي الكبار» للاسراع في الاجتماع ثانية في حالة حصول اي مؤشرات تدل على تذبذبات كبيرة في سعر الدولار.

مصادر الامدادات العسكرية لايران.

كان ثلاثة فقط من البيت الابيض يديرون حركة الحوار مع طهران، وهم ريغان ومكفارلين والعقيد البحري اوليفر نورث، وهذا ما ادى الى الصدام مع وزارة الخارجية ومجلس الامن القومي، كما سنعرف فيما بعد.

ومضت الصفقة قدما

وهكذا بدأ تنفيذ الصفقة فمن خلال الوسيط غوربانيفار، ضمن الاسرائيليون وعد رئيس الوزراء الايراني موسوي باطلاق سراح رهينة اميركية خلال ٢٤ ساعة بعد تسليم حمولة طائرة من الاسلحة الاميركية مدفوعة الثمن من قبل الحكومة الاميركية، وقد وافق مكفارلين على الصفقة في اجتماع مع كمحي في لندن يوم ١٩٨٥/٩/٣.

وبعد فترة قصيرة استأجر الاسرائيليون طائرة دي سي ٨ وحملوها بصواريخ مضادة للدروع من طراز (تي او دبليو) وقطع غيار وذخائر وقاد الطائرة طيار اسرائيلي الى طهران مباشرة، لكن في اليوم التالي لم يتم اطلاق سراح اية رهينة، بعد انتظار بضعة ايام، اتصل نمرودي الذي يتحدث الفارسية بطلاقة، بالهاتف مع موسوي وشكا من اخلال ايران بالوعد، فرد موسوي بان الحكومة الايرانية لا سيطرة لها على الرهائن لكنه وعد بالمحاولة مرة اخرى، اذا ارسلت اسرائيل حمولة طائرة اخرى من الامدادات، فرد نمرودي بان الاتفاق ينص على حمولة طائرة واحدة، مقابل رهينة واحدة، وتمنع موسوي لكنه قال انه سيرسل من خلال غوربانيفار، شيكا بقيمة «١٠» ملايين دولار ثمنا للشحنة الاولى.. لكن الاسرائيليين اعادوا الشيك عن طريق وسيط آخر ليؤكدوا انهم يصرون على دفع ثمن الشحنة بالرهائن وليس بالمال.. ثم طارت طائرة دي سي ٨ اخرى من اسرائيل محملة بالاسلحة.

وفي ٨٥/٩/١٤ تم اطلاق سراح رهينة اميركية وهو الاسقف بنجامين وير ٦٢ سنه، كان قد اختطف في بيروت قبل ١٦ شهرا وقد قالت مصادر اسرائيلية ان شويمر وغوربانيفار قد نسقا مع الايرانيين وقت الافراج عنه.

ثم ارسل الاسرائيليون حمولة طائرة ثالثة من الاسلحة الى ايران وكان قيمة كل شحنة ما بين عشرة وخمسة عشر مليون دولار مولتها الولايات المتحدة بالكامل، حيث كانت واشنطن تحول المعدات مباشرة الى موقع في البرتغال وحملتها على طائرة مستأجرة طارت الى اسرائيل لتغيير الطيارين قبل مواصلة الرحلة الى طهران.

ومرة اخرى لم يسلم الايرانيون اية رهينة فاتصل نمرودي بموسوي، فرد موسوي بان ايران لا سيطرة لها على المقاتلين في لبنان..

مراوغة ام جدية

ولم يكن هذا مراوغة ايرانية فحسب بل كانت ايران تتجاوب مع المطالب الاسرائيلية الاميركية بدليل، ان طهران ارسلت ميليشيا من الحرس الثوري الايراني المتواجدين قرب بعلبك في سهل البقاع لاجبار المتطرفين على التخلي عن الاميركيين.

في شهر تشرين الثاني سنة ١٩٨٥ رتب الاسرائيليون حمولة طائرتين من الاسلحة لطهران غير ان البيت الابيض الغى اقلاع الطائرتين في آخر لحظة، املا في استجابة ايران.

في ١٩٨٥/١٢/٤ استقال مكفارلين من مجلس الامن القومي، وخلفه جون بوينديكستر، وفي نفس الوقت خرج شويمر ونمرودي وكيمحي من اللعبة، وحل محلهم اميرام نير مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي حول الارهاب.

وبعد توقف قصير عادت شحنات الاسلحة لايران، بتوجيه من نير فكانت السفن المحملة بصواريخ ارض جو والذخائر وقطع الغيار تنقل بشكل منتظم بين ميناء ايلات وميناء بندر عباس الايراني، مما ادى في آخر الامر الى اطلاق سراح الاسقف لورنس جينكو، وهو مشير روحي كاثوليكي في تموز الماضي

وفي اوائل هذا الشهر اطلق سراح جاكوبسون نتيجة شحنة من المعدات التي غادرت ايلات قبل اسابيع في سفينة لم تكن ترفع اي علم.

الفستق الايراني في اسرائيل

لقد كان تواصل جسر امدادات الاسلحة بين ايلات وبندر عباس، قد ادى الى افراز اثر جانبي غريبا، فقد تدفق الفستق الايراني على اسرائيل حيث كانت كل سفينة تعود من بندر عباس تحمل شحنة ضخمة من الفستق الايراني الى الاسواق الاسرائيلية، وقد لوحظ على وجه الخصوص انه منذ شهر آب الماضي، وبعد عودة السفينة الدانماركية ايلزا الى ايلات من رحلتها الرابعة الى ايران. ان اسعار الفستق في اسواق تل ابيب قد انخفضت الى النصف..

خاشقجي كان متورطا

وفي ولائم صفقات السلاح المريبة كهذه كان لتجار السلاح من امثال عدنان خاشقجي دورا اساسيا، بل المحرك الرئيسي لصفقات الاسلحة الاميركية الاسرائيلية، كما قالت الاوبزيرفر البريطانية وتقول الاوبزيرفر ان خاشقجي الذي يملك حوالي الفي مليون دولار نتيجة صفقات الاسلحة التي ابرمها مع اقطار عربية قد ابرز قائمة الاسلحة التي تريدها ايران، ودفع للاسرائيليين بعد ان قبض من طهران.

وقد ابرم اتفاقا على ان تنظم اسرائيل الشحنات وبعد وصول الاسلحة بـ٤٨ ساعة ستدفع ايران الاموال في حساب بنكي سري في جنيف رقم ١/٩٢/٩٢٣٨/٢٨٣٨٣٨.

وكان خاشقجي وغوربانيفار الذي له عنوان في باريس وحساب في بنك ميرلاند في لندن، قد رتبا بشكل جانبي للحصول على عمولة الصفقة التي تصل قيمتها الى عدة ملايين من الجنيهات.

دوافع اسرائيل

الخبراء في الارقام يقولون ان طهران تسلمت ما قيمته ٣ مليارات دولار من الاسلحة والاعتدة والذخائر من اسرائيل من سنة ٨١ حتى رحلة مكفارلين الاخيرة الى طهران . لكن السؤال هو. هل الهدف الاسرائيلي من شبكة الاسلحة والمقاولات بين واشنطن وطهران هو فقط تجاري ام ان هناك خيارات استراتيجية يستهدفها الصهاينة من اجل تطويق العالم العربي من الشرق والغرب.

لا بد في هذا الاطار ولاستشفاف زواج المصلحة بين تل ابيب وطهران، ان نعود الى نظرية غولدامائير التي استعادها من بعدها كل من الليكوديين ارينز وشارون

النظرية تقول: ان منطقة الشرق الاوسط تضم مسلمين عربا ومسلمين غير عرب، لذلك راهنت على تحطيم همزة الوصل بين العرب والمسلمين في الصراع الدائر ومن هنا بادرت الدولة العنصرية الى تعويم الآلة الايرانية بالسلاح، ونسجت علاقات مع الدول الاسلامية في المحيط الهندي والبحر الاحمر كما ارست حضورا في القرن الافريقي والهدف من كل ذلك اخذ العرب من الخارج بعد استحالة اخذهم من الداخل، هذا المفهوم يسميه ارينز، نظرية التطويق واللافت ان غولدا مائير هي اول من اشارت اليها وحاولت توظيف معطياتها من اجل تبديل الخرائط في الشرق الاوسط.

هذا المفهوم يفسر جانبا من جوانب التواطؤ الاسرائيلي الايراني في حرب الخليج، ويتعلق بالثوابت الاميركية الاسرائيلية منذ الخمسينات حتى اليوم، وهي ثوابت نفطية في مجملها واسرائيل في هذا الاطار هي التي تؤمن طريق هذه السلعة الاستراتيجية «النفط» حتى عام ٢٠٠٠، والخبراء الاوروبيون الاكثر تفاؤلا في شؤون الطاقة يرجحون ان برميل النفط بعد التسعينات سيستقر في حدود الـ٧٥ دولارا

وعلى اي حال فان الوساطات الاسرائيلية تسلط الضوء على تحول اميركي ايراني يأخذ في الاعتبار مرحلة ما بعد الخميني، وليست مصادفة مجانية ان يقول برنارد كالب ان ايران قد تكون ثقلا ديموغرافيا ونفطيا وجدارا عسكريا على حدود الاتحاد السوفياتي الذي سيعاني في التسعينات ازمة نفطية وتموية.

من يستقيل.. ريغان ام شولتز

لقد احدث الصدام القائم حول السياسة الاميركية ازاء طهران اضطرابا ساخنا، داخل الادارة الاميركية، لن ينتهي كما يرى المراقبون، الا بعد طرد مساعدي ريغان الذين نفذوا شحنات الاسلحة الاميركية لايران، وهذا احتمال غير وارد لان ريغان ترك الباب مفتوحا امام ارسال المزيد من الاسلحة لايران في المستقبل، او ان يتخلى شولتز عن منصبه، وهو الذي يقود حملة المعارضة ضد صفقات الاسلحة الاميركية لايران.

ويعتقد المسؤولون الكبار في ادارة ريغان ان السبب الوحيد الذي يجعل شولتز يحجم عن تقديم استقالته هو رغبته في ان يتخلى المسؤولان الكبيران الآخران اللذان وافقا على الشحنات عن منصبيهما اولا ايضا، وهما رونالد ريغان الرئيس الاميركي وجون بوينديكستر مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي، غير ان سبيكس المتحدث الرسمي باسم البيت الابيض قال ان بوينديكستر لم يتحدث عن استقالته، وقد علق مسؤول كبير على هذه القضية بقوله: ان الفوضى السائدة حاليا تعود لافتقار البيت الابيض للاستراتيجية الواضحة، نتيجة لاستبعاد وزارة الخارجية ووزارة الدفاع وهيئة الاركان المشتركة عن السياسة.

واضاف ان الانفصال بين الرئيس وشولتز واضح تماما، فقد اصبح شولتز في الزاوية ولم يعد هناك اي شيء ليعمله سوى تقديم استقالته، ما لم يتخذ الرئيس اجراء بابقائه لكن شولتز كما يقول هذا المسؤول حساس جدا لسمعته وشرف كلمته.

وقد ذكرت صحيفة الواشنطن بوست الاميركية ان شولتز اشترط لاستمرار اشتراكه في ادارة ريغان، اشراك وزارة الخارجية منذ الآن في جميع الاتصالات الدبلوماسية التي يعتزم البيت الابيض اجراءها مع ايران. وان يتعهد الرئيس ريغان بوقف ارسال اسلحة جديدة الى ايران..

انقسامات داخل ايران

وفي نفس الوقت، الذي كانت تتفاعل فيه فصول جديدة من ووترغيت ايرانية في واشنطن، فقد حدثت في نفس الوقت، ووترغيت اميركية في طهران فقد اعترف الامام الخميني بوجود انقسامات داخل ايران حول العلاقة مع اميركا، بين جناح معتدل يحبذ التقرب من واشنطن وجناح متشدد يرفض اية علاقة مع اميركا، وقد وقف الخميني في كلمة القاها بمناسبة المولد النبوي الشريف ضد اي محاولات اميركية للتقرب من ايران، وادان المسؤولين الايرانيين الذين يديرون اتصالات وعلاقات مع واشنطن، غير انه وصف الضجة داخل البيت الابيض الاميركي بانها انتصار جديد لايران على اميركا، واضاف ان هؤلاء الذين هددوا وقطعوا العلاقات مع ايران جاءوا متوسلين الينا لاعادتها وتقديم الاعتذارات ولكن الامة لم تقبل..

اثر الصفقة على حرب الخليج

يقال ان تأخر الهجوم الايراني الكبير الذي كان من المقرر ان يبدأ في اوائل هذا الشتاء يعزى الى النقص الواضح في قطع الغيار والذخائر، وبالتالي فان شحنات الاسلحة الاميركية الجديدة الى ايران ربما تكون قد ساهمت في تقريب موعد الهجوم الايراني على

البقية ص ٣٧

على هامش الفضيحة

وايتهيد: ريغان بدون ثياب

قال السيد جون وايتهيد نائب وزير الخارجية الاميركية ان سمعة رئيسنا في خطر، لأن ايران ما زالت متورطة في الارهاب.

واضاف مخاطبا لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب: «اذا تركتم ريغان بدون ثياب، فانه سيفقد فرصة قيادة العالم الحر، خلال العامين القادمين، وقال: لا اعتقد ان ايا منا يريد ان يحدث ذلك».

واكد ان استمرار الخلاف حول شحنات الاسلحة الاميركية الى ايران قد يضعف قدرة الرئيس ريغان على قيادة البلاد.

وسبيكس على القائمة

رددت الانباء الواردة من البيت الابيض احتمال استقالة لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الابيض كي يلتحق باكبر شركة للسمسرة في وول ستريت، وذلك في اطار تفاعلات فضيحة صفقات الاسلحة الاميركية السرية لايران.

استقالة بوينديكستر

اعلن الرئيس الاميركي ريغان ان مستشاره لشؤون الامن القومي جون بوينديكستر قد استقال من منصبه وان الكولونيل اوليفر نورث مساعد بوينديكستر قد اعفي من منصبه، بسبب صفقات السلاح السرية الاميركية الايرانية.

وقد تردد اسم السيده كيرك باتريك سفيرة واشنطن لدى الامم المتحدة كمرشحة لرئاسة مجلس الامن القومي.

رايت: ريغان يكذب

قال زعيم الاغلبية الديموقراطية في مجلس النواب «جيم رايت» ان بوينديكستر ابلغه بان ريغان زود ايران بحوالي ٢٠٠٨ صاروخ من طراز «تاو» و٣٢٥ صاروخ هوك مضاد للطائرات، وقال ان ذلك يتناقض مع ما ذكره ريغان بانه قدم لايران ١٠٠٠ صاروخ «تاو» فقط.

ووصف رايت حالة الادارة الاميركية بانها مشلولة.

انخفاض شعبية ريغان

اظهر استطلاع للرأي تراجعا حادا في شعبية الرئيس ريغان، على اثر اعترافه بتورطه في صفقات الاسلحة الاميركية الى ايران.

وقد لوحظ في واشنطن وجود حملة يهودية في الصحف الاميركية لتلميع وجه وزير الخارجية «جورج شولتز» وتصويره كمنقذ للادارة الاميركية.

وانشقاق آخر في ايران



توالت مؤشرات الانشقاق داخل صفوف النظام الايراني بشأن العلاقات مع اميركا، بين مؤيد ومعارض، فلقد اعتبر آية الله «اردبيلي» التقرب الاميركي من طهران نصرا، لكن آية الله منتظري رفضه، وتهدد اولئك الذين اعتقلوا صهره مهدي هاشمي واتباعه وقال انهم سيدفعون ثمن اعمالهم

بريد العامل

* الاخ محمود علي الغوري — حي هملان — عمان:

القضية التي ارسلتها لا علاقة لها بالقضايا العمالية.. ومع ذلك فان بيان ما اذا كان جارك متجاوزا بالبناء على ارضك ام لا يعود الى الخبير الذي ستنتخبه المحكمة لهذه المهمة.. والمحكمة ستحكم بناء على تقرير الخبير اذا ما اعتمدته.

* الاخت عريفه س. الاشرفية — شارع بورسعيد:

ما معك حق.. فالتي تتغيب عن عملها طوال المدة التي ذكرت بدون عذر شرعي فلا يجوز اعادتها الى عملها.. لان العمل واجب مقدس وان مجرد كونك لست مرتاحة نفسيا لا يشكل عذرا شرعيا لان راحة النفس بايدينا وكما قال المثل «كبرها بتكبر صغرها بتصغر».

* الاخ شوقي علي الزعبي — عمان الهاشمي الشمالي:

ما يعتبر بحكم القانون سندا رسميا يعتبر كذلك في بنوك الاسكان المنتشرة في المملكة، ولا يمكن ان تحصل على قرض اسكاني بغية البناء على ارض لم تسجل باسمك بعد ملكا او تصرفا، و«سند الحجة» يعتبر باطلا لان كل البيوع والتمليكات خارج دوائر التسجيل باطلة.

لذلك انتظر قليلا لحين الحصول على سند تصرف وسند تسجيل.

* الاخ محمد اسماعيل العبادي:

وصلت رسالتك متأخرة وسنحاول اعطاء الموضوع حقه في الاعداد القادمة.

* الاخ علي محمد عبدالرحمن:

سنطرح قضيتك في احد العددين المقبلين باذن الله.

* الاخ محمد عبدالمهدي القيسي عمان:

لا يجوز للمؤسسة التي تعمل بها انت وزميلك ان تشترط تأجيل الاجر الى ما بعد تسويق الانتاج.. اما عن الورقة التي وقعتما عليها فانتما اللذان قصرتما في حق نفسيكما، فعليكما تحمل تبعة ذلك اذ كيف توقعان على ورقة لا تعرفان محتواها.

يعجبني

الاسلوب الجديد في تعبئة الوظائف الشاغرة في ديوان الموظفين والذي يعتمد على الاقدمية في التخرج وعلى اجراء «مسابقة» بين المتقدمين لاختيار الاكفاء.. بعد ان كان ولفترة طويلة يفتقد لهذا الاسلوب.

لايعجبني

ما اقدمت عليه شركة كبرى.. عفوا.. كانت كبرى حيث استغنت عن ٥٧ عاملا بسبب الاوضاع المالية..

اما اسس الاستغناء فقد كانت غير عادلة فهي تخضع لاهواء مدراء الاقسام الشخصية لا على اساس.. هذا مجد وهذا متقاعس..

قضايا انسانية

طالب متفوق مهدد بترك الدراسة

[illegible] ولم يحصل على بعثة دراسية [illegible] فقد اضطر للاستدانة من [illegible] ودفع الرسوم الجامعية حيث درس في احدى كليات جامعة اليرموك «سنة اول» وهو الان منقول الى السنة الثانية ويتفوق ولكنه لا يملك ما يستطيع به دفع الرسوم الجامعية مثلما لا يملك سداد ما استدانه للسنة الاولى. وانه الان مهدد بترك الدراسة رغم انه خاطب عدة جهات مسؤولة ببرقيات تشرح حاله.

ونحن هنا في «شيحان» لا نريد ان نعالج هذه القضية من منظار خاص ولا ان نتعاطف مع هذا الشاب المتفوق لمجرد انه ارسل لنا رسالة.. ولكننا سنحاول تعميمها لانها في الواقع ليست مشكلة هذا المواطن فحسب وانما هي مشكلة عامة وانسانية يعاني منها «الاقل حظا»، كما اصطلح على تسميتهم مؤخرا على الرغم من انهم «الاكثر تفوقا» من الناحية الدراسية او القدرة على متابعة العلم وصولا لتحسين اوضاعهم المعيشية حتى لا يبقى في مجتمعنا فئة اقل حظا.

وهؤلاء «الاقل حظا» لا يقبلون لانفسهم الاستجداء مثلما لا يقبل اي واحد من مواطنينا ذلك كما لا نرضى لهم ذلك.. لكننا نقول اننا ما دمنا قد استحدثنا صناديقا للخير والاحسان لا تعد ولا تحصى.. وما دمنا قد استحدثنا ودعمنا.. مشروع القرش الخيري ومركز السرطان ويوم الخير.. وقدم ما هو فائض عن حاجتك.. و.. و.. والحبل على الجرار..

فما دمنا كذلك هل عجزنا عن استحداث صندوق يسمى صندوق الطالب المتفوق وان يكون هذا الصندوق في مبنى وزارة التعليم العالي وان تكون مصادر تمويله مما يقدمه طلاب المراحل المدرسية الثلاث من تبرعات.

فالتبرعات المدرسية التي تفرض على طلابنا تتراوح بين دينارين الى خمسة دنانير في العام الدراسي الواحد للطالب الواحد.. واعتقد انه لا يضير الطالب او ذووه لو زيدت هذه التبرعات ١٠٠ فلس فقط في السنة.. وعلى ان تحول الى صندوق الطالب المتفوق خاصة وان ما تقدمه الدولة ممثلة بوزارة التربية والتعليم لابنائنا يفوق الاف المرات مما يقدمه الطالب من تبرعات.

وكذلك فما دمنا «وطن المليون طالب» فلو تبرع كل طالب في السنة ١٠٠ فلس فسنستطيع توفير مبلغ مئة الف دينار سنويا وهذا المبلغ كفيل بان ينفق على مئة طالب كحد ادنى سواء اكان ذلك في جامعاتنا ام الجامعات الاخرى، هذا من ناحية

ومن ناحية اخرى فلا احد ينكر ان الدولة تساهم في التعليم الجامعي من خلال بعثات وزارة التعليم العالي والمكرمة الملكية لابناء القوات المسلحة والعاملين في وزارة التربية وتتحمل اكثر من حجمها في هذا المضمار وصولا لنهضة علمية شاملة لابناء هذا الوطن ولرفعة هذا الوطن وعليه فلا يجوز لنا ان نطالب الدولة باكثر من ذلك، اما الطالب الذي سيدرس على حساب «صندوق المتفوق» المقترح انشاؤه فانه لن يكون لديه مانعا من تسديد ما انفقه عليه هذا الصندوق بعد تخرجه وبالتقسيط المريح. كذلك نستطيع ان نشترط على كل من سيستفيد من هذا الصندوق ان لا يكون مستفيدا من بعثات الدولة الاخرى المختلفة.

ارجو اخيرا ان نجد آذانا صاغية لما نقترح لعل ابنائنا المتفوقين يجدون ما يدفعهم للاستمرار بالتفوق حتى لا يكون مجرد «الفقر» حائلا امام طلابنا المتفوقين.. كما نرجو حلا سريعا من الرجال الشرفاء في هذا الوطن الكبير بشبابه لمشكلة هذا الشاب..

اعتصام عمال شركة ميشلان

بلجيكا — نظم عمال شركة ميشلان في زون على مقربة من بروكسل اعتصاما لشجب الموقف الذي اتخذته الشركة حيث انتهزت فرصة اغلاق المصانع بسبب موسم الاجازات وقامت بتوجيه رسائل الى الف عامل تفيدهم فيها بانهم سرحوا من الخدمة.

اوروغواي
لا عودة للدكتاتورية ابدا

قام عمال اوروغواي بمبادرات نقابية متعددة تحت قيادة الجمعية العامة للنقابات حيث تم تنظيم العديد من الاضرابات لرفع مطالب اجتماعية على قدر كبير من الاهمية كانتهاج سياسة جديدة حول حقوق الانسان وكانت دعوة المركز النقابي الوطني الاخيرة قد لاقت استجابة جماهيرية واسعة النطاق بعد ثلاثة عشر عاما من وقوع الانقلاب العسكري فاحتشد حوالي مئة الف مواطن في شارع «١٨ دي خوليو» بعد اجتماع في الجامعة ومسيره الى ميدان الاستقلال حيث اقيمت منصة خطابية تحت شعار «لا عودة للدكتاتورية ابدا».

تهنئة خالصة من القلب

يتقدم بها الملازم عوني محمد مصلح من اخيه وصديقه الملازم المهندس اياد فايز نوار

بالثقة الملكية الغالية بمناسبة الترفيع، فالف مبروك والى الامام بظل راعي المسيرة الهاشمية الحسين المفدى.

حكمت المحكمة

لا شك في ان الندوات والمحاضرات التي تبحث في قانون العمل — واجبات العامل وحقوقه.. يجب ان تكون من الكثافة بحيث يتعرف العدد الاكبر من العمال على حقوقهم وواجباتهم من خلالها وان لا تظل مقصورة على النقابيين او على فئة معينة من العمال، لان السواد الاعظم منهم هم الذين يحتاجون لهذه المعرفة فالمنطق يقتضي ان نعطي لمن لا يملك.

فهذه القضية التي خسر فيها العامل اقل من الفي دينار ما كان ليخسرها لو كان لديه الحد الادنى من المعرفة القانونية العامة، ونحن لا نطلب ان يكون العامل «حقوقيا» بل ان يعرف ما له وما عليه على الاقل..

وتتلخص وقائع هذه القضية ان خياطا عمل في مخيطة مدة تزيد عن العشر سنوات ثم قرر صاحب المخيطة فصله من العمل شفويا ورفض ان يعطيه اي حق من حقوقه.. فاقام العامل دعوى لدى محكمة مختصة على صاحب المخيطة والذي حضر واجاب انه فصل العامل لانه اعتدى عليه بالضرب والتهديد بواسطة سلاح جارح، فقررت المحكمة نقل عبء الاثبات عليه فقدم صورة مصدقة عن قرار حكم في قضية جزائية ادين فيها هذا العامل بالحبس مدة اسبوع.

وعليه فقد قررت المحكمة رد الدعوى واعتبرت ان الضرب والاعتداء على صاحب العمل يبرر له فصل العامل المعتدي كما ينص القانون.

قلت للعامل: انت السبب.. لانك ساهمت في اضاعة حقوقك فهل يعقل ان يقدم انسان على ضرب من يعمل لديه؟

قال: انه الجهل.. فعندما اقام الشكوى ضدي تبرع اهل الخير بمراضاته لاسقاط حقه عني وانهاء القضية فقال ان شكوى التهديد لا تسقط، اما براءة او ادانة.. واذا اعترف بالجرم فاني ساسقط حقي الشخصي وانا مستعد ايضا لدفع الغرامة بدلا عنه.. وعليه فقد اعترفت بجرم التهديد والضرب مع انني لم اضربه ولم اهدده وادانتني المحكمة وقررت حبسي اسبوعا واستبدلته بغرامة نقدية قام هو بدفعها عني.. ولم يكن يدور في خلدي انه يحفر لي حفرة ليرميني فيها، وانه يخطط لطردي من العمل دون ان يلتزم باي قرش ازائي.

قلت: قاتل الله الجهل.. لان الجاهل عدو نفسه..

همسة

جاء يشكو من رب العمل

فقلت له: اذا كنت عامل نسيج فاعمل بالاخلاص وكأنك تنسج الخيوط لتصنع ثوبا لامرأتك..

واذا كنت تعمل خبازا فاعمل بأمانه وكأنك تعجن قلب الحنطه لتصنعه رغيفا لابنك.

واذا كنت عامل بناء فاخلص بالبناء وكأنك تبني هذا البيت لاولادك.

اقنع نفسك انك تعمل لها واقنع ذاتك ان مال المصنع مالك.

قال بأسى: اذا استطاع سيدي اقناع نفسه ان ماله الحقيقي هو زنود الرجال امثالي فسامحيل لنصائحك ايتها الدجاجة.

دجاجة

يحدث غدا

ماجيو: يشخص ألف مرض يوميا

تستضيف ولاية «مينيسوتا» الامريكية اشهر مركز طبي للتشخيص في العالم، حيث يوجد مستوصف «ماجيو» الذي يؤمه الالاف من كل انحاء العالم للحصول على تشخيص مضمون للصحة.

يعمل في «ماجيو» ٨٠٠ طبيب وحوالي ١٤٫٠٠٠ احصائي في شتى المجالات، ويقدم خدماته لاكثر من ٣٠٠ الف مريض كل عام. ويأتي اكثر من ثلثي هؤلاء الى هذه الولاية الاميركية من اجل اجراء التشخيص فقط..

ويمتاز المستوصف بموقعه الجميل وبالعلاقة المميزة التي تبنى بين المريض وبين طاقم المستشفى، حيث ان بامكان المريض تغيير الطبيب والممرضين المشرفين عليه في الوقت الذي يريده..

وتصل تكلفة التشخيص في المستوصف الى ٤٥٠ دولارا، واذا رغب المريض في اجراء فحوص عامة عليه دفع الف دولار اخرى.

وقد اسس الاخوان «ماجيو» هذا المستوصف لخدمة الفقراء لكن هدف المستوصف تغير شيئا فشيئا طيلة السنوات الماضية حتى اصبح مقصورا على ذوي الحالة الميسورة.. وتخصص بعض ارباح المستوصف في تمويل مركز ابحاث طبي وكلية طبية تطبيقية.

وتعود شهرة المستوصف الكبيرة بشكل رئيسي الى نيل احد اطبائه لجائزة نوبل في الطب عام ١٩٥٠ لاكتشافه مادة الكورتيزون.

الضوء: يعالج أيضا

الطب الضوئي هو احدث فروع الطب التي ظهرت اخيرا والتي تتجه الى استعمال الاشعة كوسيلة للعلاج الجسمي والنفسي ودراسة آثار اشعة «ليزر» على الخلايا ونتائج تعرض الانزيمات والهرمونات للاشعة فوق الحمراء..

وقد تم مؤخرا في مركز الامراض النفسية في ميرلاند وفي عدة وحدات طبية في الولايات المتحدة دراسة تأثير الاشعة على صحة الانسان النفسية وكانت مكافحة ما يدعى بحالة الحزن الشتوية من اهم الاكتشافات التي تم التوصل اليها، وتتلخص حالة الحزن الشتوية في ميل المريض للنوم باستمرار والشعور بالجوع وتقلص الرغبة الجنسية وتراجع العطاء في العمل او في المدرسة.

ويعزو المختصون اسباب هذا المرض الى قصر ايام الشتاء وما يرافق ذلك من انحسار كمية الضوء وافراز الجسم لهرمون «الميالتونين» الذي يسبب الحزن ويؤكد المختصون ان افراز هذا الهرمون لا يتم الا في الظلام.

وقد استطاع الاطباء التغلب على هذا المرض من خلال تعريض جسم المريض لضوء حاد ايام الشتاء المظلمة.

وفيما يتعلق بمرض «جسيت لانج» الذي يصيب الاشخاص الذين يسافرون باستمرار مثل الطيارين فان الاخصائيين قد اعربوا عن تفاؤلهم في سرعة التوصل الى علاج لهذا المرض بمساعدة الاشعة.

ويولي المختصون اهتماما اكثر الآن لتأثير الضوء في مراكز العمل بعد ان عرفوا تأثير الضوء على الدماغ وعلى الافرازات الهرمونية وبالتالي صحة الانسان النفسية.

والجدير بالذكر انه قد بدأ استعمال الاشعة في الطب ابتداء من السنوات الاولى لهذا القرن، فقد استعمل الباحث الدانمركي «فيسين» عام ١٩٠٣ حزمة اشعة لعلاج مرض جلدي، وتطور هذا الاسلوب بعد الخمسينات.

لكن الاخصائيين يحذرون من ان اضرار الاشعة كثيرة وكذلك يؤكدون ضرورة اجراء دراسة وافية على الحالة المرضية قبل تطبيق اي علاج بالاشعة لا سيما وان الاشعة هي السبب الرئيسي لسرطان الجلد.

قطة باريس.. تتحدى الزمن





رغم ان بريجيت قد تخطت الخمسين من سنوات عمرها الحافلة.. واعتزلت الفن منذ اكثر من عشر سنوات الا انها ما زالت موضع اهتمام الجماهير واعجابهم

ومن المعروف عن «ب.ب» انها صريحة «وما في قلبها على لسانها» وبذلك جذبت الالاف من المعجبين لمتابعة اي لقاء تليفزيوني معها.

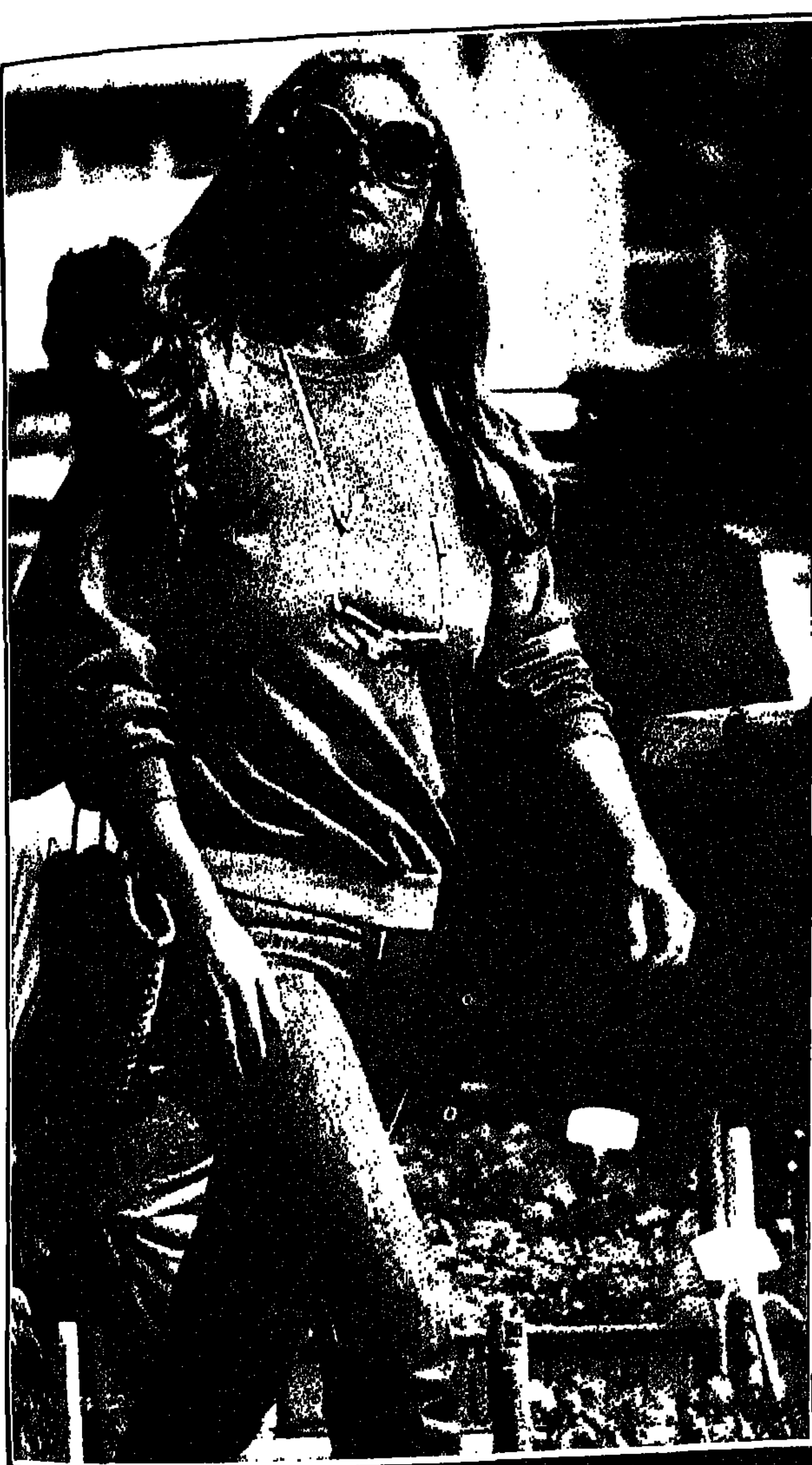
ومن مميزاتها ايضا الشجاعة.. فاذا اعترضتها اية مشكلة.. فليس هناك ما يمنعها من التوجه الى رئيس الجمهورية «ميتران» ومناقشته في موضوعها..

واذا احست بان حقوقها الاجتماعية مهددة فانها تتجه الى جمهور الشارع لتحكي مشكلتها وتشاركهم الرأي ويشاركونها.

وعندما كشف «ساشاديستيل» صديقها السابق عن اسرار علاقته معها في كتابه الذي لاقى رواجا واسعا.. وقال انها عصبية جدا..

وحكى عن اسلوب تعاملها مع الرجال كانت «ب.ب» تقضي اوقاتا سعيدة مع صديقها الصحفي «آلان دوبور» في سان تروبيه..

وقد رأت ان ما كتبه «ساشاديستيل» مخالفا للحقيقة لذلك فقد امرت محاميها بان يرفع دعوى ضده.. الا ان ثورتها المؤقتة ما لبثت ان فترت بعد ان اثارت زوبعة جديدة من الاهتمام والاعجاب.. وعادت قطة باريس الناعمة الى حياتها الهادئة واكتفت بان علقت: يا سيد ديستيل.. بعدي.. سوف تعرف معنى الايام الصعبة!!













في لندن ذوي الرؤوس المحلوقة يتحدون أصحاب القبعات

في منطقة «سلون سكوير» في لندن، هذا المكان المعروف والمشهور بآخر صراعات الموضة، هناك يعيش مجموعة من البشر على بعد خطوات من بعضهم وبالرغم من ذلك الا انهم في منتهى التناقض، حيث توجد الارستقراطية البريطانية، بجديتها والتزامها ومحافظتها على الروح الانجليزية. وفي الجانب الاخر وهو الجانب المناقض تماما جماعة «البانكس» وهم جماعة مثيرة، هذا وقد اصبح «البانكس» في لندن من ضمن المعالم السياحية المشهورة مثلهم مثل ساعة «بيج بن» الشهيرة، التي تتوسط اكبر ميادين لندن، نجد ان السياح يتوافدون على منطقة «سلون سكوير» كي يشاهدوا آخر موضة عند «البانكس».

هذه المنطقة والتي تعتبر نقطة للقاء «البانكس» تجد ان الفتيات والفتيان من كل لون وشكل يتجمعون مجموعات حول النافورة الموجودة هناك، فبعضهم خارجها والبعض الآخر بداخلها، وهم يلبسون ملابس جلد سوداء مطرزة بدون نظام والتي تحتوي على انواع واشكال من المسامير المثبته عليها، وفي بعض الاحيان تثبت تلك المسامير على قطع جلدية يستخدمونها كسوار يطوقون به معاصمهم، هذا بالاضافة الى الرؤوس الخالية من الشعر ما عدا منطقة طويلة في اعلى الرأس، هذا بالاضافة الى الالوان والاصباغ التي يصبغون بها رؤوسهم فهذا لونه احمر وذاك لونه اصفر وغيره لونه اخضر، وفي الصورة المنشورة نلاحظ معا بعض الانواع والاشكال السائدة، كل هذا تحويه منطقة «سلون سكوير»، وبالاضافة الى هذه المنطقة هنالك منطقة تجمع اخرى «للبانكس» وهي منطقة «ترفليغر سكوير» وهي امام متحف الفنون حيث يتوافد على تلك المنطقة الكثير من السياح، ومن اسباب تجمعهم في هذه المنطقة هو اهميتها من الناحية التجارية وذلك لان البانكس يحملون افكارا خاصة بهم فقط، واذا اراد اي سائح ان يصور هذه الاشياء فيجب عليه ان يدفع والسؤال المطروح، هل تريد ان تأخذ صورا؟ حسنا ادفع اذن جنيه واحد يكفي لان يحول انتباه «البانكس» اليك ويكونوا اخشاء امرتك لأخذ اي صورة تشاء اما اذا اخذت الصور بدون ان تدفع، وهذا ما لا ننصحك به حتما سيكون مصيرك الضرب وبلغة مختصرة «علقة ساخنة» ينتج عنها تكسير آلة التصوير.

ومن المفارقات العجيبة هو ان دوار سلون «سلون سكوير» منطقة ارستقراطية حيث البيوت المصنوعة من الطوب الاحمر لانها كانت قديما منطقة بها قصر ريفي للملك محاطا ببيوت النبلاء واللوردات، فهذه الطبقة لا تزال كما هي موجودة، فالمحلات التجارية الفاخرة التي تحتوي على معروضات مرتفعة الاسعار، ولا يؤمها الا الانجليزي صاحب القبعة السوداء العاليه والبزه الرسمية والشمسية الكلاسيكية، اما احد الشوارع والتي تتفرع من دوار سلون شارع «كينغس رود» توجد به المحلات التجارية الارستقراطية ايضا، وكلما ابتعدت عن الدوار على مستوى هذا الشارع تظهر لك محلات تجارية لها طابعها المتميز، فهي تقدم ملابس من نوعية خاصة، معظمها مستخدم، والبعض منها من ملابس الحرب العالمية الثانية ومن موضة «الروك» ثم ملابس رعاة البقر، وموضة الستينات، وهنا تجد نوعا جديدا من الزبائن، وهم شباب يعيشون على هامش المجتمع يبحثون عن فرصة وعن شيء جديد وغريب ليشترونه، وحتى يتلائم مع فلسفتهم كبانكس، والمدهش هنا هو تعايش هاتان الطبقتان في المنطقة التي لا يوجد بينهما اي شيء مشترك، في السلوك او التصرفات او اللباس.

وعلى الدوار تجد الفتيان والفتيات بملابسهم المزركشة والغريبة والتي ليس لها اي علاقة بالجدية والاسلوب الانجليزي المحافظ والملتزم، وهناك في نفس المنطقة تعيش الطبقة الارستقراطية ويكفي انه يسكن هناك ولي العهد البريطاني الامير تشارلز في قصر «كينغستون» حتى تتصوروا المفارقة العجيبة، وعلى بعد «١٠٠» متر من الدوار يتواجد «البانكس» او السكن هيدز «ذوي الرؤوس المحلوقة» كما انه توجد ايضا النوادي الارستقراطية والتي لا يرتادها الا الاعضاء فقط، حيث اللباس الابيض والمنتقى بدقة وهم يلعبون الكريكت او يشربون الشاي، ولذلك فان الزائر لهذه المنطقة خاصة يوم السبت يلاحظ الانجليزي العريق الذي يرتدي الجاكيت المقلم والبنطال السكني ويضع على رأسه القبعة السوداء والحذاء اللامع والقفاز الجلدي ويحمل الشمسية وينزل من سيارته الرولز رويز، ونلاحظ تواجد سيارات الرولز رويز في هذه المنطقة ربما اكثر من اي منطقة اخرى، اما النوع الثاني فهم «البانكس».

والغريب في الامر ان البانكس يصرحون لكل من يسألهم ان الوجه المحبوب لديهم والاكثر الفة في كل بريطانيا هو وجه «الليدي ديانا» ربما يقولون الحقيقة، فنجد بعضهم يضع صورتها على صدورهم. ولكن بعضهم يقول ذلك كنوع من الاثارة للسائل.









وهذه صورة عن احدى جوانب مدينة لندن اليوم.

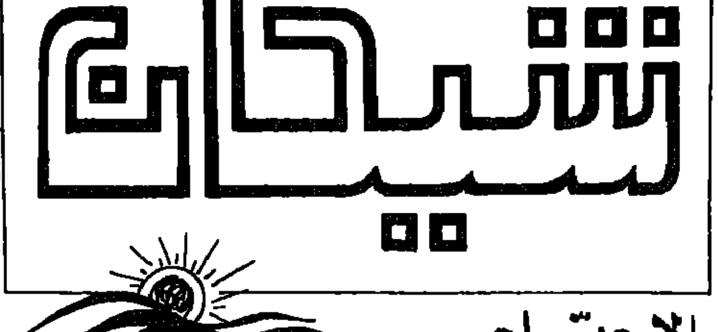


كتاب حديث الاذاعة

صدر في عمان الطبعة الثانية لكتاب «حديث الاذاعة» وهو كتاب يحتوي على المختارات من احاديث اذيعت من دار الاذاعة الفلسطينية في القدس لنخبة من العلماء والادباء من فلسطين والعالم العربي.

الكتاب صدر لاول مرة في عام ١٩٤٢ خلال الحرب العالمية الثانية.

ومن الجدير بالذكر ان هذا الكتاب طبع على نفقة الاستاذ فخري البرغوثي لمكتبات الجامعات والمؤسسات العلمية والثقافية في الاردن والعالم العربي، وسيباع في الاسواق بسعر رمزي قدره دينار اردني ويحتوي الكتاب على ٢٧٢ صفحة من الحجم المتوسط المصقول.



الاجتماعي

خلي سري في بير

أوراق مبعثرة

* قصر ذيل يا زعرا

كانت الصحف العربية ـ التي تعكس كالمرآة العالم العربي ـ تبحث عن «هاية» او «خشخيشة» او عن عزاء وهي ترى الغزوة الصهيونية الاطلسية تسفح الدم العربي على ذرى جبال لبنان الاشم ـ وكل جبالنا شماء ـ .

واخيرا، وعلى طريقة ارخميدس، وجدتها! فطلعت علينا صحفنا الحبيبة ـ اعانها الله ـ بالفتوى التي تقول ان دمنا لم يذهب هدرا، فقد تكبدت دويلة «اسرائيل» خسائر كبيرة تقدر بكذا مليار دولار؟!

عال.. والله عال.. دمنا لم يذهب هدرا اذن؟ فقد دفعت «اسرائيل» ثمنه بالعملة الصعبة، فاطمئنوا واستريحوا ايها العرب!

في غمرة بحثها ـ الحق ـ عن القشة التي «قد» تنقذ الغريق، نسيت صحافتنا العربية ان رجلا من اقاصي التاريخ اسمه حمورابي قال ذات زمان سحيق «العين بالعين والسن بالسن والبادىء اظلم».

معذورة، صحافتنا فحمورابي بعيد بعيد جدا، والبعيد عن العين، بعيد عن القلب وعن الذاكرة.

اما احمد عبدالمعطي حجازي الذي قال:

«هل ترى
حين افقع عينيك
واثبت لؤلؤتين مكانهما
هل ترى؟
هي اشياء لا تشترى!»

وهي ايضا اشياء لا تقايض بالعملة الصعبة. فالدم بالدم ليس غير.. وكل ما عدا ذلك قبض الريح..

***

* ٨ر٩٩٪

لو ان انقلابا عسكريتاريا هو الذي اطاح بالزول الاكبر، نميري ـ لا طيب الله ثراه ـ لقلنا ان الزعيم نميري الذي يقطر خيانة لهذه الامة، حبيب هذه الامة، فقد حصل ـ حسب النتائج ـ على ٨ر٩٩٪ في الانتخابات الشعبية الديموقراطية التي جرت في السودان الشقيق المنكوب ـ شأن هذه الامة ـ بابنائه.

غير ان جسر الفلاشا ـ نميري هذا ـ طفش من السودان هروبا من نقمة الشعب السوداني العظيم، هروبا من الناخبين الذين ـ على حد زعمه ـ انتخبوه «من الباب الى المحراب»!

ثمة انتخابات، وثمة صناديق اقتراع مختومة بالشمع الاحمر حسب الاصول وثمة اعلانات عن بدء الاقتراع وثمة تحريض وحظ على الادلاء بالاصوات وممارسة الحقوق الديموقراطية وثمة لجان فرز، لكن ثمة صناديق يجري استبدالها وهي ايضا مختومة بالشمع الاحمر!

كل شيء بيد الناس، فقط شيء واحد بيد الحاكم، هو الختم الذي لا يزيد حجمه على حجم علبة الكبريت، والذي له مفعول سحري رهيب، فمن ذا الذي يزعم بعد اليوم ان الفانوس السحري الذي يحقق كل شيء بلمسة ابهام ليس موجودا؟

من ذا الذي يزعم بعد اليوم ان «شبيك لبيك، الزول بين يديك» هي جملة تراثية غير معاصرة؟

***

* عربي من بطن عربي

قد نقول ان «الخاشقجي» ابن يهودية! وقد نقول انه مدسوس على الامة العربية مثلما دست الموساد كريم ثابت «كوهين». قد نخدع انفسنا هذه المرة ايضا. لكن الحقيقة المرة هي ان عدنان ـ لاحظوا ان اسمه عربي ومن قومية العرب ـ الخاشقجي عربي مصفى.

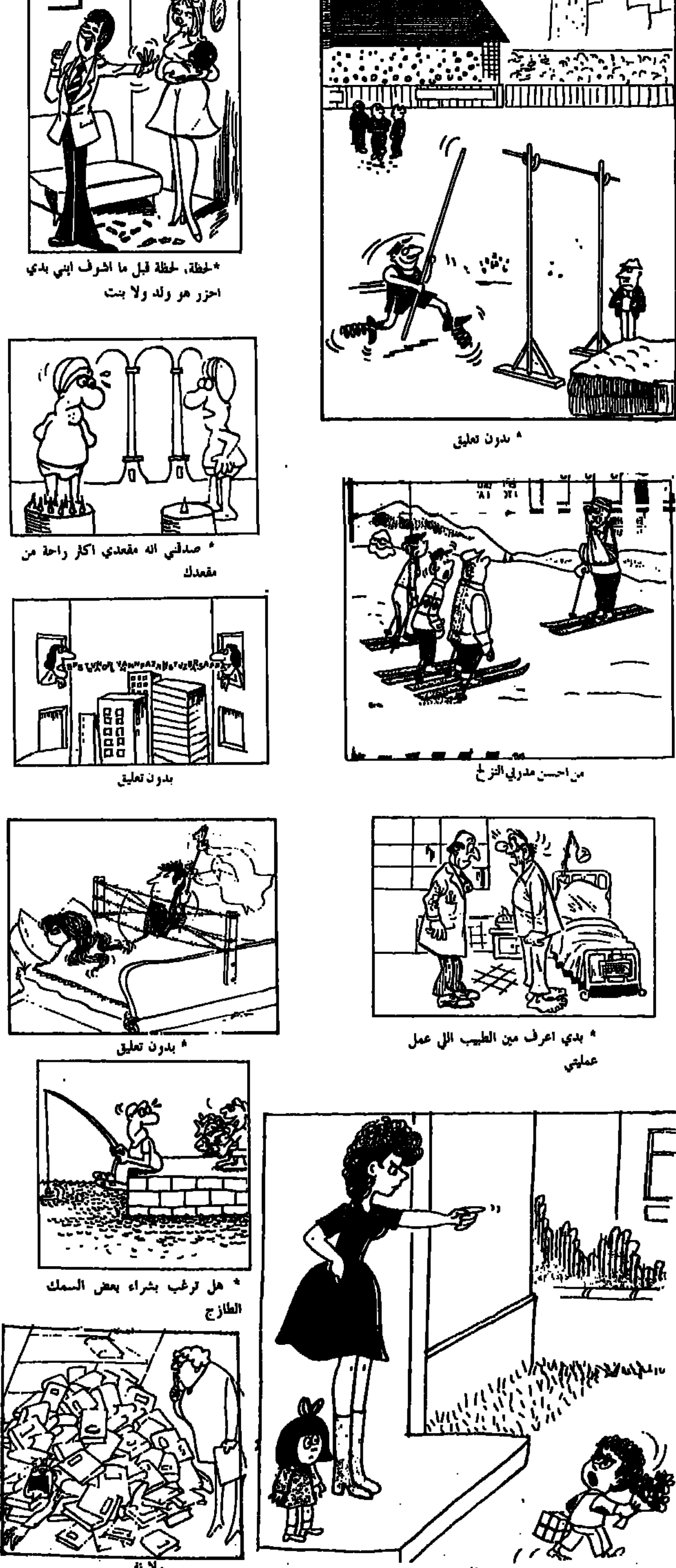
يوم ان ارتبط اسمه باسم النميري وتهجير يهود اثيوبيا ـ الفلاشا ـ الى ارض فلسطين المحتلة، غطرشنا واقنعنا انفسنا بالنفي والتكذيب اللذين صدرا عن عدنان الخاشقجي الذي قال يومها انه «في خدمة القومية العربية»!

الآن، نحن في انتظار التكذيب الذي سيصدر عن عدنان بشأن «ما زعم» عن دوره وحصوله على ثلاثة ملايين دولار نظير قيامه بالسمسرة لصفقة الاسلحة الامريكية الصهيونية الى النظام الايراني!

النفي الصادر في صحيفة اجنبية عن الخاشقجي لا يكفي لاننا لا نجيد «الرطانة» باللغة الانجليزية نريد نفيا عربيا مئة بالمئة. وكفى الله المؤمنين شر القتال ويلعن ابو الارهاب عندما يمتد الى ابن العربية هذا!

محمد داودية







مع هاوي مطالعة!

* الو
ـ نعم
* من فضلك هون جريدة شيحان.
ـ نعم ومين حضرتك؟
* انا اللي كنت بتمنى من الله اني بشتري جاكيت بدلي اعظامي بالشتوية وحرمت حالي ورحت بدي اشتري اكتاب حتى اشغل فيه مخي.
ـ عرفتك لأنك مرفز هاي الدرجة.
* يابن الحلال آيست على اللي اجيي وقلت لحالي يا ولد انزل واتبضع اكمن اكتاب وتاري اخوك غايب طوشه
ـ هاي عن صحيح مولعة معاك على الاخير.
* يا زلمة تبشت على اكمن اكتاب بعبي ادماغ الواحد ومن هون اجت المصية والخربط كل كياني.
ـ شوقتني.. احكيلي شو اللي صار معاك بالزبط.
* اللي صار انه طلقت المرة بالثلاثة اني ابجياتي بمسك اكتاب او نظل ابجله.
ـ مش معقوله الموضوع ايصل لهاي الدرجة.
* بشرلي ما بزل عليك اشي بطقل المخ وبعدين اللي بحير انه اكثرية تجار الكتب لا بيقروا ولا بيكتبوا ومع كل هالحكي متحكمين ابسعر الكتاب.
ـ طيب وشو الحل اللي بتشوفه لهاي المشكلة.
* الحل انه لو بكون في لجنة بتراقب اسعار الكتب حتى الواحد منهم ما بيوخذ رخصة «الكشك» غير ما تكون طالعه روحه ومنفحص قدامها.
ـ بس يا اخي حسب ما بعرف انه اسعار الكتب ابتجي من بره غالية وكمان سعر الورق مثل النار.
* انا معاك بالنقطة بس مش للدرجة اللي بيستغلوا فيها حب الواحد للقرايه وبعدين بيكون سعر الكتاب الضعف مثلا ولما ابيدخل ابتشال تسعيرته الاصلية وتركب عليه تسعيرة ثانية وبيصير سعره الطاق اطاعف.
ـ طيب يا اخي بلاش من هالصنعه كلها.
* ما قالها الي بياع الكتب، قاللي بالحرف الواحد اذا ما بدك تشتري وتقرا فيه غيرك ناس ابتشتري وتقرا حتى لو صار الكتاب مية دينار، وبعدين انا رحت سألته عن اكتاب ثاني وقلت اله بمكن تعطيني فكرة عن الموضوع اللي فيه.
ـ اكيد هالمره انه اعطاك فكره كاملة.
* لأ يا صاحبي.. انفجر ابوجهي وزلع صوته علي وقاللي اي انا فاضي للقرايه وهالحكي الفاضي اللي ما بطعميش خبز.
ـ وبعديـن شو بدك الساوي مهاي حال الدنيا.
* لأ.. يا اخي مش هاي حال الدنيا روح طش وشوف الدنيا كلها بلاش ارخص اشي هو الكتاب.

شيحان



الاجتماعي

هي

الى واقعي الظنون، وهمي الافعال، دمت لجهلك يا ماسح خطايا ادم منذ الازل، يا ملاكا طاهرا نزل من العلياء وجب علينا ان نخر له ساجدين، يبدو لي انك يا ناقم، شخص سهل استفزازه بل ان احساسك يبدو لي كرميل بارو ديو شك على الاشتعال فلماذا كل هذا الذي تسميه حقدا؟ اعترف لك ويا لأسفي بانك تتميز بشخصية ضعيفة هشة الملمس كقطعة البسكوت، مهلا يا عاقل ورفقا باعصابك التي كادت حواء ان تطيح بها او ربما فعلت، اني لن الجأ لاسلوب التهجم والعداء فهذا ليس سوى اسلوب الجبناء، لي سلاح امزق به سياج الكارك الشائكة، نعم يا من تختبيء خلف اسم مستعار، فبالله عليك من اعطاك الحق باصدار احكامك البلهاء المبيرة للاشتراز عن حواء..

وانك اذا اعتبرت ان حواء السنة تقطر فتنة سوداء فلا ارى سببا آخر لقهرك سوى ان احدانا استطاعت مشكورة هزيمتك وانزالك الى الحضيض وتلطيخ رجولتك السادية، فما من شك ان الفاشل دوما عدوه المنتصر عليه، لست ممن يتحيزون بلا تفكير فشخصيتي اكبر واسمى من سخافة كهذه، والدلالة اني لا اهاجم سلالة آدم من خلالك بل اني اهاجمك شخصيا كانسان وليس كآدم، اكلم فيك ما انت تجهله بنفسك ففي دواخلك يرقد انسان آخر غير الذي تحاول ان تبرزه للجميع، اني ارثي لك يا انسان.. انسان اول واخر.. ابحث عن حواء الصادقة وستجدها لداءك الذي تعاني الدواء وكفاك بالله كالبعض جعجعة بما انت لست بقادر عليه سوى بالكلام..

ولي معك لقاء آخر باذن الله وان كانت لديك بقية من شجاعة فاني على استعداد كامل لمواجهتك ووضع حد لنقاشاتك بين سطور صماء..

رندة خوري

هو

الى رندة والتي خانها التعبير.. وسوء التدبير.. حينما دقت بوجهي النفير.. وبعد:

لا كان بعدك مثلك.. ولا انجبت النساء على شاكلتك.. اعلمك يا من تحملين في طي فمك لسانا اطول من سوط الجلاد وقد تاهت من يديك المعاني فتدحرجت كل واحدة منها في واد.

بانك كنت ناظرة الي من زاوية كلها سواد.. في سواد.. وقد انعدم من فكرك تبيان صورتي وفيها بقية من وداد ولكن الحق خرج على لسانك رغما عنك، رغم محاولتك تشويه صورتي.. وذلك حينما قلت: بانني واقعي الظنون.. اي ان ظنوني هي حقيقة الواقع.. فكيف بي وانا لا اتبع الظن.. واما قولك بانني ملاك.. فانا لست كذلك ولكنني بشر سوي، وبالنسبة لاعتقادك باننا نريد منكن ان ترضخن لنا انتن معشر النساء، وكم لك من المعتقدات الخاطئة، فان نساء قبيلة «النياكوسا» الافريقية يتبعن اسلوبا مهذبا، جدا فكل امرأة تقابل رجلا عليها ان تجلس على الارض.. وتقول: هل يريد سيدي شيئا، ولا اظن بان هناك فرقا ما بين النساء ان كن يعشن في الادغال.. او على سطح القمر، فكل النساء سواسية، ولسن بسواسية هكذا قال جدي «واقع الاول» ولن اتخلى عن افكاره ابدا.. ولو اضطررت للذهاب الى الادغال والزواج من امرأة «نيكاسونية».

ولأن امي «منطق» ذكرت ذات يوم في سياق وصيتها لي: قولا مأثورا عنها يقول: «العدوة تنظر اليك فتسرك.. خير من ظبية تدفعك بقرنيها فتضرك» وهذا قول واقعي صميم.. ومنطقي قويم، وانت اذا ما هاجمتني شخصيا، فلست ممن يرفع سيفا في وجه امرأة قط، بل ادير لها ظهري لانهن خير من يطعن في الظهر، واذا ما اردت مقارعتي ومواجهتي فانه يسرني استقبالك للنظر في حالتك، وازالة بلبالك وانت تجلسين على كرسي الاعتراف.. وقد اضحيت اكثر واقعية مني، بعد ان اقدم لك الحجة والبرهان وبيان يندحر امامه كل بيان، وحقائق اغرب من الخيال، واسمعك باذنك منطقا لا يقبل التأويل، هذا اذا ما كان لك اذن تصيخ السمع، ولم تقلقها بلسانك الطويل، وكل منا يقول ما عنده هكذا قال الواقعي.. لرنده..



الورقة الاولى

لا تقولي.. رحم الله امسيات الطفولة والصبا.. كانت عيناك وما زالت نافذتي، والوجه الباسم فاتحتي، والسن البارزة قليلا.. سيفاً يدميني والثمه..

يا حبي.. هل قالوا عنك وعني.. هل لاموا.. هل عتبوا؟ فلتسمع اذنيك سراً.. بيتاً من شعر يتدفق.. احساساً يتدفق وجدا..

اجـد الملامـة في هواكِ لذيـذةً
حبـاً لذكـركِ فليلمنـي اللـوَّم

قالت: يا حبي.. يا دفء كلامي ويا حبة قلبي.. لا تحزن ما غابت شمسك عن ارضي، ما غاب حديثك عن صمتي، فافتح نافذة الشوق الآن، وليلمس وترك في قلبي واسمع قول معلمتي:

طب نفسا وقـرّ عينـا
فان هواك في قلبـي مكين

الورقة الثانية

في ساعات الليل الاولى كان يفتش عن شيء في المرآة، في منتصف الليل تماما نزل الى الشارع، وبيده اليسرى المرآة في منتصف الفجر تماما.. قالوا: مات..

في ساعات الصبح الاولى.. قالوا: مجنون يبحث عن ليلاه..

ملحوظة «لم يفطن في التحقيق.. ان المتوفى قد ضاعت منه شفتاه»..

الورقة الثالثة

الخروج من المستنقع نوع من التطهر، ومحاولة لمعرفة الذات، والطريقة المثلى لعدم السقوط مرة اخرى في مثل هذا المستنقع هي الصمت، ولماذا الصمت؟

لان الكلام صار نوع من العبثية، وطريقة للتسلق، وان الناس قد اصبحوا كالكلاب، لانهم قد اضحوا جبناء، يتشقون روائح القمامة ويقولون: ما اطيبها.

قل لي: لماذا يتعالى صياحهم اذن؟ لانهم تأكدوا من حقيقتهم، ومن انهم قد صاروا بقوليين.. يتغذون ليتناسلوا ثم يموتوا..

وهل الناس كلهم هكذا؟! الى الآن كانت النتيجة تسع وتسعون في المائة..

وهل هذا مؤشر خطير..؟ اعتقد لا.. لانهم لا يودون التغير.. اذن.. فلماذا تقلب رأسي؟ لانني اعتقد انك هذا الواحد المرجو.. اذن فلنتناقش بموضوعية اكثر، نلتزم بالحقائق.

واخذ صديقي يجاذبني اطراف الحديث، طرفا وراء طرف، واخذت مدوري احاوره واداوره الى ان وصلنا الى نقطة مهمة وتوقفنا عندها، واعرناها اهتمامنا حينما قلت له: ما رأيك في الحب؟ فقال الحب صار نوع من التزوير فحبنا لا تتوافر الامكانات.. وكيف تستطيع ان تحب»

بادرته بالقول. اية امكانات.

قال: مناخ جيد. ناس دافئون.

«هنا احسست ان صديقي قد خرج بي من المنطقة الباردة وهي منطقة العقل، وادخلني الى المنطقة الساخنة وهي منطقة الشعور» واستطرد قائلا:

نحن نحاول ان نقنع انفسنا باننا نحب كيما نلهي اوقاتنا، ثم بعد ذلك ندخل حمامات الشوق، وعبرات الوحد، ونحن ابعد ما نكون عن هذا او ذاك لأن الحب قد قتل منذ هذين البيتين

وقـد صرت مجنونـا من الحب هائمـا
كأني عانٍ في القيـود وثيـق
يرى حبها جسمي وقلبـي ومهجتـي
فلـم يبـق الا اعظـم وعـروق

قلت له: هذا مجنون بني عامر، قال: ابن الملوح الذي انكرته عشيرته لانه صار مجنونا بحب من ملكت عليه فؤاده، وتمكنت من مشاعره وبعدها هام على وجهه في الصحراء عاريا الا من حبها..

قلت له: واذا كان مناخنا يختلف كثيرا او قليلا عن المناخ الذي وجد فيه قيس وليلى.. فما دخل المشاعر وهل تعلم يا صديقي بانني احب ليلى مثلما احبها قيس تماما، قال وهو يضحك ضحكة صفراء لأنه صورها في ابهى واجمل صوره، واذكر بيتا من الشعر قاله عنها:

هيفـاء لفّـاء مصقـول عوارضهـا
تكـاد من ثقـل الارداف تنبتـر

قلت له: يا صديقي.. ليلى لو كانت موجودة بيننا الآن لكنت اول من احبها..

قال: ليس لذلك علاقة الا لكونك انسان وتحمل مشاعر

قلت: وهل تتبدل المشاعر.

قال: حاجة قيس الى الامان الناتج عن عدم الاستقرار، فالحياة جافة والمعيشة قاسية.. حاجته دفعته الى حب ليلى بمثل هذا العنف.

قلت له: ليس كذلك، بل حاجة قلبه للدفء هي دافعه لقول هذا الشعر الذي يذوب لطفا ويقطر حسنا.. هل كان قيس يحمل قلبين.. الم تسمع بجمال قول الشاعر الذي قرن حبه لحبيبته بحب بعيره لناقتها

واحبها وتحبنـي ويحب ناقتها بعيري

واستطردت قائلا له: الناس هم الذين يغيرون ويبدلون ويمحون معالم المشاعر بحجة انهم من عصر «التعليب» عصر الصاروخ..

قال لي: اعتقد باننا لن نتفق، وحسبك.

قلت له: على كل حال، لقد صرت من زمرة المائة.. ولا اعتقد انك الواحد الذي استثنيته وحاول ان تفعل بمضمون هذا البيت:

اذا انت لم تنفـع فضر فانما
يراد الفتـى كيمـا يضر وينفـع

فخرج منفعلا.. فتسلقت سريري وبيدي كتاب «تعلّموا ان تحبوا يا ناس..»..

محمد دوير



خنزير وحشي يهاجم قرية الزيتونة

الزمان: التاسعة صباحا
المكان: قرية الزيتونه

اهل القرية وادعون هادئون كل فرد يمارس عمله في صمت.. عمال المزارع.. عمال المعصرة.. رعاة الاغنام.. كل شيء هادىء ورائع ويسير سيره المعتاد.. وفجأة تغير كل شيء.. صرخات تشق جدار الصمت.. شديدة.. ناس تجري.. اطفال تصرخ.. نساء تعول.. الكل يصيح الفيل.. الفيل.. والبعض الآخر يصرخ.. الضبع.. الضبع.. وفي لحظات قليلة انعدمت الرؤية.. فالغبار يملأ الفضاء والصياح يملأ المكان واختلط الحابل بالنابل واصبح الانسان لا يستطيع تمييز الاشياء لا الصوت ولا الصورة وكأن هناك معركة حربية تدور رحاها في منطقة قرية الزيتونه.



الخنازير تدخل القرية

في اول الامر صاح احد العاملين في المزرعة بان مجموعة ضخمة او قل قطيعا من الخنازير المتوحشة تهاجم المزارعين العاملين في القرية.. ثم بعد لحظات اتضح انه خنزير واحد.. ولكنه خنزير عجيب وغريب.. يختلف عن غيره من الخنازير المألوفة لدى سكان المناطق المجاورة والتي يربونها في المزارع المجاورة خاصة منطقة الاغوار الشمالية.

مرت دقائق مثيرة.. الخطر يحدق بالجميع ولا يعرف احد كيف يتصرف.. خاصة وان الخنزير متوحش ومسعور ويهاجم عمدا كل من يقابله من الناس والسيارات حتى الجراوات الزراعية يهاجمها ويحاول الفتك بقائدها، لم يرحم الخنزير حتى قطيع غنم كان يرعى في المنطقة..

معركة بالرصاص

كان التصرف الوحيد الذي تبادر الى ذهن اهالي القرية هو احضار البنادق واطلاق الرصاص على الخنزير وعلى الفور كان احد المواطنين يطلق اعيرة نارية من بندقية «خرطوش» على الخنزير

ورغم اصابة الخنزير بالاعيرة الا ان ذلك لم يؤثر فيه بل ان اطلاق الرصاص واصابات الخنزير زادته هياجا وتوحشا وتولدت لديه رغبة عارمة في الفتك في كل من يقابله وتحطيم كل ما يقابله حتى الاشجار كان يهاجمها وينطحها برأسه حتى الجدران..

احد المواطنين احضر مسدسه المرخص واطلق كل ما في خزانة المسدس من اعيرة نارية وجميعها اصابت الخنزير في مناطق حساسة وقاتلة من جسده.. وكانت الفكرة ان الخرطوش ربما لم يؤثر في الخنزير لسماكة جلده وقوته، وان رصاص المسدس لا بد سيصيب الخنزير في مقتل.. ولكن المفاجأة المذهلة انه حتى الرصاص الذي اخترق عدة مناطق من جسد الخنزير لم يؤثر فيه بل زاده كما قلنا وحشية والتراسا وهياجا.

لحظات الخطر

ما هو العمل.. الدقائق تمر بطيئة ثقيلة.. اهل القرية لا سيما عمال عصر الزيتون وقطفه يبحثون عن اية وسيلة لردع هذا الوحش الكاسر دون جدوى واخيرا تنبه الجميع الى حل عملي وحاسم

فركبوا السيارات البيك اب واحكموا حصارا من السيارات حول المنطقة التي يعدو فيها الخنزير.. وما ان رأى الخنزير اسطول السيارات الذي يحاصره حتى بادر بالهجوم فاصطدم بالسيارة الاولى وسقط ارضا لكنه هب واقفا واخذ يعدو بسرعة جنونية تجاه سيارة اخرى واصطدم بها ايضا.. وهكذا اخذت الدائرة تضيق والحصار يطبق على الخنزير.. والضربات تتلاحق.. والصدمة تلو الصدمة حتى سقط الخنزير ارضا فانكب عليه المواطنون وقيدوه بالحبال الغليظة.. وعلى الفور قبل ان تشتد مقاومة الخنزير كان سكين احد المواطنين قد حز رقبة الخنزير وذبحه ذبح الكباش وسال دم الخنزير حتى غطى مساحة كبيرة من الارض.. ظل الخنزير ينتفض وهو مقيد بالحبال ومذبوح مدة من الزمن ثم سكن كل شيء فيه بعد ان مات ذبحا.

شيحان تعاين الحادث

كانت مكالمة تليفونية سريعة من السيد علي قفطان الفايز صاحب المزرعة وصاحب معصرة الزيتون.. اتصل بشيحان وطلب حضورها لمعاينة الحادث وتصوير الخنزير ومقابلة المصابين..

بعد لحظات كانت سيارة شيحان تنهب الارض نهبا وهي تنطلق في سرعة مدهشة الى مكان الحادث.. وعلى الفور قابلنا الشيخ علي قفطان الفايز الذي ارشدنا الى مكان الخنزير القتيل.. كان ضخم الجثة.. تبدو على جسده اصابات السيارات كما تبدو على جسده ايضا اصابات الطلقات النارية التي اطلقت عليه في رأسه وفي منطقة الصدر وبالقرب من عينيه.. وكان واضحا ان طلقات الخرطوش لم تخترق جسده بل استقرت في منطقة الجلد فقط.

كانت مجموعة كبيرة من المواطنين تحيط بالخنزير في حلقة مستديرة.. بادرناهم بالحديث فاخذوا يشرحون لنا التفاصيل المثيرة حول الحادث.

* فواز راجح الفايز «٢٨ سنه» محاسب بالمعصرة يقول:

الخنزير جاء اصلا من الجهة الشرقية للزيتونة وهي منطقة صحراوية.. وعلى الفور هاجم الخنزير اكثر من فرد في البستان وكان المواطنون يهربون امامه وهو يطاردهم، اطلقوا عليه الاعيرة النارية ولكنه لم يقتل ولم يصب بل ولم يتوقف، بعد ذلك توجه الخنزير مباشرة الى المعصرة وكان عدد كبير من العمال يمارسون عملهم امام آلات المعصرة فبدأ الخنزير مهاجمتهم فتركوا جميعهم عملهم وانطلقوا مستغيثين في رعب شديد وساد الهرج والمرج والاضطراب بين العمال الذين توجهوا الى الشيخ علي قفطان الفايز ليخبروه بالحادث.. لم يكن احد يتصور انه خنزير.. فعادة تكون الخنازير مألوفة.. كان البعض يتصوره وحشا جاء من الصحراء.. قالوا عنه انه ضبع في بداية الامر.. كان اول تصرف لنا اننا ارسلنا الى عمال القطف في المزرعة ليتنبهوا للخطر.

* محمد شبيب الفايز ٢٤ سنه من اهالي قرية الزيتونه يقول.

ــ اول ما جاء الخنزير تصادف وجود قطيع من الاغنام مع راعي يدعى متعب.. هاجمهم الخنزير المتوحش فاطلقنا عليه الاعيرة النارية بعد ان اصاب عددا كبيرا من الاغنام.

* فيصل صقر ٢٣ سنه مراقب عمال بالمعصره يقول:

ــ هاجمنا الخنزير فجأة ونحن نقوم بعملنا داخل المعصرة فهربنا من المعصرة توجهنا الى المزرعة لنختبىء فيها حيث لم يكن معنا اي سلاح ولا حتى آلات حادة ولكن الخنزير طاردنا حتى في المزرعة وظل يهاجمنا.

* صقر فهد ٥٠ سنه ممثل وكاتب تليفزيوني من اهالي الزيتونه يقول:

ــ اثناء وجودي بمكتب الشيخ علي قفطان الفايز في معصرته فوجئنا بدخول العمال في ذعر ورعب شديد وهم يصرخون البعض يقول فيل يهاجمنا.. البعض الآخر يقول الضبع يهاجمنا فخرجت انا والشيخ علي الذي امر باحضار السيارات البك اب وركبت سيارة معه واشتركت في عملية المطاردة ومحاصرة الخنزير حتى تم الامساك به والقضاء عليه.

* سليم سويلم الكوره ٤٠ سنه موظف حكومي واشهر المواطنين الذين طاردوا الخنزير يقول:

ــ عندما شاهدت الخنزير والاهالي يفرون منه اشتركت مع المطاردين بل واشتبكت مع الخنزير في معركة شخصية فانا خيال مشهور في القرية وامتطي الخيول الصعبة والجامحة بدون سرج.. لذلك قفزت على ظهر الخنزير لامتطيه ثم احاول بعد ذلك شل حركته، ولكن الخنزير طرحني ارضا وركب على ظهري.. وعض ذراعي بعد ان مزق ملابسي وسال الدم من ذراعي غزيرا واصبعي الذي وطأته قدم الخنزير احتبس فيه الدم وكاد الخنزير يقتلني لولا انني استطعت الافلات منه.

* الشيخ علي قفطانه الفايز صاحب المعصرة والمزرعة يقول:

ــ هاجمنا الخنزير حوالي التاسعة صباحا فوجئت بالشباب يدخلون في خوف شديد وهم يصرخون ويقولون كلاما غير مفهوم وعندما شاهدت الخنزير الذي يهاجم ولم نكن في البداية متأكدين انه خنزير قررت مهاجمته بالسيارات وكان معي الحاج سليم سويلم وعماد السائق الذي يعمل بالمزرعة وصقر فهد وكونا فريقا للمطاردة بالسيارات واخترنا السيارات البك اب لقوتها ولانها مغلقة واتجها الى المزرعة في المنطقة التي لا يزال الخنزير هائجا يطارد المزارعين فيها خصوصا وان عمال قطف الزيتون في المزرعة اكثر من ٢٠٠ عامل.. وتصور ان كل هذا العدد كان يجري فرارا من الخنزير.. عندما وصلنا بالسيارات شكلنا دائرة مغلقة حول الخنزير حتى تم حصاره ثم وجهنا اليه عدة صدمات بمقدمة السيارات حتى سقط على الارض فجثمنا فوقه قبل ان يقف على ارجله وقيدناه بالحبال ثم مد احد العمال يده بالسكين وذبحه ذبحا هنا فقط اطمأن الجميع ان الكابوس انزاح وان الخطر زال..

اثار المقاومة

تجولنا في المنطقة والتقطنا عدة صور.. كانت هناك اثار كما لو كانت موقعة حربية او معركة بين فريقين، كانت على الوجوه لا تزال ملامح الذهول واثار الاضطراب.. كان الجميع لا يزال مشدوها لا يدري ماذا حدث ولا يعرف كيف مرت هذه الدقائق المثيرة وكيف ان هذا الوحش المفترس الذي روع قرية باكملها يرقد جثة هامدة ليس بها حراك.

السؤال الذي تطرحه الالسنة والعقول والعيون التي تنظر في دهشة وعليها ترتسم علامة استفهام كبيرة هو:

ــ من اين جاء هذا الخنزير رغم انه لا يسكن المناطق الصحراوية.. ولا توجد احراش.. ولا توجد مزارع لتربية الخنازير لا في المنطقة ولا حتى في المناطق المجاورة.. ولماذا كان على هذه الدرجة من الهياج والتوحش رغم ان الخنازير معروف عنها انها اليفة وهادئة بعضهم قال ربما هرب من احد المزارع وبعضهم قال كان احد اهالي القرى المجاورة يربيه سرا، اما لماذا توحش فقد قال بعضهم ربما قضى عدة ايام جائعا لذلك حاول البحث عن اي طعام، وقال اخرون ربما انه كان «مسعورا» ربه لوثة لذلك هام على وجهه متوحشا مفترسا يهاجم كل شيء واي شيء ويحاول الفتك بكل من قابله.

اسئلة كثيرة بلا اجوبة.. واجوبة اكثر بلا اسئلة.. شائعات تخمينات.. اقاويل.. كل ما هو معلوم من الحقائق.. ان اهل القرية عاشوا لحظات مرعبة رهيبة جعلتهم ابطال احدى الافلام السينمائية التي هاجمتها الوحوش امثال لي. في او جورجو او موتراه.. ومرة اخرى نقول ان الوقائع والحقائق تكون احيانا اغرب من الخيال..

جريمة الأشرفية.. هل انتحر احمد.. أم مات محترقاً؟





لم يكن يوم الاثنين الماضي يوما عاديا في حياة تلك الاسرة البسيطة الوديعة التي تعيش بحي القويسمه في عمان رغم ان بدايته كانت تبشر بانه سيكون يوما مثل كل الايام.. حياة رتيبة مجموعات من البشر يتوجهون الى مدارسهم او مؤسساتهم او متاجرهم وربات بيوت يتسوقن حاجياتهن.. وفجأة يتغير كل شيء صوتا ولونا وطعما ورائحة.. صرخات محمومة غرق ستار الصمت والهدوء.. صيحات استغاثة تنبعث من ذلك الحي الشعبي الصغير.. اناس يهرولون في اضطراب شديد متوجهين الى مصدر الصراخ وهم لا يدرون شيئا عما يحدث.

يتوقف الجميع امام باب غرفة موصد يطرقون.. ويطرقون بعنف ولا يجدون ردا الا الصراخ والعويل والاستغاثة.. لم يكن هناك مفر من كسر باب الغرفة.. وما ان دخل الجميع حتى وقعت اعينهم على مشهد تقشعر له الابدان ويشيب لهوله الولدان.. مشهد تعجز عن وصفه وتصويره كل مفردات اللغة.. شاب يافع في ريعان شبابه يتلوى الما وفزعا وقد امسكت به السنة النيران من كل جانب وهو يجاهد ويحاول في استماته ان يطفىء هذه النيران التي تحاصره كأنه يعيش في الجحيم.. لحظات تمر.. لحظات معدودة.. لحظات تافهة من عمر الزمن.. ولكنها كانت كفيلة للفصل بين الحياة والموت.. لحظات قليلة.. وتحول الشاب اليافع الى قطعة من الفحم الهش المحترق بعد ان فشلت كل محاولات انقاذه او اطفاء النار المشتعلة به.

دقائق اخرى وكان جسد الشاب قد نقل الى قسم الطوارىء في مستشفى الاشرفية ليفارق الحياة مع مطلع ساعات الفجر الاولى ليوم الاثنين الماضي.

الى هنا ويبدو الحادث عاديا ولا جديد او مثير فيه فوفاة الشاب محترقا حادث مكرور معاد ولا يستحق انتقال شيحان لتحقيق الحادث او الكتابة عنه.

ولكن ملابسات الحادث والامور الاخرى التي احاطت به حدت بكثير من شهود العيان ان يتصلوا بجريدة شيحان يطلبون حضورها وتدخلها لكشف ستار الغموض عن الحادث.

كان في كل العيون استفسار كبير يبحث عن اجابة شافية وكافية.. هل احترق الشاب قضاء وقدرا كما تشير كل الدلائل الاولى للحادث.. ام ان هناك شبهة جنائية وان وراء الحادث جريمة لانتحار خاصة وان حياة الشاب فيها من المنغصات والمضايقات ما يرشح هذا الاحتمال ويرجحه لدى القائلين به.

سؤال حائر.. ووجوه اكثر حيرة وان الاجابة في مثل هذه الامور تأتي بطيئة ثقيلة مملة.. فتقارير الطبيب الشرعي او تقارير المختبر الجنائي او تحريات وتحقيقات الشرطة تأخذ عادة مسارها الطبيعي ودورها المعتاد وتحتاج الى فسحة من الوقت تنطلق خلال هذه الفسحة مئات الشائعات ويتحول المواطن العادي الى قاص رجلاد ورجل شرطة وطبيب شرعي وكل شيء.. والاحياء الشعبية عادة التي تمتلىء بالناس البسطاء لا تخلو من مثل هذه الاقاويل والحكايات.. كل شخص يدعي العلم ببواطن الامور ومعرفة دقائقها وتفاصيلها كل شخص يصنع من نفسه بطلا ويسبح من خياله تفاصيل لم تقع واحداث لم تحدث ووقائع ليس لها وجود الا في خياله. واذا جمعت كل هذه الامور على بعضها البعض تجد سلسلة طويلة من المتناقضات التي لا تستقيم مع بعضها البعض وفي النهاية تجد نفسك في متاهة كبيرة فظلمتمثل «متاهةالغفران».

اهل المنطقة البسطاء الطيبون يحيطون بسيارة شيحان يحملون لهم جعبة من الاسئلة والاستفسارات ويطلبون الاجابة عليها في سرعة وبالحاح شديد لثقة في الجمهور في جريدته المحبوبة.

وبسذاجة شديدة تختلط بثقة اشد يتوقع القراء من شيحان ان تصور قرارا فوريا عن الحادث قبل اجهزة الشرطة وقبل الطبيب الشرعي وقبل المختبر الجنائي.. وقبل النيابة وقبل القضاء بل ان القراء الاعزاء يطلبون من شيحان ان تكون كل هؤلاء في وقت واحد.

ورغم ذلك ان شيحان لا تتهرب من مسؤوليتها ومن دورها تجاه قرائها وتجاه المجتمع بصفة عامة.. ولكن لشيحان اسلوبها في تحقيق الامور خاصة وانها تجمع الدلائل والقرائن والبراهين وتناقش شهود الحادث والمحيطين بالموضوع وفي النهاية لا تكون شيحان قاضيا او جلادا ولكنها فقط تضع الحقائق التي توصلت اليها بين يدي الجميع ليقول القضاء كلمته!

ظروف الحادث

الشاب المتوفي هو (أ. ع. س. ش) عمره ٢٧ عاما يعيش مع والده وزوجة ابيه بعد ان طلقت والدته من والده منذ ٢٢ عاما تقريبا وكان وقتها طفلا لم يبلغ الخامسة من عمره اما اسباب الطلاق فلا احد يعرف عنه شيئا. والوالد يرفض الخوض في هذا الحديث وهنا تبرز علامة استفهام كبيرة" وللشاب المتوفي اخت شقيقة متزوجة في السعودية وله اخ اخر اصغر منه بثلاث سنوات خرج في يوم من الايام ولم يعد ولا احد يعرف عنه شيئا منذ ان انقطعت اخباره في ذلك اليوم البعيد من عام ١٩٧٩ واجبرت جميع المخافر واقسام شرطة الحدود.. ولا يزال الاخ مختفيا، الشيء الوحيد الذي عرفناه عنه بعد استفسار وتحري شديد مع الاهل والجيران هو ان هذا الشاب المختفي كان مختلا عقليا وكان يعالج في مستشفى الطائف للامراض العقلية، بالسعودية حيث مكث هناك ٦ اشهر وبعد ذلك خرج ولم يعد، وهنا تبرز ايضا علامة استفهام كبيرة ثانية..

الميت الحي

اصدقاء المتوفي يؤكدون انه كان يعيش عيشة الموتى، ان صح هذا التعبير حيث انقطع عن الدراسة بعد الصف الاول الثانوي رغم تفوقه المستمر في الدراسة.. كان معتكفا في غرفة خاصة به في الدور الاسفل منعزلا عن الحياة والاحياء.. اما الغرفة فلا يمكن ان نطلق عليها لفظ غرفة فهي اشبه بشقوق الافاعي والثعابين، او قل هي اشبه بجحر الفئران.. كهف مظلم لا تدخله شمس ولا يزوره ضوء.. رائحة خانقة تنبعث من الغرفة كافية لان تقتل اي انسان.. اذا دخلت الغرفة لا تطيق البقاء فيها لحظات فهي مقبرة بكل معنى الكلمة.. ولكن مقبرة يعيش فيها انسان حي..

ولسنا ندري لماذا كان الاب يرضى او يوافق على ان يعيش ابنه في هذه الغرفة بمفرده.. هذا سؤال آخر نحمل علامة استفهام اخرى كبيرة.

* تقول زوجة الاب:

ــ كان المرحوم في معزة ابني تماما.. كان يمر علينا دائما اذا وجد اكلا يأكل او يهبط الى غرفته ويطهو طعامه بنفسه واحيانا كان يأتي وينام معنا.

ماذا يقول الاب:

ــ يؤكد الاب ان ابنه كان يعاني من حالة نفسية غير معروفة وكان دائم العزلة والاعتكاف والبعد عن الاختلاط بالناس وقبل الوفاة بايام طلبت من شقيق ابني الاصغر ان يأخذ المرحوم ويذهب به الى اي طبيب نفساني.. ولكنه لم يجد الشاب في غرفته.. ويقول الاب:

ــ بعد ذلك جاء ابني المريض.. كان ينظر الينا جميعا في ذهول تام ثم يخرج دون ان ينطق لفظا واحدا.. ويتركنا بين الحيرة والدهشة والحسرة والالم.

وتأخذ زوجة الاب الحديث وتقول ان «احمد» وهو اسم المتوفي كان يشكو في الفترة الاخيرة من مرض نفسي.. وكان يمسك برأسه بشدة ويقول رأسي تكاد تنفجر الحقوني!!

السيده وصال كمال عراقية متزوجة من شاب مصري وهي من جيران المتوفي تقول:

ــ كان احمد شابا طيبا هادئا محبوبا من الجميع وكان خدوما ومطيعا.. يوم الحادث فوجئت بالصراخ والاستغاثة ينبعث من غرفة احمد نزلت بسرعة فوجدت النيران مشتعلة في الغرفة.. وعند صعودي الى اعلى شاهدت زوجة الاب مهرولة في اتجاه مصدر النيران فمنعتها وادخلتها غرفتها لانها حامل في شهرها السابع وخشيت عليها ان تصاب بسوء.. بعد ذلك تدخل الجيران وقام بعض الشباب المصريين باطفاء احمد ونقله الى مستشفى الاشرفية..

الشاب المصري الذي قام باطفاء احمد يقول:

ــ شممت رائحة غريبة تنبعث من غرفة احمد فاقتحمت الباب وخلعته بعنف وشاهدت احمد واقفا والنار مشتعلة في كل جسده احسست بشيء غريب فقد كان احمد يتلذذ بالنار التي تشوي جسده.. كان منظرا مريعا ومؤلما ورهيبا..

اما النسوة فقد كانت حالتهن النفسية سيئة جدا ولا تسمح باستجوابهن ولكن اقوالهن كانت متطابقة مع بعضها البعض، وتؤكد ان الحادث ليس فيه شبهة جنائية من غير الشاب نفسه.

ولكن بقي سؤال يفرض نفسه بالحاح، هل مات احمد بفعل انفجار «بابور الكاز» «البريموس» كما يقول ابوه والمقربون منه. ام انه انتحر باحراق نفسه عمدا تحت ضغوط نفسية قوية اثرت عليه وهربا من حياة مؤلمة تعيسة.. ام دفعته لذلك احواله العقلية المضطربة لا سيما وان شقيقه الذي خرج ولم يعد هو الآخر مختل القوى العقلية.

حتى هنا تتوقف شيحان عن الحديث لان دورها كصحافة انتهى وتترك الامر لاولي الامر.. من رجال الشرطة والقضاء لينطقوا بالحقيقة وليضعوا الاجابات الصحيحة على كل هذه الاسئلة التي حملها القراء الى شيحان والتي حملتها شيحان بدورها الى المسؤولين!!

أقوال الشهود تؤكد: الشاب مختل عقلياً



على مسرح الحياة

المختار السابق لقرية رحاب يروي لشيحان قصة نهى وشاكر.. الأخوة البؤساء..

الآباء يأكلون الحصرم والابناء يضرسون.. هكذا عودتنا وقائع الايام وحوادث السنين والدهور.. ولكن كيف يكون الحال عندما يأكل الحصرم الآباء والامهات معا في وقت واحد. ان الكارثة تكون افدح والمصيبة تكون اشد ألما ومرارة.

والقصة او المأساة التي تسرد وقائعها هذا الاسبوع هي جريمة بكل المقاييس.. جريمة بكل المعاني.. الضحية فيها صبي وصبية في عمر الزهور.. والجاني هنا او المجرم الحقيقي هما الاب والام.. الام التي تركت زوجها وبنيها وطفلها الرضيعين وكان احدهما لم يبلغ من العمر شهرين اثنين فقط، ثم انطلقت على «حل شعرها» تبحث عن حياتها الخاصة لتتزوج من رجل آخر ضاربة عرض الحائط بتوسلات الاب المسكين ونظرات الطفلة الرضيعة وصرخات اخيها الذي لا يدرك من امور الحياة شيئا.

والاب الذي اشترك هو الآخر في جريمة هدم البيت على اهله واضاع مستقبل الطفلين البريء وهام على وجهه في بلاد الله يعاقر الخمور ويتادم رفاق السوء متنقلا من بلد لبلد ومن قرية لقرية لا يعتريه اي شعور بالاثم ولا يدرك في لحظة سكر او لحظة صحو ان له طفلين يتضوران جوعا [illegible]

انها كما قلنا مأساة.. بكل المقاييس وكل المعاني وجريمة بقوانين الارض وشرائع السماء وفي عرف كل الملل والنحل والطوائف بل حتى في شرائع الكفار.

من منا سمع عن حيوان اليف او مفترس افترس ولده او ترك ابنه او جنى على فلذات كبده.

سؤال نطرحه لعل الانسان يتعظ من الحيوان او يعتبر.. لان بعض الناس يتبرأ منهم الحيوان وقد يطالب برفع دعوى تعويض لمجرد قول الفلاسفة الانسان حيوان ناطق.. لعل اصدق العبارات على امثال هذه الفئات ان نقول وبعض الناس حيوانات بلا رحمة.. ولا شفقة ولا انسانية بل ربما يكون التعبير الاصدق ان تصف الحيوان بانه «انسان رحيم».

واننا هنا نعتذر للانسانية كلها من فظاعة اللفظ وقسوة الاوصاف.. فان هنـاك من البشر من لا يندرجون باي حال من الاحوال تحت صفة الانسان، ولهؤلاء نتوجـه بالكلام ولهؤلاء نوجه الملام.

بداية المأساة

القصة من البداية كانت خبرا حمله سائق احدى سيارات التوزيع الخاصة بشيحان.. قال السائق ان اهالي قرية رحاب يستنجدون بجريدتهم المحبوبة لتأتي فتشاهد على الطبيعة قصة مجسده بالصوت والصورة لاحدى مآسي المجتمع.. وسرد السائق التفاصيل السريعة..

وعلى الفـور صدرت توجيهات رئيس التحرير بان تنطلق سيارة التحقيقات الصحفية الى موقع الحدث والتي تعارف الفريق العامل في شيحان على تسميتها بسيارة الطوارىء والتي يتحرك بها فريق اطلق عليه ايضا فريق المهمات الصعبة تقديرا للمسؤولية الجسيمة الملقاة على عاتقه.. هذه السيارة وهذا الفريق اصبح شأنه شأن فرق الخدمات السريعة مثل المطافىء والاسعاف وشرطة النجدة.. دوريات مستمرة ومناوبة ليل نهار.. وجميعهم رهن الاشارة.

في البداية لم نصدق الاخبار التي وصلت من قرية رحاب واعتبرناها اشاعة في قرية، ولكن لأن شيحان عودت قراءها على الصدق وتحري الحدث مهما كان.. وان اي دخان لا بد ان يكون وراءه نار لذلك تحركت السيارة الى موقع الحدث.

كان اللقاء مع احمد عناد فلاح صاحب سوبرماركت وهو الرجل الذي طلب حضور جريدة شيحان لتقوم بكشف الستار عن هذه المأساة.

يقول احمد عناد: لم اصدق ابدا ان يكون هناك اب او ام بهذه القسوة والفظاعة.. اننا لا نغفر لاي اب يعامل اولاد زوجته من رجل آخر بالقسوة.. وكذلك لا نغفر ان تعامل اي زوجة اولاد زوجها من زوجة اخرى بالقسوة ايضا.. ولكن هل يتصور احد ان يجني اب وام على فلذات كبدهما.

الناس لا يزالون بخير!

في منزل محمود طحان ابوعرقوب الخزاره المختار السابق لقرية رحاب وشقيق المختار الحالي، وعضو بالبلدية ووكيل متقاعد.

واستقبلنا الرجال بشهامة العرب وكرمهم وجلس يحدثنا عن المأساة وملامحه مقطبة استنكارا وعيناه يكاد يطفر منها الدمع وهو يستعرض وقائع الجريمة.. ويقول.

فوجئت ذات يوم ببعض اهل القرية يطرقون الباب ويطلبون لقائي لامر هام وعاجل.. على الفور كنت في استقبال اهل القرية الذين حملوا الي شابا يبلغ من العمر حوالي ١٦ سنه اسمه «شاكر ف. خ» من عشيرة كبيرة ومعروفة ومعه اخته «نهى» البالغة من العمر ١٤ سنه ثيابهما ممزقة وحالهما لا يسر مخلوقا.

اجلست الفتى والفتاة وطمأنتهما وقلت لهما انني سوف استمع الى مشكلتكما من الالف الى الياء وطلبت منهما سرد كل التفاصيل بعد ان خرج اهل القرية وقص الطفلان قصتهما وهالني ما سمعت.. ان الذي يحكى امامي حقيقة واقعية ملموسة وليست قصة سينمائية.. لذلك لم اتمالك مشاعري.. طلبت من اسرتي اعداد غرفة مؤثثة للفتى ثم ادخلت الفتاة لتعيش مع بناتي كأخت لهن.

. وفي اليوم التالي بعثت من يذهب الى بعض القرى المجاورة يتحقق من الوقائع التي قصها لي الفتى والفتاة وصدمت عندما اكتشفت ان كل شيء حقيقي ولم يكذب الطفلان في شيء مما قالاه.

القصة من البداية

والقصة كما رواها الشيخ محمود طحان تقول:

منذ حوالي ١٤ سنه تركت الام طفليها لجدتهما ووالدهما بقرية السخنة وذهبت هي لتتزوج وتبحث عن مستقبلها وحياتها الخاصة مع رجل اشترته وباعت فلذات كبدها ولم تبال بأي شيء بعد ذلك الا ان تعيش هانئة سعيدة في احضان زوجها وعلى الدنيا السلام، ولتأكل اولادها العفاريت.

كان عمر الطفلة لم يتجاوز شهرين وعمر الطفل حوالي سنتين فانهار الركن الاكبر في حياتهما.. ثم انهار الركن الاكبر عندما تركهما الاب هو الآخر وخرج هائما في الدنيا يبحث عن كأس خمر في اي مكان، وقد ترك اطفاله هو الآخر في يد الاقدار..

وبدأ الفصل الثاني من المسرحية المأساوية.. طفلان رضيعان تركتهما الام ثم تركهما الاب واصبحا بلا راع ولا عائل.. قامت الجدة المسكينة على قدر جهدها وامكاناتها برعاية الطفلين فترة من الزمن على قدر ما اعطاها العمر..

لكن فجأة تموت الجدة ويسدل الستار على الفصل الثاني لينتهي نهاية فاجعة ويبدأ الفصل الثالث فيتولى العم رعاية الطفلين، ولكن رعاية الذئب للغنم فيقوم بضرب الطفلين ضربا مبرحا خاصة عندما يعود من جلسات السوء [illegible] وقدميه ركلا وضربا على الطفلين طالبا منهما ان يعملا وان يحضرا له مزيدا من النقود ليسكر ويعربد فكانت قمة المأساة هذا العمل الذي بدلا من ان يقوم بواجب الرعاية للطفلين عوضا عن ابويهما فاصبح هو عالة عليهما، يريدان يعيش من كدهما وعرقهما.

بعث بالطفلة لتعمل في احد مصانع البسكوت تعمل ليلا.. وتعمل نهارا حتى بلا غذاء يقيتها فيساعدها على العمل.. وبلا ثوب مناسب يسترها على الاقل او يحميها من البرد القارس.. وعندما تعود الطفلة ومعها القروش القليلة التي حصلتها بشق الانفس يندفع نحوها العم اندفاع الوحش تجاه الفريسة وينتزع منها القروش ثم يخرج مقهقها في هستيريا واضحة وهو يغني ويتمايل على صوت انين وبكاء الطفلين ويـذهب ليشرب ويعب الكؤوس ويسكر حتى الصباح.. ثم يعود مع التباشير الاولى للفجر الى البيت ليجد الطفلين منزويين في ركن مظلم من اركان الغرفة القذرة الرثة يرتعشان خوفا وبردا وجوعا.

ويحاول الطفل ان يجمع اطراف الشجاعة فيقترب من العم ويقول له انهما جائعان ويريدان طعاما فتحدث الكارثة ويندفع العم كالمجنون يضرب الطفلين ضربا مبرحا يستيقظ على اثره الجيران الذين يحضرون لينقذوا الطفلين المسكينين من يده.. ويسدل الستار على الفصل الثالث من المأساة ليبدأ فصل جديد والم جديد..

فجأة يهرب الولد والبنت.. ينطلقان.. يهيمان في الدروب يتجولان في الطرقات لا غاية.. لا هدف لا مقصد.. مثلهما مثل الكلاب الضالة.. والحيوانات الهائمة على وجهها.. حقيقة انهما خرجا الى الشارع الذي لا يرحم والى المجهول بكل قسوته، ورعبه الا ان اي شيء مهما كان اخف وطأة واقل مرارا من الواقع الاليم المرير الذي كانا يعيشانه وظل الطفلان ينتقلان من مكان الى مكان، بعض الناس يتصدق عليهما بوجبة غداء او وجبة عشاء.. او جرعة ماء.. او ثوب كساء.. حتى حط بهما الترحال في قرية رحاب.. وعندما سألهما الناس عن قصتهما اخذوهما الى الشيخ محمود طحان باعتباره من وجهاء القرية وشيوخها واحد رجال البر فيها، وسبق له ان استقبل طفلا منذ سنوات طويلة ورباه في داره حتى اصبح الآن شابا يافعا.

عود على بدء

وعندما سألنا الشيخ محمد طحان عن رأيه في قصة الطفلين قال:

الطفلان صادقان في كل كلمة قالاها.. وانا بنفسي استفسرت عن كل التفاصيل والوقائع ولا تنسوا انني رجل أمن سابق وخدمت عشرات السنين في هذه المناطق وخاصة في السخنة وفي بلعمة وقد سألت عن عم الطفلين فوجدته عاطلا سكيرا رغم ان عمره فوق الـ٤٥ عاما لم يتزوج حتى الآن ولم يفكر في اقامة اسرة بل واقول الحقيقة ان الطفلة فعلت خيرا عندما تركت هذا العم السكير فهو لا يؤتمن على اي شيء خصوصا على عرض الفتاة التي بدأت تظهر عليها علامات الانوثة وستصبح عروسا يوما ما فهل يؤتمن هذا الرجل عليها.

وسألنا الشيخ محمود:

* ولكن ما هي معلوماتك عن الام كما فهمت من الطفلين، وكما تحريت انت شخصيا؟

ــ الام من عشيرة كبيرة معروفة لا اريد ذكر اسمها خوفا على العشيرة من الفضيحة ويكفي ان اقول لك ان الام متزوجة في قرية دوجرة بجوار السخنة.

* كيف تصرفت عندما علمت بصدق المعلومات التي ادلى بها الفتى والفتاة.

ــ بدأت التحرك السريع الذي يمليه الواجب وتمليه الانسانية في حدود الاصول التي نتعارف عليها كبدو فبعد ان امنت الولد والبنت في بيتي وافردت غرفة خاصة مؤثثة للشاب بدون اية تكاليف ووضعت البنت مع ابنتي واهل بيتي تنام وتأكل معهم كواحدة منهم ارسلت الى صديقي القديم (...) مختار قرية (...) وافهمته الموضوع وطلبت منه حسب الاصول ان يتحرك ويطلب من عشيرة الطفلين ان «يلما لحمهما» ولكن للاسف لم اجد الحماسة ولا النخـوة التـي كنت اتوقعها.. كل ما استطعت الوصول اليه هو انني بعثت بالبنت الى عشيرتها بعد ان عاتبتها عتابا شديدا على التفريط في البنت لأن العرض عندنا غال جدا.

* اين تعيش البنت الآن؟

ــ تعيش مع عشيرتها.

* هل يعاملونها المعاملة الحسنة؟

ــ لا تهم معاملة حسنة او سيئة فلا تتوقع ان تجد احدا رحيما رحمة الاب والام.. فاذا كان الاب والام بهذه القسوة فأي شيء بعد ذلك يهون امره.. المهم عندي هو الحفاظ على شرف البنت خاصة وانني اكتشفت ان البنت جيدة وعلى خلق وانها حافظت على نفسها وعلى عرضها كل هذه المدة رغم الظروف الصعبة التي عاشتها لدرجة انها احيانا كانت تنام في الشارع.. فبنت بهذه الظروف وتحافظ على نفسها لمن اجدر ان نقف الى جانبها ونصونها.

* والولد.. ماذا تم بالنسبة له؟

ــ الولد احدثته بعد ان فوجئت انه لا يحمل هوية ولا شهادة ميلاد ولا جواز سفر ولا اي اوراق ثبوتية.. توجهت مع الولد وبحثت في كل الاوراق والسجلات الرسمية القديمة فاكتشفت ان له «قيدا» في مواليد السخنة فتقدمت بطلب استخراج شهادة ولادة له.. وفعلا وفقنا في استخراج شهادة الولادة.. والآن نقوم بالاجراءات الخاصة باستخراج «هوية».

* هل لك ترتيب معين بالنسبة للولد؟

ــ كنت استطيع ان الحق الولد بخدمتي.. واتركه في البيت يأكل ويشرب معنا ويشب وسط اولادي ولكني لا اكون قد خدمت الولد.. الخدمة الحقيقية ان انهي فترة الضياع بالنسبة للولد وان اجعل له اسما وصفة وهوية وكيانا ووظيفة يرتزق منها ليكون رجلا سويا يأخذ دوره في المجتمع ليصبح عضوا نافعا وليس جزءا مشلولا يعيش عالة على الآخرين.. اريد ان اعيد اليه الاستقرار والامن.. وعدم الخوف من المستقبل..

* هل تفكر في ان تعلمه حرفة معينة؟

ــ لقد وجدت له بالفعل وظيفة في بلدية رحاب والوظيفة في انتظاره وسوف يلتحق بها بمجرد استخراج الهوية واستكمال اوراق التعيين.

* اليس للشاب مهنة معينة؟

ــ هل تصدقني لو قلت لك انه لا الشاب ولا الفتاة ليس لهما مهنة او وظيفة ولا يجيدان القراءة او الكتابة ولم يدخلا مدرسة او حضانة في يوم من الايام مثلهما مثل اي طفلين عاديين.. انهما مثل اي نبات طفيلي شيطاني نبت في العراء تحت الريح والمطر فانتمائهما الحقيقي للشارع.

* ماذا كان يعمل الشاب كل هذه المدة؟

ــ كان الفتى والفتاة يعملان اجيرين عند الآخرين اي عمل.. وبأي ثمن حتى لو كان برغيف خبز والحمد لله ان الله سلم وحفظهما من ان يقعا في يد عصابة او في يد مجرم لا يرحم فيجرفهما في احد طرق الشيطان الملتوية، كان يمكن ان يكونا لصين او مجرمين او نصابين او اي شيء من هذا القبيل.. ولكن يبدو ان ارادة الله كانت ارحم بهما من ان تلقي بهما في الهاوية.

سؤال اخير؟

* السؤال الاخير يا حاج والذي اتلهف ويتلهف معي القراء الآن على معرفة اجابته هو ماذا كان شعور الام والاب وهل علما بالنهاية الفاجعة التي انحدر اليها الطفلان..

ــ الام عندما علمت اننا نبحث عنها ارسلت بسرعة من يطالب منا عدم الاتصال بها حفاظا على حياتها الزوجية مع زوجها.

اقارب الاسرة تنكروا وتباعدوا.. ولم يحركوا ساكنا رغم ان الشابين من لحمهم ويحملان اسم العشيرة الكبيرة وهي عشيرة (...) وذكر الرجل اسم العشيرة فذهل الحاضرون ومصمصوا الشفاه عجبا وحيرة.

* والاب؟

ــ الاب اخذنا الطفلين وذهبنا لمقابلته حيث يعمل عملا غير منتظم وهو ايضا منذ شبابه سكير لا يفيق.

طرحنا عليه الموضوع واريناه الطفلين، لم يتحرك فيه اي شعور بالابوة.. بل لم يتعرف على الطفلين ولم ينكرهما.. قال صحيح هما طفلاي ولكن ماذا افعل لهما.. لم يتحرك فيه اي شعور بالمسؤولية او حتى مجرد الاحساس الانساني العام.. كان كل الواقفين ارحم منه الف مرة بالاولاد.. وعدنا حائفين نعض اصابع الندم على زيارتنا لهذا الاب الذي مات منذ زمن.. مات.. وان كان يتحرك ويتنفس ويأكل ويشرب و.. و.. ويسكر!

وينظر الشيخ الوقور الينا وهو يقول:

ــ هل تصدق الآن ان الحقائق احيانا تكون اغرب من الخيال؟

وخرجت من عند الرجل وانا في ذهول تام.. لا احد الاحرف ولا الكلمات.. اي الاوصاف واي العبارات واي الجمل مهما بلغت بلاغتها ومهما عظمت قدرتها على الافصاح والتعبير.. اي الكلام يستطيع ان ينقل للقارىء وللمجتمع وللرأي العام التفاصيل الحية لهذه المأساة.. لهذه الجريمة التي ترتكب.. وللاسف لاول مرة اجد جريمة واضحة معروف فيها الجاني والمجني عليه والشهود ولا يستطيع القانون ان يفعل فيها شيئا.. مجرم يتحرك بيننا معترفا بجريمته ولا يستطيع العقاب ان يصل اليه لانه ليس هناك نصا مكتوبا يفرض توقيع عقاب عليه.. ولكن اذا كانت قوانين الارض عاجزة فان قوانين السماء قادرة ان تنتقم وان تعاقب فهي العدالة الكبرى التي تمهل ولا تهمل.. واذا كانت عدالة السماء اوصت الابناء بالوالدين احسانا ولم توص الوالدين بالابناء فلان شعور الاباء تجاه الابناء لا يحتاج نصوصا ولا تشريعات، ولكن يبدو انه جاء زمن وصل فيه بعض الاباء مثل ما وصل اليه هذان الوالدان في الوقت الذي تجد فيه الحشرات والافاعي والعقارب والثعابين تتحمل المشقات وتخاطر بحياتها وتتعرض للموت من اجل ابنائها!!

كائنات المملكة المتطورة

لقد عاش الانسان القديم يأكل مما يصطاد ويلبس من جلود الحيوانات التي يقتنصها، وكانت له الكهوف والمغارات بجدرانها الصخرية الصلبة مادة لفنه ونحته ورسمه، ودفترا ليومياته يسجل عليها ما يشاهد وما يحدث معه من مشاكل ومن اعباء وهموم يومية!

ولأن ذلك الانسان قد اندثر وتعاقبت على البشرية اجيال كثيرة، فقد ظلت تلك الرسوم خالدة ومحفوظة من كل شر وسوء حتى جاء الانسان المعاصر، فاستغلها مادة تاريخية واثرية وانسانية يقيم من خلالها حياة الانسان القديم، ويتعرف من خلال رسوماته الصخرية، كيف كان يفكر وكيف كان يحيا ويعيش، ويمارس حياته المعهوده، ومما كان يخاف ويتوجس ويرتعب ونريد هنا في هذا المقال ان نلقي بعض الاضواء على المشاهدات التي لم تجد لها تفسيرا ودونها ورسمها الانسان الاول البدائي على ظهر هذه الكرة المليئة بالغموض والمجهول والمحفوفة بالمخاطر والصعاب.

ولقد كان اكتشاف هذه الرسوم البشرية اول الامر في كهوف تشيلي وكهوف الصحراء الليبية ومغارات القبائل البدائية في استراليا وافريقيا والهند والصين، الامر الذي اثار حواس علماء التاريخ والاجناس والاثار فراحوا ينقبون الارض وهم يفتشون بلهفة ويبحثون بحرقة عن هذه المغارات والكهوف، لما تحمله من مضامين انسانية، ومن قيمة علمية واثرية وتاريخية، والحظ الرائع لمن يعثر على احد هذه الكهوف ويكون مليئا بالرسوم والمنحوتات الجدارية التي رسمها وعبر من خلالها انسان البشرية القديم، وكانت مادة لدقائق اموره وصغير شؤونه، يرسم عليها صور الحيوانات والطيور والاسماك ووجوه الوعول والخيول والمشاهد العادية التي كان يعيشها ويتعايش ويتفاعل معها كل يوم، والى هنا يظل الكلام عاديا لهذه الرسوم لا تحمل شيئا من الغرابة والمستحيل ولكن الشيء الذي اثار خيال وحواس وذاكرة علماء التاريخ والآثار والاجناس، هو الصور الثانية الغريبة وغير المعروفة التي رسمها جنبا الى جنب مع صور حياته العادية، والتي تختلف عن كل ما دون ورسم على الجدران، هذه الاشياء والرسوم التي وقف الانسان المعاصر، حائرا مندهشا امامها وثارت التساؤلات واثيرت الخواطر وصورت هذه الصور الغريبة، وتوزعت على كل المهتمين بالظواهر الغريبة التي تفوق التخيل، ولا تخضع لمنطق العقل، والتصور البشري القاصر، فالعقل الانساني يستطيع ان يهضم ويتفاعل مع الاشياء التي تقع تحت منطقة ادراكه اما ما يفوق تصوره وادراكه فقد يقف اصما حائرا عاجزا امامه.

ماذا تكون هذه الرسومات

لقد كان ذلك الانسان البدائي صادقا مع نفسه وان كان قاسيا ومتوحشا ورساما محترفا رسم بدقة وبراعة آلاف المشاهد بادواته البسيطة على دفاتره الحجرية القاسية، ولأنه كان لا يرسم الا ما يشاهد بأم عينه حقيقة لا خيالا فمن هنا كان الجانب المضيء والمشرق الذي آمن به الانسان الحديث واقتنع به غاية الاقتناع، بان هذه الاشياء والرسومات العجيبة والغريبة لو لم تكن موجودة ورآها الانسان الاول بعينيه لما كان لها نصيب من رسمه وابداعه لأنها اثارت خياله وخوفه من المجهول، ومن الغموض فرسمها ونحتها حتى تكون دائما امام عينيه، ليستطيع ان يفكر فيها هزيع ليلة وسحابة نهاره وان يتأمل بجوهرها وكنهها علّه يستطيع ان ينفذ وان يتغلغل الى حقيقتها والى نوعية وماهية مادتها، هذه الآثار الخالدة التي آخافته وحيرته في آن واحد، ظلت صامدة وشامخة رغم تعاقب الازمان، وعوامل التعرية في الطبيعة لانها كانت في اغلب الاحوال، محجوبة عن الامطار والرياح او ممتلئة بالاتربة والحجارة وبعيدة عن متناول الطحالب وبكتيريا التعفن والانحلال.

هذه الرسومات التي هي عبارة عن مجسمات غريبة ومضحكة قريبة الشبه من الشكل الذي عرف عن اشكال الصحون الطائرة، وملابس كتلك التي يرتديها رواد الفضاء والسفن الفضائية فالرؤوس تعتمر القبعات الضخمة والاذرع والاكمام والارجل فضفاضة منتفخة والاقدام كبيرة وضخمة كأنها تنتعل، حذاء شبيها باحذية الذين يتسلقون الجبال.

ترتدي هذه الملابس مخلوقات قريبة الشبه من ملامح الانسان المعروفة الا انها رغم ذلك في غاية الغرابة والاختلاف، وكذلك رسوم لعربات لا بد ان تكون ميكانيكية لان لها اذرع ونوافذ مختلفة صغيرة وكبيرة دائرية ومربعة ومستطيلة الشكل، مركبات من مختلف الاحجام والاشكال والانواع، ومخلوقات غريبة وجدت مرسومة، على آلاف الجدران في الكهوف والمغارات في جميع انحاء العالم، هذه الالغاز والعوالم الغامضة اثارت غريزة المعرفة والتوصل الى روح الحقيقة لدى الانسان الحديث، ما هي هذه المخلوقات؟ ما تكون؟ هل هي مخلوقات ارضية ام اناس ومركبات من عوالم مجهولة غريبة؟ ام انها صور الذين هبطوا من السماء الى الارض قبل ملايين السنين؟ فكان نصيبها ان صورها الانسان البدائي القديم ورسمها وحفرها بدافع من خوفه وغموضه ورهبته على اوراقه الفنية «جدران الكهوف».

وهل تكون هذه الرسومات والمنحوتات الغريبة اصولا طبق الاصل لرعايا من «مملكة متطورة» لم يخترقها حجاب الزمن وارتد عنها الذهن البشري، والفكر الانساني؟

وهنا تكون قمة العقدة وتأزمها، وغاية الاثارة فتتأرجح التفسيرات ما بين مصدق ومكذب وما بين متهم ومقتنع، ويقف الانسان الحديث يربط ما بين الخوارق المعاصرة وما بين هذه الطلاسم التي رسمها الاجداد.

ولأن الانسان بطبعه يغريه المجهول ويزيد من رغبته في المعرفة واكتشاف الظواهر الغامضة واللامرئية، فقد افترض وهنا الافتراض لا يؤخذ بمدى صحته ودقته، ان هذه المشاهد والرسومات والصور والمنحوتات لعوالم واناس من غير كوكبنا الارضي، وعالمنا الانساني اذن فما هو الدافع الذي جعلها تهبط على الارض؟ اتراها الرغبة في اقتسام ونهب ثروات وخيرات الارض؟ ام انهم مغامرون يرتادون الكواكب المجهولة والمجرات غير المعروفة بالنسبة لهم، ام غزاة يريدون ان يدجنوا الانسان البدائي المتوحش ويجعلوا من الارض مزرعة لهم، ومستودعات للماء والطعام والوقود ان كانوا يأكلون ويشربون؟

هذه التساؤلات بعضا من التساؤلات التي طرحها علماء الآثار والتاريخ الانساني وعلماء الاجناس في محاولة منهم لتفسير هذه الاشياء الغامضة والظواهر المحيرة خاصة انه قد وقعت حوادث كثيرة وحالات عجيبة في قرننا الحالي تؤكد على لسان الرواة انهم رأوا اطباقا طائرة ومجسمات تظهر فجأة وتختفي في غمضة عين، ومنهم من رسم ما شاهد على الاوراق كدليل لصحة اقواله، وقد انتشرت هذه الاخبار وعمت جميع سكان الارض، وانحاء المعمورة.

ورغم كل هذه الفرائض والحجج غير الكافية او المقنعة يظل العقل العلمي والبشري يريد دليلا، ماديا ملموسا يلبي حاجته الى القبول والرضوخ والاقتناع ويريد شخصا او كائنا او صحنا او عربة نلمسها بايدينا ونراها باعيننا حتى تقتنع هذه العقول التي تطورت بفعل اصرارها الملح والضروري على تقديم الدليل المادي الملموس والمحسوس، ولنترك قليلا هذا التصور المادي ولنعد الى العالم الروحي وتفسيراته التي توافق احيانا وتناقض وتهدم الآراء العلمية من اصلها احيانا اخرى.

الكائنات اللامنظورة في المصادر القديمة

وردت في القرآن الكريم آيات كثيرة تتحدث عن العوالم والمخلوقات التي من غير طينة البشر، مثل الملائكة والجن والشياطين، اما في التوراة فقد ورد ذكر ووصف آلة عجيبة تنطبق عليها مواصفات واجزاء وقطع، «الطائرة النفاثة الحديثة او الصحن الطائر الغامض» يقول سفر «حزقيال» مشيرا لهذه الآلات «ينبعث منها ضوء غامق ولها اذرع طويلة وكثيرة ترتكز بها على الارض ولها صوت مفزع ومرعب له دوي وقصف كدوي الرعد، وترتبط هذه الاذرع والاضواء بجسم نحاسي اللون ضخم كبير».

والى هنا ينتهي الوصف.

ولو طبقنا هذه الاوصاف على اي طائرة عادية عدا عن مركبة مجهولة فستكون هذه الاوصاف مطابقة تمام التطابق لها لو كنا نقف بالقرب من طائرة ادارت محركاتها النفاثة واشعلت كل اضواء الاجنحة والبطن والمقدمة وفردت اذرع عجلاتها ولا يكون اللون في هذه الحالة مهما فقد يكون احمرا او اسود او ابيض واحيانا يمكن ان تدهن الطائرة باللون النحاسي وتنتقل الى الامر من زاوية اخرى، حيث تقول الجغرافيا الحديثة المتابعة لرحلة وسكن وتنقل الانسان فوق الارض، انه كان هنالك قارة كبيرة تسمى «اتلانتك» تربط ما بين القارتين الامريكيتين ابتلعها البحر منذ آلاف السنين واكتشفت بقاياها منذ فترة وجيزة وهي ترقد في قاع المحيط ساكنة دليلا معبرا وحزينا على مصيرها الاسود المجهول، ويقول علماء الآثار والتاريخ الانساني ان سكان هذه القارة كانوا على درجة كبيرة من التطور والتقنية الشديدة التعقيد بحيث انهم كانوا يطيرون في الهواء ويركبون العربات التي يصدر منها صوت شديد ويتنقلون بين ارجاء الجزيرة الواسعة بكل يسر وسهولة وتفتح ابواب البيوت والمعابد والمتاجر قبل ان يلمسها الانسان «بالضبط كابواب الفنادق الفخمة والمطارات الحديثة»، ويستطيع الواحد منهم في ذلك العصر البدائي المتخلف ان يكلم الاخر عبر تقنية مجهولة وتطور في قمة التعقيد، حتى وان كان احدهم في جنوب الجزيرة والآخر في شمالها، وهكذا ومن اجل وضع البشرية في موضع البلبلة والحيرة والاثارة والغموض جاء القضاء المبرم المحتوم وحدثت في يوم ربيعي مشمس زلزلة عنيفة اهتزت منها الاركان وبدأت الاعمدة تتطاير ثم تسقط ورويدا رويدا ابتلع البحر الذي كان رقيقا وينام بهدوء على الشط الذهبي الساحر الجزيرة الحالمة الناعمة العيش والرغيدة الهانئة السعيدة واختفى في طرفة عين كل شيء وكأن الذي كان شيئا من ضرب الخيال او التخيل او الجنون.

المصادر الغريبة للظواهر المجهولة

وهكذا وفي جميع انحاء العالم، ترك الانسان ثروة مهمة وغنية من المخطوطات المكونة من «الجلود، والعظام والحجارة»، التي عبر من خلالها عن يأسه وخوفه وفرحه وكل شؤون حياته، فمن الهند الى الصين الى استراليا وافريقيا الى كل الاماكن والمناطق، التي تعيش في اجواء السحر والاثارة وطقوس المعابد والبخور، كان للباحثين عن المجهول رحلة شيقة مع مخلفات الانسان التي اكلها العث وعاثت فيها الرطوبة وعوامل الاندثار فسادا.

وقد صنفها العلماء تحت باب «مخطوطات غريبة»، تبحث في امور ومواضيع لم تعد متداولة ولا يعرف عنها الانسان الحديث شيئا، والتي تتحدث عن ممالك اندثرت، وكانت ذات يوم ممتلئة نشاطا وحياة وامل بالمستقبل، عن ولاة كانوا يركبون في اعيادهم واحتفالاتهم شعوبهم مركبات لا تجرها الجياد وعن اشخاص كانوا يقطعون مئات الاميال في ساعات قليلة وعن بعض من الناس العاديين كانوا يركبون صناديق اشبه ما تكون بالمناطيد يطيرون بها دون ان تكون مربوطة بعقالات، وينتقلون من اسفل الوديان والسهول الى قمم الجبال الحادة والمنحدرات الخطرة بدون ان يتسلقوا على اقدامهم وانما يصلون بطرق يقف امامها العقل حائرا ومندهشا.

وهناك الكثير من المخطوطات الهندسية التي رسمها الكائن البشري القديم، لتكون تقويما وتوقيتا لسنته ويومه وساعته، ورمزا من عاداته وصلاته ووثنيته ويبنون المعابد الكثيرة التي تفتح ابوابها بمجرد ان يأمرها الشخص ان تفتح لأنه يريد الدخول، ولقد ظل هذا الكنز الثمين مجهولا حتى اولاه الانسان الحديث اهتمامه وافرد مادة لدراسة الظواهر غير الطبيعية، فعقد العزم على ان يشرح ملابساتها وامورها المجهولة، ويفك عقدها وطلاسمها والغازها الغامضة، فكان ان اقيمت فروعا متخصصة في كل جامعات العالم، لدراسة هذا التراث الانساني غير المفسر وغير المعروف، والتي اخذت من جهد الباحثين الوقت والشيء الكثير، جهادا ونضالا ودأبا بنشاط ودقة وتأمل وتمهل من اجل الوصول الى الحقيقة التي تلهث وراء لغز اختتام سرها ونزع طلاسمها امام الانسان، المعاصر المتشكك بطبعه والذي تغذيه وتضعه في حيرة وهوس هذه الاشياء التي يقف العقل البشري امامها صامتا عاجزا دون ان يطلق كلمته الاخيرة وحكمه النهائي القاطع، وتضع العلوم المتخصصة في هذا المجال بالذات على مفترق الطرق.

كلمة اخيرة:

ان جميع الاحكام التي اطلقها الانسان هي مجرد تكهنات لا تملك مدلولا ماديا والعقل لا يمكن ان يؤمن بها اذا لم تكن في مرمى ادراكه دلائل مقنعة ترضي رغبة ونزعة التساؤل والتأمل والتفكير في الكنه والجوهر والظاهر.

ولقد كانت الدراسات التي تناولت هذه الجوانب التي حيرت الانسان، وما زال الانسان المعاصر بطبعه الدؤوب وجلده الشديد، يحاول ان يجد ويضع ويختلق التفسيرات المختلفة والمتنوعة دون ان يصل الى رأي نهائي وحاسم حول هذا الموضوع الذي طال البحث فيه واحتدم النقاش حوله حتى يئس واصابه الاحباط الشديد وضعفت عزيمته من ان يجد حلولا شافية واجوبة لمئات الاسئلة حول هذه الاشياء المنظورة واللامنظورة التي عاشت ولم تعش معه والتي ارقت ليله الطويل حتى اوشك في النهاية ان يغض الطرف عنها، ويترك تفسيرها لحوادث مستقبلية او قادمة في الزمن الذي لم يولد بعد.

التلبثة .. هذه القوى الجبارة والخفية في الإنسان

ما هو ذلك الدافع الخفي الذي يعصف فينا من الداخل فنشعر ونحس ان اناسا بعيدين عنا مئات الاميال قد اصابهم مكروه او حاق بهم الخطر.

اتراها الساعة البيولوجية المختفية في طيات الدماغ البشري؟ والتي تبعث بنبضها وشعورها المخيف والمؤلم احيانا كثيرة الى الاعصاب التي بدورها وبأمر من الدماغ تقوم بامر الخلايا البشرية وخاصة الاطراف وعضلات الوجه بالتحول من حالة الفرح والسعادة الى حالة التأمل العميق والشرود.

وما يكون ذلك الهاجس الذي نرحل ونسافر في مداه؟ وفي اغواره العميقة واللامحدودة وكأننا نسافر في فضاء واسع ممتد او نسير في بيداء رملية مقفرة ليس لها نهاية، هذا الشيء المجهول الذي ينبئنا باحداق الخطر ويستشف الحوادث عن بعد تماما «كالصندوق الاسود، في الطائرات النفاثة الحديثة، هنا في هذا المقال نلقي اضواء بسيطة على هذا الشيء وعلى الوجه الآخر الخفي لاعماق الانسان.

لعل هذه الظاهرة المعاصرة التي اثارت اهتمام العلماء ووضعتهم في دوامة الشك والحيرة ازاء هذا الحس العميق وهذا الادراك والاستشفاف اللامنظور ومن هذا المنطلق افرد العلم بابا خاصا لهذه الظاهرة الغريبة وجانبا كبيرا من الاهتمام والدراسة في محاولة جدية وعميقة لاكتشاف ماهية وكنه الجهاز الذي يرسل ويستقبل في آن واحد ويتحفز في وجه الخطر والمصائب.

الجمعيات «التلبثية» او الاستدراكية في العالم

هذا العلم الجديد الذي اطلق عليه اسم «العلم التلبثي» اي علم المعرفة والادراك عن بعد، اقيمت له الكثير من الجمعيات والتي غالبا ما يكون الاعضاء فيها ذوي حساسية خاصة وعلى جانب كبير من الاستدراك عن بعد، ومن اشهر هذه الجمعيات «الجمعية الروسية» التي اسسها واشرف عليها احد العلماء الروس، الذي يعد بحق استاذا في هذا المضمار الذي يوجد عند كل الناس، ولكن تختلف درجة الادراك بين الضعف والقوة من شخص الى شخص فمنهم من يكون على درجة كبيرة، ومنهم من تكون عوالم الادراك عنده ضعيفة وعلى فترات متقطعة.

هذا العالم الروسي الذي اكتشف هذه الميزة والموهبة الخاصة عنده منذ نعومة اظفاره وقد وقعت له حادثة في مقتبل شبابه كانت سببا في اكتشافه لمقدراته وشهرته محليا ومن ثم على النطاق العالمي.

حدث في ذات يوم ان صديقا له وزوجته استنجدا به اذ اختفى صندوق مصوغات الزوجة، ومجوهراتها من «الخزانة» التي اعتادا دائما ان يضعا فيها اشياءهم النفسية والتي لا تقدر بثمن، ولم تبق من هذه المجوهرات غير قطعة واحدة كانت كافية لان تكشف المخبأ الذي وضعت فيه على بعد مئة كيلومتر من منزل الزوج والزوجة، لقد استطاع هذا العالم الكبير ان يكتشف المسروقات واللصوص في آن واحد ويسلمهم الى العدالة.

ومن هذه الحادثة البسيطة اكتشف ان لديه مقدرة منقطعة النظير وتوترا عاليا لادراك الاشياء دون ان يراها والشعور بالخطر في حالة وقوعه.

واما الجمعية الثانية فهي «الجمعية الفرنسية» والتي تعد من اشهر الجمعيات بعد الجمعية الروسية في هذا المجال والتي لا تتطلب الانتساب اليها واخذ العضوية فيها شهادة جامعية مثلا، بقدر ما تعتمد فيه على المقدرة الفائقة والحس العميق والتأمل مع اغماض الاجفان لاكتشاف اشياء حدثت او اوشكت على الحدوث في منطقة ما غالبا ما تكون غير المنطقة التي يقطن فيها نفس الشخص.

مشاهد واقعية حدثت مع كل واحد منا

يكون الواحد منا جالسا في غرفته صامتا يفكر في موضوع ما ثم فجأة يلتفت نحو الباب ويحدث نفسه ان القطة ستدفع الباب الآن وتدخل او ان صديقا عزيزا سيقرع الآن جرس الباب، وفعلا يحدث هذا الشيء ان تدخل القطة ويقرع الجرس الخارجي للمنزل، او يكون احدنا ماشيا في الشارع ثم فجأة تتذكر وجه صديق قديم، فتهمس لنا النفس بانك ستراه الآن والذي يحدث اننا نميز وجه الصديق من بين وجوه المارة، في الشارع، فنتصافح ونتعانق وقد يكون هذا الصديق غائبا منذ سنين، وتنتقل هذه الظاهرة حتى الى عالم الحلم والسبات العميق اذ نشاهد وجوها معروفة لنا او غير معروفة وحوادث واشياء يختزنها الجزء المختص بالحلم في العقل برسمها واحيانا كثيرة، تدخلنا في مرحلة اشبه ما تكون بالهلوسة، وفي اليوم التالي نمارس حياتنا العادية المعهودة فنجد ان اكثر الاشياء التي رأيناها في المنام وتلك الوجوه قد تجسدت، امامنا ورأيناها مرأى العين، فنفرك اعيننا غير مصدقين ونقف برهة من الزمن وقد احتوتنا الدهشة وسيطر علينا الاستغراب.

حوادث متفرقة في انحاء العالم

احدى النساء الامريكيات شعرت بدون سابق انذار ان طفلتها الصغيرة التي تسكن مع والدها الذي انفصلت عنه منذ عام، تحاصرها النيران والطفلة لوحدها في المنزل تصرخ ولا تقدر ان تفتح الباب المغلق، فما كان منها الا ان ركبت سيارتها وانطلقت بسرعة فائقة من الولاية التي تعيش بها الى الولاية التي تقطن بها الطفلة ووالدها ولما وصلت وجدت حقيقة ان النار تحاصر الفتاة وان رجال الاطفاء والمارة متجمهرون ولا يستطيعون الدخول الى المنزل فكان ان اقتحمت بشجاعة نادرة النار وكسرت الباب وحملت طفلتها ثم خرجت بين استغراب الناس ودهشة رجال الاطفاء والانقاذ.

وحكاية اخرى وقعت فصولها في احدى الدول العربية حيث احست الام بانقباض شديد في قلبها وشعرت ان الطائرة التي سيسافر على متنها ابنها في اليوم التالي لاكمال دراسته في الخارج ستشتعل بها النيران وتنفجر في الجو ويموت جميع ركابها ومن هذا الوازع او الهاجس الغامض تصرفت الام، اذ تركت ابنها يغط في نومه العميق، وضيعت عليه موعد اقلاع الطائرة وفي صباح الغد حملت صفحات الصحف انباء احتراق الطائرة وهكذا نجا الابن من موت محقق.

اما في بريطانيا فقد احس احد طلاب الجامعات في لندن ان والده العجوز قد تعرض الى ازمة قلبية حادة نقل على اثرها الى المستشفى وهو بحاجة ماسة اليه، فكان ان انطلق وعلى وجه السرعة الى مستشفى معين في لندن وبدون ارشاد من احد استدل على الحجرة التي يرقد بها والده تحت العناية والاشراف الطبي.

وحادثة اخرى في اسبانيا حيث اخذت موظفة الجمرك في مطار مدريد تبكي وتنتحب بشدة ثم طلبت اذنا بالمغادرة لان والدتها التي تقطن في القرية جنوب اسبانيا قد توفيت اليوم وتريد ان تشارك في تشييع جثمانها وهنالك الكثير من القصص والحوادث التي لا يتسع المجال لذكرها في جميع انحاء العالم.

عبقرية العقل وصفاء النفس

في هذه الحالة تدخل النفس مرحلة اشبه ما تكون بالحالة «الصوفية»، وما يرافقها من النشوة والخروج من دائرة الواقع المحسوس الى عوالم لا يعرف منتهاها هذه النقطة الجوهرية، التي منها تنطلق كل المعارف الاستدراكية والتي تبرز فيها عبقرية النفس ووصولها الى ارفع درجات التركيز، والمقدرة على استنباط واكتشاف الحقائق الماورائية، اذ تعتري النفس منازع شتى يرافقها توتر في العقل وسكون في الجسد وفي لمح البصر تنهمر الصور والمعلومات وتبدأ ظواهر المعرفة تتجسد على شاشة العقل في حين تقوم الذاكرة بخزن كل الصور والمعلومات ليتصرف الانسان بعد ذلك على ضوء هذه المعرفة ويحدد مسار الحادث او الوصول قبل فوات الاوان.

هذه الميزة او الخاصية العجيبة التي ركبها ووضعها الخالق عز وجل ووهبها بتركيز شديد لقلة من البشر الذين هم في دائرة «اللاعادية»، وما تسببه لهم هذه الموهبة المنفردة والمتميزة من اقلاق للراحة ومن مشاكل وهموم واعباء وتعذيب للضمير في حالة ان يحس المستدرك ان هنالك من هو بحاجة للمساعدة ثم لا يهب لنجدته.

ولكن الشيء الدقيق والحساس هو هذه العبقرية التي تتحكم بالنفس والعقل وبالذاكرة وتجعل اجهزة انذارها دائما على اهبة الاستعداد للانطلاق في اية لحظة، وهذا الالهام اللامنظور الذي يتكون ويتشكل ويتحول الى حالة تركب الانسان باطنيا وظاهريا وتكون سببا في ان يعاف الطعام والشراب والنوم حتى تمر، وتذهب بسلام هذه الماكنة العجيبة التي تتحكم بمصائر الانسان وبأنماط سلوكه ومعيشته في الحياة، والتي تطبع وتنسج الصور والاخبار والحوادث ومن ثم تحفظها في «ارشيف» الذاكرة ولا تستخرج هذه الاشياء الا في اللحظات المناسبة وفي الوقت، الحاسم الذي يكون فيه الانسان بحاجة ماسة وضرورية لهذا الكم الهائل من الصور والتفصيلات الدقيقة والكبيرة والتي ايضا من اهم قواعدها واسسها حدة الذكاء والتقاط الاشياء التي تكون في اغلب الاحيان مجرد رموز غامضة ونداءات لا مفهومه ورسائل متقطعة تلتقطها في اوقات متفرقة ثم تكون عملية الجمع والتركيب والتفسير حتى تخرج في النهاية وقد اكتملت وانكشفت العلائق التي كانت مبعثرة، ومن ثم ينتهي كل هذا التحفز وبالمعنى الادق «الطوارئ» التي في النهاية تتعب الجهاز العصبي، وما ان ينتهي وتزول حالتها عن الاستدراكي حتى يكون على درجة كبيرة من التعب الشديد مما يدفعه لتناول اكبر قدر من الطعام وكذلك الشراب وتدخين السجائر بشراهة اذا كان مدخنا، في محاولة لتعويض الخلايا عما فقدت من تحفزها ومن رحلة المعاناة الطويلة التي مرت بها وامتصت كل طاقتها حتى الجذور.

التلبثية وايمان العلم الحديث بها

لقد آمن العلم الحديث بهذه الظاهرة العجيبة وفسرها تفسيرا صحيحا، اذ ادرك الطاقة الكامنة في جوهر الروح والقوة الخفية التي اذا عرفت السبل وتكشفت المسالك للوصول اليها تحول الانسان ما بين خطفة واخرى من وادع هادئ مسالم الى وحش ضار. لانه استطاع ان يضع اصابعه على منابع طاقاته وقدراته الخارقة، اذن والحالة هكذا رفض العلم الحديث ان يدرج هذه الظاهرة تحت قائمة «الخوارق» لان الخوارق عادة ما تكون شيئا يقع خارج اعماق الانسان، وفي هذه النقطة الحساسة اصدر الكاتب والفيلسوف الانجليزي المعروف «كولن ولسن» كتابا يتناول هذا العالم الخفي والجبار والطاقات غير المعروفة عند الانسان واسماه الانسان وقواه الخفية وقد استدل العلم بصدق هذه «القدرة» الخلاقة والمبدعة في اكتشاف الاشياء وتوقع حصولها وحدوثها وذلك باجراء التجارب على الذين يكونون في قمة التركيز والاستدراك وذلك من اجل زيادة معرفة هذا الشيء الذي نلمس اثاره ودلالاته ولكننا نقف عاجزين امام مكامنه ومنابعه الخفية والتي تتحكم بالشخص دون ان يجد للخلاص منها سبيلا.

القوى بين الحدس.. والادراك

قد نلتقي باحد الوجوه غير المعروفة بالنسبة لنا ثم نضع راحة اليد على الجبين لاسترجاع المتشابهات واستنطاق الذاكرة لمعرفة كل المعلومات عن هذا الشخص كيف واين ومتى حتى نعثر على ما نريد فنقول له انت فلانا والذي يكون هو بدوره قد مارس نفس العملية وتوصل الى اننا فلان نفس الشخص الذي قابله قبل عدة سنوات.

هنا في هذه اللحظة بالذات يكون الحدس في قمة نشاطه بحيث استطاع ان يتوصل الى معرفة الشخص المجهول وهذا جزء من الاعمال التي تمارسها الذاكرة البشرية بل والتي هي في نهاية الامر تابعة للدماغ وتختلف اختلافا كبيرا عن «علمية الاستدراك» واكتشاف حالات يكون قد مر عليها السنوات الطويلة، وهنا تتوزع القوى عند الانسان مابين الحدس والادراك والتي قد تختلط ويصعب عليه معرفتهما ويقع في حيرة للتفريق بينهما وبين معرفة عمل كل منهما.

عزيزي القارئ:

ختاما لا داعي للعجب والدهشة اذا استطعت ان تكتشف او تلتقط جهاز الارسال المزروع في عالمك الخفي شيئا ولو صغيرا من الحوادث والمخاطر فهذا الشعور الذي قد يخيفك اصبح الآن تنظم له الاحتفالات لممارسة فن الاستدراك والمقدرة على الوصول الى الحقائق ولعلك تكون على درجة كبيرة من التركيز وحدة الذكاء فتصبح عضوا في احدى هذه الجمعيات العالمية.

واصبح علما له قواعد واصول تماما كأصول وقواعد اي من الفنون الابداعية التي يمارسها الانسان بشعور طبيعي وعادي

سليمان القراعين في ذمة الله

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم سليمان قراعين عن عمر يناهز السبعين عاما.

ومن الجدير بالذكر ان المرحوم كان يشغل منصب مساعد مدير عام دائرة الاراضي والمساحة، وكان مثال الموظف المتفاني، من خلال المدة التي قضاها في هذه الدائرة حيث كان مثالا للنزاهة والاستقامة، رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته.

مدرسة عين غزال الثانوية للبنات في زيارة لشيحان



قامت طالبات مدرسة عين غزال الثانوية للبنات بزيارة لجريدة شيحان، برفقة المعلمات نوال العبداللات وسناء الحايك وجنان الشلبي وقد اطلعن على اقسام الجريدة وتبادلن الاحاديث مع رؤوساء الاقسام، حول اهمية الصحافة في المجتمع ودورها ورسالتها.

أميرة الموسيقى من نيجيريا



ولدت في نيجيريا.. واحبت الموسيقى منذ طفولتها.. ومن نيجيريا ذهبت الى انجلترا حيث كبرت وتفتحت مواهبها..

وفي السابعة عشرة بدأت دراسات خاصة بالموضة حيث اصبحت شهيرة في عالم الازياء واحتلت صورها غلاف مجلات الموضة العالمية.. وفي عام ١٩٨٤ قدمت اول اعمالها الموسيقية.. وكان اغنية «الحياة الذهبية» وفي العام الماضي قدمت اغنيتها الناجحة الثانية «الوعد».

والجدير بالذكر انها عاشت حالة صدمة اخيرا بعد ان تركت حبيب العمر! وهكذا يبدو فعلا ان الحلو ما يكملش..

أطول الوزراء عمراً



تغيرت الوزارة في اليونان ١٧ مرة من عام ١٩٨١ حتى الآن.. ولكن السيده ميلينا ميركوري.. نجمة السينما السابقة.. وزيرة الحضارة الحالية لم تتغير.. وتعتبر الوزيرة الوحيدة في حزب الباسوك التي استطاعت الاحتفاظ بمقعدها!!

ديانا

أميرة الاناقة

تكاد الاميرة البريطانية ديانا ان تكون اكثر النساء اناقة في اوروبا.. حتى ان محرر الازياء فال سافاج كتب عنها يقول: ان اغلب الناس يضعون الملابس حول اجسامهم اما ديانا اميرة ويلز فانها ترتديها بحيث تصبح جزءا منها.. انها تكاد ان تكون عارضة ازياء مثالية.. وسواء اكانت في مناسبة رسمية او في حياتها الخاصة فان رشاقتها وتوازن خطواتها واللمسات الشخصية التي تضيفها الى ما ترتديه تجعل مظهرها انيقا جذابا.

ويقول سافاج: ان ديانا لديها قدرة فائقة في السيطرة على الالوان وترويضها.. فعندما تستخدم اللون الاسود فانه يفقد كآبته بفضل الالوان الاخرى التي تضيفها اليه وخاصة الابيض، وعندما ترتدي الاقمشة المطرزة او المرسومة فانها تصبح مبهجة دون ان تصل الى درجة الاثارة!!



كلمة

● لاول مرة في تاريخ مسابقة الدوري الممتاز، تحدث مثل هذه «الزحمة» على القمة..

هذا يعني بلا شك تقارب مستويات الفرق الخمسة في سعيها الحثيث لنيل اللقب.

ترى.. هل هذا دليل صحة للكرة الاردنية ام انه اشارة الى ان مستواها قد تراجع

● مسابقة الشباب تحت «١٩» سنة تم اغفالها هذا الموسم، رغم اهميتها، وشكرا لنادي كشافة الرصيفة «درجة رابعة» الذي قام مقام اتحاد كرة القدم في «تحريك» فرق هذه الفئة، بعد ان غطت في سبات عميق.

غازي شيشا

صورة.. وخبر

لجنة المدينة.. الرياضية



د. موفق الفواز

اعتبارا من بعد غد، ستبدأ اللجنة الرياضية لنادي المدينة، التي اعلن مدير مدينة الحسين للشباب تشكيلها برئاسة الدكتور موفق الفواز، ممارسة اعمالها، خاصة وان نشاطات مكثفة «محلية وعربية» ستكون المدينة مسرحا لاحداثها في العام القادم.

تضم اللجنة في عضويتها السادة:

جودت عبدالمنعم، حسان السعودي، عبدالغني طبلت، احمد ابوشيخه، عادل الوزني، فاهي توتونجيان، معاذ خير، فتحي الحمود وعبدالرؤوف سعد.

نأخذهم لحماً ونرميهم عظماً

كلهم لهم الحق على انديتهم

لقد اجزلوا العطاء في ميادين العافية، بذلوا العرق والدموع دفاعا عن الوان كرة القدم الاردنية، دون ان يقصر احدهم بحق ناديه او المنتخب.

كانوا نجوما متألقة في الملاعب، يشار اليهم بالبنان، تتردد اسماؤهم على السنة عشاق الرياضة، ثم ما لبثوا ان توارو وابتعدوا عن احداث الكرة المثيرة، ودخلوا دائرة الظل بعد ان تقاعدوا بفعل الاصابة او لتقدم السن.

قلة هي الاندية التي تكرم لاعبيها عند اعلانهم الاعتزال، وتقيم لهم مباريات يرصد ريعها لصالحهم، لينفعهم ايام العوز، والاهم من هذا حتى تتذكرهم الجماهير اطول فترة ممكنة.

لكن الذين يذهبون هكذا بلا ذكرى اكثر من الذين يتم الاحتفاء بمناسبة اعتزالهم.

هذه قائمة من اسماء لاعبينا الذين كانوا قبل وقت وجيز نجوم اللعبة، ومن ابرز عناصر منتخبنا الوطني، شهدت لبراعتهم سنوات الثمانينات بالذات.. واعتزلوا اخيرا بصمت..

* حدو.. مدافع الفيصلي الهادىء و«اعقل» ظهير انجبته ملاعبنا، لعب العديد من المباريات الدولية ضمن منتخبنا الوطني والعسكري منذ عام ١٩٧٣ واعتزل في الموسم الماضي، بعد ان شارك الفيصلي ومن قبله الاهلي في احراز العديد من البطولات المحلية.

* هاني حتامله، ظهير ايسر نادي الحسين والمنتخب سابقا، والذي لم يتكرر حتى الان لأنه كان يمتلك موهبة نادرة اعتزل اللعب من موسم ١٩٨١ بعد عطاء رائع في الملاعب دام عشر سنوات.

* نبيل التلي.. نجم هجوم الجزيرة الذي طالما سجل اهدافا رائعة لناديه وللمنتخب، وكم من مرة نسي فيها اصابته ونزل الى الملعب ملبيا نداء الواجب.. اعتزل قبل موسمين..



* هاني حتامله



* ابراهيم الفاعوري

* وهيب عبدالرحمن.. ديناموا الوسط الشهير بالاهلي والمنتخب، حيث انضم اليه وهو لا يزال شبلا بعد موسم ١٩٧٤ وقد اعتزل منذ موسمين هو الآخر.

* وليد مولا.. مهاجم الجيل الفذ، الذي كان يمتلك حساسية مميزة في التسجيل وكثيرة هي الاهداف الحلوة التي سجلها لفريقه وللمنتخب، ونالت اعجاب الجماهير وقد اعتزل قبل اربعة مواسم.

* وليد الشقران ومحمد العرسان «نادي الرمثا» اثنان من المواهب الكروية الفذة، شكلا معا ثقلا معتبرا رجح كفة فريقهما مرتين على كل فرق المملكة دون استثناء، وكانا من اسباب نقل بطولة الدوري خارج العاصمة، كلاهما تعرض لاصابة لم ينفع معها الطب.. واعتزلا معا منذ ثلاثة مواسم.

* وليد عنبتاوي.. جناح ايسر نادي النصر، وقبله كان احد العناصر الرئيسية في هجوم الفيصلي والمنتخب، واحد الهدافين الخطرين، لعب دوليا منذ عام ١٩٧٤ واعتزل منذ موسمين.

* انور العيساوي قلب دفاع الجزيرة والمنتخب سابقا، لعب عشرين عاما متتالية، ولم ينل خلالها انذارا واحدا.. وهذا يمثل قمة الانضباط والخلق الرياضي باجمل صوره، بل انه حالة يندر ان تحدث في اي من دول العالم.

* ابراهيم الفاعوري.. ظهير ايسر بالنادي الفيصلي وسبق له الانضمام للمنتخب موسم ١٩٧٧ وكان طوال مشواره في الملاعب مثالا للاداء الرجولي المقترن بالسلوك القويم.

سلتنا فوق وتحت

نجح فريق الارثوذكسي للرجال في كسب فريق الثورة السوري مرتين بينما فشلت آنسات الارثوذكسي في تحقيق الفوز في اللقاءين على الثورة السوري.

مستوى الرجال كان جيدا والنتيجة كانت متوقعة، ولكن ما بال آنسات الارثوذكسي..

حقيقة، الرياضة النسوية ــ بشكل عام ــ غائبة ونائمة.. ولا تجيبوا سيره!

اقرأ وطنش

● نترك ايام الصيف والسهرات الجميلة تجري، وفي عز الشتاء والبرد القارس، ننظم مباريات الدوري!

● فرق كبيرة بين «العقوبة» التي توقع بحق لاعب اخطأ، لتحقيق هدفا تربويا.. وبين العقوبة التي تأتي لاسباب شخصية، تهدف تأكيد «التسلط».

● يا بلاش.. ريع مباراة القادسية والنصر بالدوري «الممتاز» لم يزد عن «٢٥» دينار!

● اطلقوا على ذلك الفريق لقبا لا يستحقه اي نادي في العالم الا وهو «الفريق الذي لا يهزم».. متناسين ان البرازيل بعظمتها قد خسرت مرارا في كأس العالم.

وجاءت مباراته الاخيرة لتثبت خطأ البعض في «توزيع» الالقاب جزافا.

● المدرب الذي يقبل تسلم مهمة اعداد فريق في منتصف الموسم، يضع سمعته على كف عفريت.

● جماهيرنا الرياضية، مثالية بكل المقاييس.

قلناها اكثر من مرة وثبتت مقولتنا، بعد ان سادت العدالة ملاعبنا، واصبحت المنافسات بالفعل شريفة..

● نسي الكثيرون ان يذكروا بان فوز العربي بكأس الاردن قد جاء في غياب بطل الكأس في الموسم الماضي، «نادي الضفتين».

هذا لا يمنع القول بان العربي قد نقل الكأس من العاصمة رغم انف انديتها «العريقة» جدا!

● لا يوجد اي شك في اي من اعضاء مجلس ادارة رابطة الاعلام الرياضي، والحمد لله منهم نظيف اليد والقلب امين

واذا كان قد فاتهم اعلام وزارة الشباب بالحفل الخيري الذي اقامته الرابطة ورصد ريعه لدعم نشاطاتها، فلا يجوز ان يكون هذا مبررا «لاحد كي يتقدهم بصورة غير لائقة.. فجل من لا يسهو»

وعلى بركة الله.. يا رابطة..

واحد

آخر الراليات «ملوكي»



١٤ متسابقا اخفقوا في الرالي الاخير

انتهت فعاليات نادي السيارات الملكي بآخر رالي نظمه في الاسبوع الماضي الا وهو: رالي طريق الملوك الذي شارك فيه سمو الامير عبدالله بن الحسين حيث حل ثانيا بعد جورج حداد، وفاز ببطولة الرالي الاردني لموسم ١٩٨٦ من خلال مجموع النقاط «٥ر٢١٦» نقطة.

شارك في الرالي الاخير ٢٢ متسابقا، وقد انهى السباق ثمانية متسابقين فقط بينما اخفق ١٤ متسابقا من انهاء السباق الذي شمل على ١٢ مرحلة خاصة.

على العموم، بلغ نجاح نادي السيارات الملكي ذروته في تنظيم الراليات للموسم الحالي، وكل سنة والنجاح حليف رالياتنا..

الاسبوع «١٢» للدوري الممتاز

الفيصلي استرد القمة.. فمن ينافسه عليها؟

لأول مرة خمسة فرق تتنافس على البطولة!

* ازدادت حلاوة الدوري لان السباق المثير نحو القمة قد تضاعف وكثرت الفرق التي تنظر الى «اللقب» بكل الامل، حتى وصل عددها الى خمس فرق، وهذا يحدث للمرة الاولى في المسابقة.

امتد تيار النتائج «الغريبة» الى البعض من مباريات الاسبوع الثاني عشر، فوقف رصيد الرمثا والضفتين عند الرقم «١٥» فيما بلغ هذا الرقم فريقا كان خارج دائرة المنافسة، هو الاهلي.

وعلى بعد خطوة واحدة الى الامام وقف الفيصلي قريبا من هذا «التكدس» فيما يقف فريق الحسين خلفه.. ايضا بخطوة واحدة!

ترى ما الذي حدث وادى الى هذه «اللخبطة»؟! اليكم هذا التقرير:

النصر (١)
القادسية (صفر)

من ضربة البداية اخفق لاعبو القادسية في استغلال فرصة سانحة لتسجيل هدف اكيد فقد ترك لاعبو النصر الكرة تسير نحو مرماهم وكل منهم ينتظر ان يبعدها زميله، حتى استحوذها ثلاثة منافسين.

ثم انفرد حسن جادالله بالمرمى النصراوي ولم يسجل فكان هذا ايذانا بان «مفاجأة» في انتظار القادسية.

وهكذا.. فقد حصل النصر على اول فوز له بالدوري هذا الموسم، بعد ان ظل «غارقا» في الهزائم والتعادلات على مدار «١١» اسبوعا لم يتوقع له احد اخلالها الابتعاد عن منطقة القاع التي تمركز فيها منفردا..

عمان (٢)
الرمثا (صفر)

واذا كان النصر قد حقق اولى انتصاراته في الاسبوع الثاني عشر، فان فريق الرمثا قد وقع فريسة لاول خسارة له في الدوري وقد كلفته الكثير، فيما تراجع عن القمة التي كان يطمح بالاستمرار قربها، مع امل بالتخلص من مشاركيه بالمنافسة على اعتلائها

ولم يكن فوز عمان مفاجأة كما قد يظن البعض خاصة وانه قد خسر جهود اكثر من لاعب بارز في المباراة.. بل ان النتيجة كانت عادلة قياسا لمستوى اداء الفريقين.

فالرمثا منذ عدة اسابيع لا يلعب بخطة محددة يتبع فيها اسلوبا هجوميا يحقق له الضغط على مرمى الفريق المنافس، وعليه فان كل الفرق تجدها تتبادل الهجمات وتشكل خطورة على مرماه، قد يقف امامها الدفاع والحارس احيانا لكن ليس في كل مرة تسلم الجرة، كما يقول المثل.. وهكذا كان.

لعب عبدالرزاق كوكش دورا هاما في ترجيح كفة فريقه، فسيطر هو والشملاوي على منطقة المناورة.. وحدا كثيرا من نشاط راتب الداوود وناجح ذيابات.. بل ان كوكش قد صنع الهدف الاول الذي سجله هاني ابوالليل بضربة راس حلوة ثم احرز هدف الامان في اللحظات الاخيرة من ضربة جزاء سليمة..

بهذه النتيجة ابتعد عمان خطوتين هامتين عن حافة الخطر..

القوقازي (١)
الجزيرة (٣)

واصل فريق الجزيرة انتصاراته وتقديم عروضه القوية، التي كانت سببا في ابتعاده كليا عن منطقة الخطر.

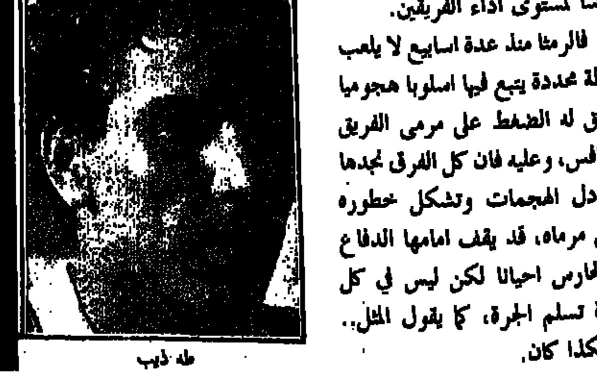
فيما استمر القوقازي في «التفريط» بالنقاط الهامة خاصة من تلك المباريات التي تجري على ارضه في الزرقاء حيث ارضية الملعب الترابية التي تجد فرق العاصمة صعوبة في اللعب عليها.

هذه النقاط «الضائعة» سوف يندم القوقازي عليها يوم اللجوء الى الحساب النهائي.

للمرة الثانية تألق اسعد دعيبس في وسط الجزيرة فامتلك فريقه زمام المبادرة على مدار الشوطين، وتمكن من انهاء الشوط الاول بهدف مشابه لذلك الذي احرزه في مرمى نادي الحسين.

صحوة القوقازي المفاجئة مع بداية الشوط الثاني لم تستمر طويلا، برغم ان علي الطوباسي قد حقق هدف التعادل مبكرا اثر خطأ مشترك من الحارس والدفاع.. فبعده انتفض لاعبو الجزيرة وكثفوا من هجماتهم، وان تسرعوا في انهائها النهاية السليمة لتضيع منهم عدة فرص سانحة، الا ان الجناح الصاعد امجد ذيابات تمكن من اضافة هدفين جميلين في المراحل الاخيرة، ضمنتا لفريقه النقطتين.

الاهلي (٢)
الضفتين (١)



طه ذيب

واحدة من فرص العمر اضاعها لاعبو الضفتين، فخرجت جماهيرهم العريضة من مدرجات الستاد اسفة على خسارة «مرة» لم تكن في حسبان احد.

وفي الوقت ذاته كانت سعادة الاهلاوية بالفوز لا توصف لقد نالوه بجدارة بعد ان رفضوا الخسارة، وبه تقدموا خطوات واسعة للمنافسة على بطولة الدوري مستردين وضعا طبيعيا لهم، فقدوه في الثمانينات.

وبين المشاعر المتباينة للاعبي وانصار الفريقين نقول بان الاهلي كان «اهلا» للنقطتين، فيما وقف سوء الطالع حائلا بين نجوم الضفتين والفوز.



توفيق الصاحب

لعب الاهلي بقوة وانقضاض رجولي خاصة بعد هدف ابراهيم سعدية الرأسي المبكر.. لقد تحرك لاعبوه بحيوية فائقة واحسنوا الضغط على كل لاعب من الضفتين يستحوذ على الكرة، فكانت السيطرة الميدانية لهم طوال الشوط الثاني الذي نجحوا خلاله في تحويل الهزيمة الى فوز لامع حيث سجلوا هدفين، الاول بتسديده يسارية ضعيفة من عماد صادق لكنها خادعة والثاني بمجهود فردي رائع لعدنان الترك الذي سدد الكرة بيسراه لحظة تقدم باسم تيم لتستقر في الزاوية القاتلة.

وليد خاص وطه ذيب اضاعا فرصة تعزيز هدف الضفتين قبل ان يحرز الاهلي هدفيه.

الفيصلي (٢)
الحسين (صفر)

لم يدع الفيصلي الفرصة الثمينة تفوته استغلها احسن ما يكون الاستغلال.. فتربع على القمة بالاصرار والعزيمة مزيلا من مخيلة محبيه، الذكرى الاليمة لمباراتيه السابقتين.

ولم يكن فريق الحسين سهلا فهو الآخر يسعى الى استرداد القمة، وقد لعب مباراة كبيرة.. تبادل اللعب مع منافسه وقدم عرضا جيدا عامرا بالكفاح والرجولة، لكنه اصطدم بمنافس عنيد يملك التصميم الاكيد للخروج بالنقطتين.

وماذا تتوقع ان يكون مستوى مباراة يتطلع طرفاها بشوق الى مركز الصدارة؟

وقد وضع الفيصلي النقطتين في جيبه مبكرا فقد استهل هدافه ناصر عبدالفتاح اللقاء بهدف في الدقيقة الاولى، كان كافيا لاشعال لهيب المنافسة بين الفريقين، احدهما يريد التعادل والاخر يبغي تعزيز الفوز، وفي خضم المحاولات المستمرة من الفريقين ضاعت اكثر من فرصة ونابت اخشاب مرمى الفيصلي عن ميلاد عباسي في كرة خطيرة الى ان انبرى خالد ابوالعوض ليحسم النتيجة بمهارته الفذة، وبهدف لا يمكن للاعب غيره ان يسجله!

ترتيب الفرق

بعد انتهاء مباريات الاسبوع «١٢» للدوري الممتاز اصبح ترتيب الفرق على النحو التالي:

* الاول الفيصلي برصيد «١٦» نقطة.

* المرتبة الثانية فيها ثلاثة فرق هي الضفتين والاهلي والرمثا ولكل منها «١٥» نقطة.

* المرتبة الخامسة لنادي الحسين «١٤» نقطة.

* نادي الجزيرة السادس برصيد «١٢» نقطة.

* في المرتبة السابعة فريقان: عمان والقادسية ولكل منهما «١٠» نقاط.

* النادي القوقازي في المرتبة التاسعة برصيد «٧» نقاط.

* في المرتبة العاشرة والاخيرة فريق نادي النصر برصيد «٦» نقاط.

لائحة الهدافين:

* ناصر عبدالفتاح الفيصلي سجل «٨» اهداف.

* عبدالرزاق كوكش عمان سجل «٦» اهداف.

* ابراهيم مصطفى الفيصلي وخالد سليم الضفتين وراتب داوود الرمثا وكل منهم سجل «٥» اهداف.



ناصر عبدالفتاح

اسماء منتخب الكرة «توب سيكرت» وشيحان تكشفها

كتب: خضر قشحو

مع بداية العام المقبل، يكشف النقاب عن اسماء المنتخب الوطني بكرة القدم الذي سيمثل الاردن في التصفيات الاولمبية وكأس اسيا وكأس العرب خلال عامي ٨٧، ١٩٨٨.

اتحاد الكرة شكل لجنة فنية خاصة لاختيار اعضاء المنتخب الوطني بحيث يقدم اعضاء هذه اللجنة الاسماء المقترحة لتشكيل المنتخب الوطني الى لجنة المنتخبات الوطنية في موعد اقصاه ٢٥ كانون اول المقبل.

لبات اسماء لاعبي المنتخب، هو شغل اتحاد الكرة الآن مثلما يلقى نفس الاهتمام والمتابعة في كافة الاوساط الرياضية.

ترى، على من يرسي العطاء من اللاعبين، وما هي مراحل استعدادات المنتخب الوطني قبل دخوله معترك «اول امتحان» بعد التشكيل الجديد لاتحاد اللعبة؟!!

ما هو المطلوب؟

وما دام الاتحاد، قد عمل واجبه، نسأل: ما هو المطلوب بعد ذلك؟

الاجابة ليست بالصعبة على احد، فما هو مطلوب تجاه المنتخب، يخدم نفس المنتخب وليس غيره!

ان وقوف الشركات والمؤسسات الاهلية والحكومية والمدارس والجامعات وكليات المجتمع خلف لاعبي المنتخب الوطني هو الاساس، وهو المرحلة المتممة.. لمرحلة اتحاد الكرة!

فالموافقة والسماح للاعبين على التفرغ للتدريب دون الدارات او حسم في الرواتب من الامور التي تدفع بمعنويات اللاعبين، اضافة الى الدعم المالي من شركات وطنية متعددة لاجل تجهيز واعداد المنتخب ــ خير اعداد ــ هو واجب ايضا!



الاسماء «توب سيكرت»!

بقي ان نقول من هي الاسماء المرشحة لاختيارها ضمن صفوف المنتخب الوطني وهل نستطيع التنبؤ بها؟

«شيحان» ومنذ انطلاقة مرحلة الاياب للدوري الممتاز وقفت تفكر مع اللجنة الفنية التي ستختار وتقترح اسماء اللاعبين، وها هي اليوم تقترح بعض هذه الاسماء والتي تؤكد بان معظمها سوف يكون ضمن بوتقة المنتخب.

والاسماء هي: جمال ابوعابد، خالد عوض، ناصر عبدالفتاح، خالد سعيد، ميلاد عباسي، «الفيصلي»، راتب الداود، خالد العقوري «الرمثا»، يوسف العموري، ابراهيم سعديه، عبدالكريم الشدفان «الضفتين»، عزت هاشم، عدنان الترك، ثارت بدح «الاهلي»، توفيق الصاحب، محمود ابوطوق «الجزيرة»، ارشيدات، هيثم عبدالهادي، عبدالسلام الزيناتي «الحسين»، عبدالرزاق كوكش، يوسف عبدالفتاح، عدنان شلاوي «عمان»، وليد قطاقطة «القادسية»، الشمري القوقازي.

قصة أغرب طفلة في العالم
ماتت ١١ عاماً ثم عادت للحياة!

كتب: احمد تاج الدين

خوارق الطبيعة لا تتوقف ومعجزات العالم لا تنتهي.. وكل يوم يمر يؤكد ان الحقائق اغرب الف مرة من الخيال.. ويؤكد ايضا ان المعجزات لم تنته بانتهاء الانبياء فهناك احداث تقع وامور تحدث يقف امامها العقل حائرا والعلم عاجزا مستسلما.

اقرب هذه الخوارق الينا هي تلك المعجزة الطبية التي حدثت مؤخرا في بكين عاصمة الصين، لقد عادت الطفلة «اكسي» الى الحياة بعد موت او غيبوبة استمرت ١١ عاما كاملة وسط دهشة وذهول الجميع.

تعود احداث القصة الغريبة المثيرة الى عام ١٩٧٥ عندما ولدت الطفلة «اكسي كساولي» في قرية شيجياز الصغيرة والتي تبعد ٢٧٠ كم عن العاصمة بكين، ولكن الطفلة منذ بداية ولادتها كانت غير عادية وغير طبيعية فوزنها ضئيل وضعيف جدا كما ان نوبات شديدة من الحمى اخذت تنتاب الطفلة المسكينة، وبدأت حركاتها تبدو متقطعة وغير مترابطة، وفي احد الايام سقطت الطفلة من على سريرها الى الارض فاخذت تصرخ وتبكي بكاء شديدا وربما من الالم وربما من التوترات العصبية التي بدأت تعتريها.. ولكن فجأة صمتت الفتاة الى الابد.. سكتت منذ تلك اللحظة في عام ١٩٧٥، ولم تحرك ساكنا.. بكى الوالدان طفلتهما البائسة واستعوضا فيها الله.. وبعض الجيران قال الحمد لله ان رحمها من عذابها، ان الموت اكثر رحمة بها من الحياة.. ان الطفلة المسكينة كانت تعاني آلاما مبرحة واذا عاشت كانت ستعيش في وضع غير طبيعي لذلك فالوفاة اخف الضررين، ولكن الاطباء يؤكدون ان الطفلة على قيد الحياة ولم تمت.. ويتدخل كاهن القرية ويطالب بدفن الطفلة حسب الطقوس الدينية لأن الروح تعذب في السماء وتظل هائمة حائرة ضالة طالما الجسد لم يوار مثواه الاخير.

ويرفض الاطباء بشدة ان تدفن الطفلة، كاهن القرية لم يسكت راح يستصرخ كل المسؤولين بل ولجأ للشرطة وللقضاء.

امام القاضي كانت هناك تقارير طبية غاية في العجب جميعها تؤكد ان الطفلة ليست ميتة، وانها على قيد الحياة، وانها فقط في غيبوبة شديدة غير طبيعية وان علامات الموت المعروفة لدى الاطباء لم تظهر على الطفلة.

وحتى لا يقع القضاة في الحرج احالوا امر الطفلة الى لجنة طبية عليا تم انتدابها من الاكاديمية الطبية بالعاصمة بكين، لفحص الطفلة.

ووصل الاطبـاء والخبراء والعلماء ورجال الصحافة والاذاعة والتليفزيون.. وكان قرار اللجنة العليا ان الطفلة بالفعل لم تمت وانها في حالة غيبوبة تعتبر الاولى من نوعها التي يشهدها العالم الحديث والقديم.. على ضوء هذا التقرير اصدر القاضي حكمه بعدم دفن الطفلة ورفض الدعوى المقامة من كاهن القرية على ان تستمر الفحوص الطبية على الطفلة لتحديد حدوث الوفاة فيما بعد حتى يسمح للكاهن بعد ذلك باقامة طقوس الدفن على ان يظل جسد الطفلة مسجى في مكانه وان تحترم قدسيته والا يدخل على غرفة الطفلة الخاصة غرباء عنها.

احاديث القرية

انتشرت الاشاعات في القرية وانتشر الهمس بين الناس.. الخيال اخذ دوره.. والاساطير بدأت تنسج.. اصبحت الطفلة المعجزة حديث اهل القرية ومادة طيبة لقتل اوقات فراغهم، البعض قال ان الطفلة ماتت لا محالة وان اهلها (كفروا) بعدم دفنها وان الجسد بعد ايام سوف يتعفن وتزكم رائحته الانوف.. بعض آخر كان اكثر غضبا اكد ان وباء الطاعون سوف يفتك باهل القرية، ان لم تدفن الطفلة خلال الايام الثلاثة التالية.. بعض الشباب المتحمس طالب بان تتوجه مسيرة من الشباب الى منزل المحافظ وتطالبه بوضع حد لهذه المهزلة فاذا رفض التدخل بحجة وجود حكم قضائي صريح يصبح على الجميع وقتها ان يتوجهوا لمنزل الطفلة الميتة ويقومون بحرقه وحرق جسد الطفلة حتى لا يفتك الوباء بالقرية بعد ذلك.

اما النسوة فقد كن اكثر رحمة وابعد خيالا وميلا للاساطير.. امرأة عجوز قالت ان الطفلة وراءها سر من السماء وانها ليست ميتة ولكنها في حالة حوار مع الله وانها بعد فترة سوف تعود اليها الحياة وسوف تتكلم في مهدها وسوف يوحى اليها بتعاليم جديدة للبشر فان الاطفال لا يكذبون وسوف تكون اول طفلة مبعوثة من البشر.. خرافات.. اكاذيب.. اساطير.. شائعات.. كل ما كان يحمله اهل القرية الطيب منهم والخبيث.

تعليمات الاطباء

تعليمات الاطباء للاسرة كانت واضحة وهي استمرار الفحوصات الطبية واستمرار اخذ صور بالاشعة.

المشكلة التي واجهت الجميع هي كيف ترضع الام طفلتها المتوفاة او على اقل تقدير المغمى عليها او الفاقدة وعيها.. لكن الاطباء قالوا لن تحتاج الى لبن الام وسوف نستعيض عن ذلك بحقنها في فترات متقاربة.

وبذل الاطباء جهدا خارقا لاعادة الطفلة الى الحياة.. ولكن دون جدوى ولكن الشيء الذي كان يطمئن الجميع ان جسد الطفلة كان ينمو وكان يكبر طبيعيا فبعد عامين من الوفاة او الاغماءة كان جسد الطفلة متماثلا تماما مع جسد طفلة عمرها عامان.. وبعد خمسة اعوام من الوفاة او الاغماءة كان جسد الطفلة ايضا متماثلا مع جسد طفلة عمرها خمسة اعوام.

كان هذا النمو في الجسد هو النتيجة الايجابية الوحيدة التي اكدت ان الطفلة ليست ميتة بل هي على قيد الحياة، وانها فعلا تعاني من حالة اغماء شديدة غير طبيعية، كما اكدت ايضا ان الحقن يؤتي ثماره وان الجسد يستجيب للتغذية الصناعية وان هناك اجهزة داخل جسد الطفلة تعمل بانتظام.

حالة من اليأس

ولكن هذه الحالة التي تأكد للجميع فعلا انها اغماءة وليست وفاة استمرت ١١ عاما كاملة دون حدوث اي تطور يحمل ولو شعاعا ضئيلا من الامل، اللهم الا النمو الطبيعي للجسد والحركة المنتظمة للاجهزة.. وقد اطلق الاطباء على حالة الطفلة انها تعيش نوعا من «الحياة السلبية» وانها سوف تقضي بقية عمرها على هذه الحالة حتى تحدث لها الوفاة فعلا.

الابوان لم يكفا عن البكاء طيلة ١١ عاما ولم يدر احد ايبكيان خوفا ان تموت ام يبكيان خوفا ان تعيش.. ان حياتهما على هذه الصورة عذاب للطفلة وللابوين ولكل المحيطين بها، لم تنقطع صلوات الجميع، لله ان يرحمها بالاحياء او الاماته لانها على هذه الصورة لا هي حية ولا هي ميتة بل هي وضع غريب وعجيب وشاذ لم تألفه البشرية.

المعجزة!!

ويبدو ان صلوات اهل القرية كانت صادقة استجابت لها السماء وحدثت معجزة على يد الاطباء في هذه المنطقة حيث اراد الله ان ينهي عذاب الاسرة المنكوبة فعادت الحياة الطبيعية الكاملة للطفلة لكن بعد ان اصبح عمرها الآن ١١ عاما.

اما كيف حدث ذلك فان تفاصيله كما يلي:

كان الطبيب الدكتور زهانج كبير الجراحين العسكريين العاملين في الجيش يقوم باجراء احدى الفحوصات الجراحية عندما استمع الى حوار بين طبيبين شابين عن حالة هذه الطفلة فاسترعى الامر انتباهه، وعندما ذهب لتناول طعام الغداء في مطعم المدينة فوجىء للصدفة المحضة بوجود والد الطفلة وهو يروي لبعض الاصدقاء كيف انه يراجع الاطباء منذ ١١ عاما بخصوص طفلته، على الفور قام الدكتور زهانج وعرف والد الطفلة بنفسه وابدى استعداده لبذل قصارى جهده لاعادة طفلته الى حالتها الطبيعية بشرط ان تقوم الاسرة بنقلها الى المستشفى العسكري لوضعها تحت الرعاية المركزة.

لم يبد اي نوع من الامل على وجه والد الطفلة ولكنه وجد في نقلها للمستشفى استراحة لبعض الوقت له، وللاسرة وابعادا للطفلة عن اشاعات نساء القرية وثرثرتهن التي لا تنقطع، وعلى الفور قام بنقل طفلته الى المستشفى العسكري.

في المستشفى

بعد اجراء الفحوصات الدقيقة والمكثفة عن طريق الاجهزة الحديثة المزود بها المستشفى اكتشف الدكتور «زهانج» ان دماغ الطفلة «اكسي» مصاب بثلاثة اورام حدثت نتيجة سقوطها من السرير وهي طفلة وارتطام رأسها بالارض كما اكتشف زهانج ان هذه الاورام تضخمت لدرجة انها تضغط على تلافيف الدماغ، وتمنع عمل بعض المراكز الاساسية التي تنظم حركة الانسان.

عملية جراحية

على الفور قرر الطبيب اجراء عملية جراحية لازالة واستئصال تلك الاورام، وهنا تدخل اطباء آخرون واكدوا ان الطفلة سوف تموت فورا.. وازاء اصرار الدكتور «زهانج» على اجراء العملية فقد تم تحميله كافة المسؤوليات المترتبة عليها.. وقبل الدكتور زهانج المغامرة او قل المقامرة.. وعندما تكون المقامرة بحياة طفلة فان الامر يبدو غاية في الصعوبة والخطورة لكن الدكتور زهانج كان يحدوه امل كبير في نجاح العملية.

ومنذ شهر تقريبا قام الدكتور زهانج باجراء اخطر عملية استئصال لثلاثة اورام متضخمة في دماغ الطفلة اكسي.. وبعد انتهاء العملية كانت المفاجأة الكبرى.. لقد افاقت الطفلة اكسي من غيبوبتها واخذت اطرافها تتحرك شيئا فشيئا.. وبعد مرور اكثر من شهر على اجراء العملية.. بدأت الطفلة تتحدث وتبتسم.. وتقضي ساعات طويلة تستمع للموسيقى ولتشيع البهجة والسعادة في محيط اسرتها.

دكتور زهانج يؤكد ان الطفلة والتي يبلغ عمرها الآن ١١ عاما سوف تملك القدرة التامة على المشي خلال عام وسوف تتكلم بطلاقة بعد عامين وخلال ثلاثة اعوام ستكون مثل بقية الاطفال الاسوياء السعداء..

فهل يصدق احد ما حدث.. وكيف سيكون موقف الطفلة اكسي عندما تعلم بحالتها وكيف انها عاشت ١١ عاما من عمرها «خارج الزمن» وستكون الطفلة الوحيدة في البشرية التي لا تحتفظ باي ذكريات لطفولتها.. بل ستكون مثل كتاب كبير بدايته احدى عشرة صفحة بيضاء تماما.

يا ترى هل هذا الشيء سوف يسعد اكسي ام يحزنها؟ سؤال سوف تجيب عليه اكسي نفسها ذات يوم بعد عامين او اكثر!!

صراع بين الكهنة والاطباء على دفن الطفلة

التيتانيك غرقت إلى الأبد!!

كان جاك فيليب عامل اللاسلكي يتذمر في ذلك اليوم من عام ١٩١٢، فقد كان هناك عشرات الركاب ينتظرون دورهم لارسال برقياتهم الى الاهل والاصدقاء وكلهم يريد طمأنة ذويه عن عبور الاطلسي على ظهر الباخرة العملاقة «تيتانيك» التي انطلقت قبل اربعة ايام من سوثامبتون في طريقها الى نيويورك..

في ذلك اليوم وفي الساعة الثامنة مساء ارسلت الناقلة «ميسابا» برقية مستعجلة دونها جاك فيليب ووضعها على ركن من طاولته غافلا ان يقدمها الى القبطان ادوارد سميث الموجود في الصالة مع بعض الضيوف، ولم يكن يعلم ان اهماله هذا سيتسبب في اكبر كارثة درامية في ذلك العصر.

فقد كان نص البرقية التي جاءت من ميسابا كما يلي: عند خط العرض ٤٢ درجة ٢٥ شمالا وخط العرض ٤٥ درجة الى ٥٠ درجة ٣٠ غربا رأينا قطعة هائلة من جليد السواحل اضافة الى الكثير من جبال الجليد العائمة.

اما جاك فيليب فانه استمر في ارسال برقيات الركاب المتراكمة بجانبه وكان يلزمه عدة ساعات قبل ان يكمل عمله هذا، وفي التاسعة تلقى برقية اخرى من الباخرة «كاليفورنين» تلفت انتباههم الى انهم محاطون بالجليد فرد عليهم جاك فيليب «لا تزعجوني» وكانت تيتانيك في ذلك الوقت تتابع سيرها بسرعة ٢٢ عقدة في الساعة.

في الصالون الكبير من طراز لويس الرابع عشر كان هناك ركاب الدرجة الاولى يرقصون، او يشربون الكوكتيل، او يلعبون الورق.. وكان جميعهم من كبار شخصيات المجتمع الراقي.. رجال اعمال، رجال بنوك، شخصيات سياسية.. فقد كان بينهم الكولونيل جون جاكوب استور صاحب شركة «والدروف ستوريا» وكان هناك «ايسيدور شتراوس» صاحب محلات «ماكيس» النيويوركية الشهيرة والشريكان شارلز هاي وجون تاير صاحبا شركة الخطوط الحديدية الامريكية وكان هناك ايضا الكولونيل «ارشيبالدبوت» المستشار في البيت الابيض للرئيس تافت، وكان هناك الناشر هاربر والكونتيسه دوروث وتوماس اسماي احد المساهمين في شركة النجمة البيضاء للملاحة التي تملك السفينة «تيتانيك»، كل هؤلاء قام بتقديمهم للحضور توماس اندروز المراقب العام للسفينة.

وقد كانت تيتانيك تمثل رهانا مخيفا لشركة النجمة البيضاء، فقد كان حجمها يفوق مرتين حجم اكبر سفينة اخرى تجوب المحيطات في ذلك الوقت اذ ان طولها يبلغ ٢٦٩ مترا، ويتألف طاقمها من ٨٩٢ رجلا اما وزنها فيبلغ ٦٦,٠٠٠ طن تدفعها ثلاثة محركات ضخمة، وكان القبطان ادوار سميث قد صرح قائلا في احدى المرات بان صناعة هذه السفينة قد فاقت كل السفن المصنوعة من قبل.

وهكذا كان توماس اندروز يراقب كل شيء حتى عمل صنابير المياه في الدرجة الثالثة، وكان منذ اطلاق الباخرة في ٣١ مايو ١٩١١ قد شارك في كل التجارب ولم يكن لا هو ولا اي من مهندسيه ولا حتى القبطان سميث يساورهم ادنى قلق بشأن الهيكل المصنوع بكثافة واحدة، فقد اكد احد الخبراء ردا على سؤال عما اذا لو كان الهيكل قد صنع بكثافتين لكان اقدر على توفير الامان فقال: ان نظام المقاطع المحكمة الذي بنينا به هذه السفينة يجعلها غير قابلة للغرق، ذلك انه منذ بداية القرن ابتلعت المحيطات الكثير من الضحايا.. فلا احد ينسى غرق الباخرة «اتلانتيك» بركابها الـ٩٤٢، ولا الـ«سيتي اوف نيويورك» التي اختفت بما عليها في مياه كوينزتاون ولا الباخرة «جلاسجو» التي لم يعثروا على اية بقايا لها.. او «وارارتا» التي اختفت قرب رأس الرجاء الصالح، واخيرا الباخرة «ريبوبليك» التي انقذت بعض ركابها الباخرة الفرنسية «لالورين»..

Une salle pour se maintenir en forme
A toutes les distractions du bord, s'ajoutait un gymnase doté de tous les équipements qui...

الكارثة

في الساعة التاسعة واربعين دقيقة وكان البحر هادئا والنجوم تملأ السماء والبحار الفيجي فريدرك فليت الذي استلم ورديته في الثامنة يراقب البحر، ولم يكن يسمع غير صوت الامواج وصوت الاوركسترا القادم من داخل الباخرة.

وفجأة قفز فريدريك فليت من مكانه كالمصعوق، فقد ظهرت امام عينيه كتلة رهيبة آخذة في الارتفاع امام مقدمة السفينة الضخمة، وبلا تردد قام الرجل بسحب جرس الانذار ثلاث مرات ثم رفع الهاتف المتصل بغرف القيادة وصاح قائلا: امامنا جبل جليدي، فما كان من ويليام مردوخ نائب القبطان المناوب الا ان امر بتغيير الاتجاه فورا، لكن تحويل مسار كتلة وزنها ٦٦,٠٠٠ طن لم يكن بالامر السهل.

اما فريدريك فليت فانه رأى من موقع مراقبته الجبل الجليدي اللامع يكبر ويقترب من مقدمة السفينة، وقد تخيل البحار للحظة قصيرة ان المقدمة سوف تتحطم عند اصطدامها بالجبل الرهيب، ولكن في آخر لحظة انحرف هيكل التيتانيك الى اليسار ومر الجبل على طول الجانب الايمن للباخرة، ولم يكن هناك سوى اهتزاز خفيف احسه بعض ركاب الباخرة بالكاد، وعلى السطح قال احد الضباط وهو يمسح عرقه المتصبب: لقد احتك الجبل بنا احتكاكا بسيطا ولكننا نجونا بفضل عناية السماء.. فنظر اليه ويليام مردوخ وتمتم: كدنا نحفر قبرنا داخل هذا اليم..

لم يكن احد يتصور في تلك اللحظة ان الجبل الجليدي قد تسبب في تمزيق حوالي تسعين مترا في قعر الهيكل ودمر ستة مقاطع محكمة، فقد كان كل شيء يبدو طبيعيا لبضع دقائق اخرى، فبعض المسافرين الذين استيقظوا من نومهم فجأة نتيجة للصدمة عادوا للنوم، وفي الصالة الكبيرة كانت الموسيقى ما تزال تصدح والراقصون يتابعون الرقص وكأن شيئا لم يكن..

وفي غرفة القيادة كان القبطان سميث قد وصل بعد ان اعتذر لضيوفه عن تلك الرجة الخفيفة وراح يراقب اللوحات، لكن المعلومات التي وصلته لم تكن مطمئنة، فقد مالت «التيتانيك» خمس درجات الى اليمين، وغمرت المياه العنبرين ١، ٢ والمراجل ٥، ٦ اضافة الى مكتب البريد بارتفاع اربعة امتار، وكان ادوارد سميث يعرف مركبته جيدا، ويعرف ان الاضرار التي وقعت غير قابلة للاصلاح، وان التيتانيك قد انتهت فصاح قائلا: انزلوا قوارب النجاة وانقذوا الركاب..

ثم تابع قائلا: ارسلوا برقية نداء للنجدة.

كانت الساعة في غرفة القيادة تشير الى الحادية عشرة والنصف، وقد نفذ جاك فيليب الامر على الفور واخذ جهاز المورس يرسل بانه في خط العرض ٤١ درجة ٤٤ شمال وخط الطول ٥٠ درجة ١٤ غربا تواجه الباخرة تيتانيك حالة الغرق..

ولقد لبت ست سفن النداء فورا، وكانت اقربها السفينة «كارباثيا» التابعة لخطوط كونار البحرية، وكانت تتجه الى جبل طارق بسرعة ١٩ عقدة، وكان بينها وبين الباخرة المنكوبة مائة كيلومتر ولكن قبطانها امر بتغيير الاتجاه وتشغيل كل المحركات والاتجاه الى موقع التيتانيك مع علمه سلفا بانه سيصل متأخرا.

وعلى سطح التيتانيك كان الرعب قد دب بين المسافرين واخذوا يتزاحمون بوحشية للحصول على مكان في قوارب النجاة، وفي الطوابق السفلية كان الصراع على اشده للهروب من التيارات المائية التي تهاجمهم بعنف، وكانت هناك العديد من المشاهد المحزنة والمخجلة التي تجري في تلك اللحظات اليائسة، ولم يكن باستطاعة رجال الطاقم تنظيم ذلك الحشد المرتعب الذي كان يندفع نحو قوارب النجاة.

وكان القتال عنيفا من اجل طوق نجاة والقتال اعنف من اجل الحصول على عوامة فردية، ولقد هدد احدهم اخر بمدية للاستيلاء على طوق نجاة، وتنكر رجل آخر في زي امرأة للحصول على مكان في القوارب، ورفضت عجوز انقاذ نفسها قبل زوجها، ورغم الميل المتزايد لهيكل المركب الضخم كان هناك احد الايرلنديين يجلس في البار ويعب كؤوس الشمبانيا بلامبالاة.

كان الماء ما زال يرتفع والباخرة ما تزال تغوص، واولئك الذين شعروا بان لا امل لهم يكون او يتهلون، والاوركسترا راحت تعزف في تلك الدقائق الدرامية الشودة «بقربك اكثر.. يا الهي»!!

وفي الساعة الثانية وعشرين دقيقة صباحا، وبعد ان تثاقل جسم الباخرة بملايين الاطنان من المياه، اهتزت قليلا ثم ارتفعت مقدمتها الى اعلى، وبقيت كذلك لمدة دقيقتين.. ثم وبسرعة اختفت في المحيط وفي جوفها حوالي الف وخمسمائة شخص..

وعندما وصلت الباخرة «كارباثيا» الى المكان عند الفجر لم تجد سوى قوارب النجاة التائهة في المحيط، ولم يكن فيها سوى ٧٠٦ من الاحياء.

بعد ذلك، وفي مقال للتعليق على الحادث كتبه الصحفي الانجليزي روبرت والي قال بان كاتبا انجليزيا مغمورا كتب في عام ١٨٩٨ قصة عنوانها «العبث» وهي قصة خيالية عن سفينة عملاقة كانت تحمل ركابا اغنياء وفي اول عبور لها للمحيط، اصطدمت بجبل جليدي وغرقت بمن عليها!

العثور على تيتانيك

بعد مرور سنوات طويلة، وفي تمام الساعة الواحدة من يوم الثلاثاء ١ سبتمبر ١٩٨٥ تم العثور على التيتانيك، ففي ذلك اليوم ظهرت على شاشات مختبرات سفينة الابحاث «كنور» التابعة للبحرية الامريكية، وكان الدكتور «بالارد» استاذ العلوم في معاهد وردس هول لهندسة المحيطات يراقب الشاشة عندما صاح.. ها هي التيتانيك الشهيرة..

انبهر الجميع امام تلك الصور الصامتة التي اخذت تتابع امامهم على الشاشات، وكل يبدي اعجابه على طريقته.. بينما راحت الصور تظهر متتابعة.. مداخن رافعات وهذا الهيكل الضخم الذي لا ينتهي.. ونوافذ، نوافذ، نوافذ..!

وقال الفرنسي جان جاري «رئيس قوة التدخل البحري في ايفرمير» انه لا يذكر انه رأى في حياته شيئا بهذا الضخامة، اما الرائد جورج راي من البحرية الامريكية فقد عبر عن اعجابه قائلا: يا الهي.. ما اجملها..

اما البروفيسور «بالارد» رئيس البعثة الفرنسية الامريكية التي اكتشفت التيتانيك لقد قال: ارى ان الجزء العلوي من السطح الامامي ما زال يتمتع بابهته وفخامته رغم ما لحقه من تهشم، اني اجدها جميلة فعلا، وارى ان امامنا سنوات من العمل وفي يوم من الايام سنعرف كل اسرار هذه السفينة.

كانت تيتانيك التي ظلت في خيالات الرجال آفاقا للاحلام تظهر امام اعينهم مجسدة.. زجاجات الشمبانيا وصحون الصيني وحقائب مبعثرة، كانوا يتخيلون الحقائب مليئة بالجواهر والدولارات.. وهناك تقديرات بان تيتانيك تحتوي في جوفها على اكثر من خمسة مليارات من الدولارات، لكن من منهم يستطيع ان يصعد الى السطح بهذه الثروات وتيتانيك ترقد على عمق ٤٠٠٠ متر تحت الماء.. ولم يكن احد يتخيل انه يمكن لانسان ان يراها، ولكن بفضل العلم الحديث وبعد ٧٣ عاما من غرقها ظهر رجل آلي اسمه «آرغو» يمكنه ان يصل الى الاعماق السحيقة ويتحمل ضغط الماء العالي، اما مخترعه فهو البروفيسور «بالارد» دكتور في الجيولوجيا والجيوفيزياء من ولاية اركنساس، والق من نفسه.

وهكذا استطاع آرغو وحده ان يصل اليها بما جهز به من اضواء كاشفة وكاميرات فيديو وآلات تصوير متطوره، وهو يسبح وراء السفينه في الاعماق وينقل بلا توقف كل الصور التي يشاهدها الى سفينة الابحاث على السطح، انه فعلا ابتكار مذهل والمذهل اكثر ان ثمنه هو ١٥ مليون دولار فقط!

قبل العثور على تيتانيك بشهر واحد، وبعد ان اتم البروفيسور «بالارد» اختراعه طلب مع فريقه الاذن من الباحثون الامريكي للبحث عن السفينة تيتانيك لتجربة جهازه عليها، فرد عليه الباحثون بالرسالة التالية:

— لتكن تيتانيك او غيرها.. هذا لا يهمنا.. المهم ان يثبت جهازكم فاعليته وان يكون بامكاننا استخدامه في شيء ما مستقبلا..

وقد اثبت «ارغو» فاعليته وراح البروفيسور «بالارد» يحاول على متن الغواصة «الفن» التابعة للبحرية الامريكية والتي يبلغ طولها ٢٥ قدما الاقتراب من السفينة الغارقة وبواسطة الايدي الميكانيكية المركبة في «الفن» سيحاول التقاط بعض الاشياء المتناثرة حول تيتانيك.. هذا كل ما يستطيعه العلم والتكنولوجيا..

والآن وداعا تيتانيك لقد ضاع حلم رؤيتك خارجة من الاعماق الى الابد!!

عزيزي المحرر

رسالة حبيب

حبيبتي، قال لساني احبك. فسأعطي قلمي الفرصة ليقول لك: لا ادري.. لا ادري يا حبيبة لماذا انت من دون البشر.. لماذا انت من دون نساء حواء.. تدخلي لتغيري هندسة حياتي وايقاع ايامي..

فجعلت اسمك على السنة اطفال العالم كله وفي اكياس الحلوى وعلى جميع زهور الجنة، كتبته في كل الكتب والدفاتر نقشته على خشب السفن المسافرة.. واعطيت للاسماك اعطيت للاسماك عنوان عينيك..

حبيبتي.. كلما اشعت الشمس لتسير ظلام ليلي الطويل لارى وجهك الذهبي.. اشعر بنار الشوق تلهب قلبي، فترتفع السنة نار وردية..

فما زلت لي يا حبيبتي دنيا في اللون والشذى.. لذا احبك..

نحن يا حبيبتي في مدينة خشنة اليدين، قاسية القلب والملامح.. مدينة اسوارها من الثلج، مات اطفالها من البرد، ومع ذلك انا لا اريد منهم حكما بالبراءة.. انا لا اريد منهم المال.. وانما اريد ان اصرخ في وجوههم جميعا.. احبك نعم احبك حتى ولو حكموا علي بالبكاء طوال عمري.. نعم.. احبك..

آشي رون ج

الحقيقة الجارحة

اكتشاف الفرد لذاته.. اكتشاف الفرد لذات الاخرين.. اكتشاف الحقيقة المرة.. اكتشاف ما يحوي ذلك الهدوء المتمسكن.. غلالة من الشفافية.. وسمو الذات.. هدوء تتسرب به النفس..

نسبغ على انفسنا صفات وصفات.. نرتدي فوق اجسادنا اجسادا اخرى.. ما اصعب التمويه وما اصعب ارتداء الذات لغير ذاتها..

غلالة الحقيقية نور يبهر حتى لو بعد حين.. اكتشاف ما بداخلنا من خفايا تبعثرها الايام فوق سطح الحقيقة.. نصطدم بالواقع ونرتطم بالارض فينكسر فينا كل عرق اخضر.. ممارسات وضغوط على النفس انا حيرى في تفسيرها.. في كيفية صياغتها.. في غموضها.. في كل ذلك الهدوء والسماحة.. الى كل تلك القسوة الوحشية القاتلة.

اتساءل هل هو تناقض؟ ربما.. هل نتمثل اشياء ليست فينا؟ ربما، ام هل هي صبغة انسانية نحاول السير بها؟ ربما ايضا اشياء واشياء تخفي على تلك النفس وما تحمله من شفافية وعواطف جامحة.

مزاولة السادية على الفرد.. ممارسة السادية باختلافات بشرية تجرح فقط ولكنها لا تميت.. فما اصعب الموت وما اصعب النزيف..

وما اصعب ان نرى الدماء تنزف من غير نصل حاد..

وما اصعب الذبح من الوريد الى الوريد بسكين من المطاط، انه الموت البطيء يا ربي.. انه الالم القاتل.. انه فوق كل هذا «اكتشاف الحقيقية الجارحة».. حتى الموت..

حكمت رشيد اسعد

صدفة.. كان لقائنا

التقينا واطلالة الشمس ترقبنا
بتلة خضراء تروي الشوق في دمنا
وحولنا اشجار شتى تعانقنا
واصابع الشرق في تحنان تسبقنا
حتى سرى الدفء.. دفء الشوق يا املي
وبدل الثلج في كفينا نيرانا
وتفرقت ايامنا ما بيننا عبثا
نار الغبار علي واخفى سر لقيانا
بخل الزمان علينا بالهوى سكنا
وما بخلنا.. وقد صغنا حكاياتنا
بحور اشواقنا في عرقنا تمضي
ويستطيل الحزن بينا دون حسبانا
اواه يا زمنا قد خاطنا وجعا
اواه يا زمنا قد صاغ نجوانا
اني تعبت وقد ضاقت شراييني
حتى بدا قلبي كالمثقوب احزانا
حسب الزمان حريقا كاد يمحيني
حسب الزمان طعانا فوق اسقاما
فهلا تبسمت يا ايها الزمن
ورحمت نفسينا من موت قلبينا

اسمهان عبدالكريم ـــ الزرقاء

امسية عاصفة

ارتسمي.. مابين ضلوعي..
يا بحرا من غير قرار..
الآن.. ابتعدي.. الآن.. اقتربي..
كالبحر يقتله.. الاعصار..
كالماء يجرفه التيار ونحتار
سمراء لصدرك ضميني
يا حبا كل همومي ينسيني
خذيني بعيدا وارميني..
آه لصدرك ضميني..
سمراء العمر يجاريني..
يمر كطيفك مسرعا.. يسافر في كل الاقطار..
ويتركني وحدي احتار
هل انت موت.. ام انت اعصار؟

ماجد علاونه ـــ اربد ـــ الطيبة

كيف انساك

كيف انساك وقد عشقت هواك
كيف انساك وليس لي سواك
كيف انساك وقد سحرتني عيناك
ارجوك قولي كيف انساك

دخل الله عبدالكريم ـــ ام القطين

اشهر ساعة في العالم

تعتبر ساعة «بيج بن» والموجودة على مباني البرلمان في مدينة لندن بانجلترا عمرها حتى الآن ١٢٧ عاما.

سميت الساعة مع البرج الذي بنيت عليه «بيج بن» لان الذي امر بوضع الساعة وهو وزير اسمه سير بنيامين.

تسمع دقات هذه الساعة في جميع انحاء العالم بواسطة الراديو، ونقلت على الهواء لاول مرة في ٣١ كانون اول سنة ١٩٢٣، ومعظم الناس في بريطانيا يضبطون ساعاتهم على دقات الساعة التاسعة مساءا من خلال ساعة «بيج بن». واصبحت هذه عادة الانجليز.

وحدث ذات مرة ان وقف عدد من طيور الزرازير على عقرب الدقائق لهذه الساعة فمنعها من التحرك، فتأخرت يوما كاملا ولم يستطع نقلها عبر الاثير لهذا السبب.

اختارها: ابراهيم عصفور

يا اخت عمان

يا اخت عمان هل تقضي لرؤيانا
ام هل تذكرت ساعات قطعناها
ام هل قرأت قصيدا قد سكبت به
ام هل شربت بكأس قد شربت بها
انا بحثنا عن السلوى فما وجدت
الي انترق وهل في ذاك معصية
الي سمعت الثريا في منازلها
يا اخت عمان عبق من تسالمكم
ان كنت هاوية للاخبار فالتخذي
لا تقتلي الحب في شك وفي ريب
انا نزلنا بحر لا قرار له
جالت بارجائه الابصار باحتشمة
فما وجدنا الذي نشكوه مظلمة
يا اخت عمان ليت الحب ما كانا
كانت لنا في ذرى موسكو وربوتها
فما عرفنا بأنا حين نطفنها
رحناك وبساه! انزلها معادلة
وكان الفلك نورا نستضيء به
الي اظن وليس الظن يكذبني
ام هل تراءت لكي اطياف ذكرانا
على الهواتف او في سفح عمانا
من خالص القلب اشجانا والحانا
فيضا من الحب اشكالا والوانا
قلوبنا للهوى العذري سلوانا
هلا تعجلت في تحقيق لقيانا
قالت سهيل هوى في قلب سوزانا
اهاج في قلبي السولهان طوفانا
من النيم بحارا وربانا
قد صار قلبي مع ذكراك ولهانا
حتى لا تبصر الانظار شطآنا
لمن مثل «قيس» «خسرو بن شروان»
ولا وجدت بديلا عن حب سوزانا
ولا عرفنا بذي عمان انسانا
ذكرى تؤجج في الاكباد احزانا
ستشعل القلب يا سوزان نيرانا
يا نار كوني على قلبي ريحانا
كفى الذي نشكي من ظلم سوازنا
بان سوزان نهواها وتهوانا

المهندس ابراهيم الرواشده

هل تعلم

* ان اصغر عضلة في جسم الانسان في «الاذن الوسطى» والتي لا يزيد طولها عن ١,٢٥ مليمتر.
* ان الملك لويس الرابع عشر قد ولد وفي فمه اسنان.
* ان امرأة في تركيا انجبت طفلا بلغ وزنه ١٠,٨٨٠ كيلو غرام.
* ان امرأة في روسيا ماتت عن عمر يزيد على ١٩٠ عاما.
* ان السرعة العصبية في اصدار الاوامر في جسم الانسان هي ٤٢٦ كم في الساعة..

اعداد: غالب احمد عمايره ـــ كفرعوان

قلبي حائر في عينيك

في شمال عينيك لؤلؤة، وعلى يمينها مرجان، سألت بالله من اين اتيت بهذا السحر، وجهك بدر في سماء حياتي، وجفنيك كسنبلتين ناعمتين ينبع منهما العطف والحنان رباه انني اناجيك فجمالك قد رماني بسهام السحر، نزل قلبي الى قلبها وكانت عيونها حائرة، وقلبي وعقلي معها دائما، كان نجمك في سمائي يحوم ويكتب اسمك دائما في كل مكان.. كان حبك يمحي عن قلبي الهموم، يا قمري المنير في سماء حياتي، انت عقلي وكياني..

اسماعيل يوسف

الخطيئة

اغرورقت عيني بالدموع، فتدحرجت من مقلتي دمعة حزن.. دمعة من قلب حبيب لتنصب على نار شوقي فاضحيت اعاني الالم والحرقة، الى شمس مستقبلي؟ ولمر حياتي الى مشعل حريتي ولقلم عبقريتي الى حنان قلبي..

من القرب الى البعد، ومن الظلام الى النور ومن العدم الى الوجود ومن الموت الى الحياة، انا ميت يهتف باسمك انا غريق بالنجاة انا حبيب اشعلته نيران حبك..

انا عبد هواك.. اهتف بالحرية فانت حريتي وكياني.. انت لحني الذي يعزف على اوتار قلبي.. وانت تلك الاماني التي تغزو فكري والآمال التي تغزوا طموحاتي، انت ضميري وحياتي.

يا حياتي.. انا المخطيء في حبك.. لكنني اتمنى ان اشرب من خمر شفتيك لاسكر انا من يخاف عليك من يخاف غياهب هواك.. فحبك هو خطيئتي..

محمد صالح ـــ خربة السوق

أحبابنا الصغار

الاسم: السيد جواد السيد الصباغ
العمر: ٤ سنوات
الهواية: كرة القدم

الاسم: بكر محمد علاوي
العمر: عام
الهواية: غلبة بابا وماما

الاسم: تامر بسام غانم
العمر: ٥ سنوات
الهواية: المشاغبة

الاسم: رمزي منصور الزعبي
العمر: خمسة شهور
الهواية: اكل السيريلاك

الاسم: وداد سمير زكريا
العمر: سنة
الهواية: الضحك المستمر مع غلبة بابا وماما

كلمات مميزة

خمسة مشاهد من مسرحية الحياة

المشهد الاول «من عالم الحب»:
كان فتاها وفتاها، تزوجته بعد قصة حب عنيفة، عاشت المد والجزر ومن مدة قام بينهما رهان على ان الذي يكون سببا في غضب الآخر هو الخاسر.

اعتمد في قبوله الرهان على حبه لها واعتمدت على صبرها ودفء نظراتها وفي غمرة انشغالها نسيت مرة رتق قميص له ثارت ثائرته وارتجفت اصابعه الممسكة بالقميص..

انت مهملة..
لم تدر بماذا تجيبه، ورتقت القميص ثم اعطته اياه
احبك الآن اكثر..
وانا خسرت الرهان.. ولهذا احبك..

المشهد الثاني «شخصية مدى تفكيرها قصير»
لم اعرف ذلك الشيء بالرغم من انني شممت رائحته مرارا في بيوت بعض اقاربي لأنني ان جاز التعبير «لي ذاكرة لا تخطيء»، اختزنت هذه الرائحة في حفلة عيد ميلاد شقيقي وعندما اكمل عامه التاسع عشر شممت نفس الرائحة التي كنت اشمها مرارا في بيتنا مع فارق واحد هو اني اعرف الآن ما هي هذه الرائحة.
مرحبا بأخي وبيوم ميلاده خاصة وانه اصبح سكيرا

المشهد الثالث «من عالم فوضوي»:
عاش حياته بين صفحات الكتب حلمه الوحيد الشعر والادب والصحافة.
استاذه قال: انت موهوب يا عزيزي.
* شكرا يا استاذ.
ـــ لكن تابع القراءة والكتابة ويقينا انك ستصبح ذا شأن..
مرت الايام، انهى تعليمه، صار محررا في احدى الجرائد
ـــ لسانه الطويل هو سبب تخلينا عنه..
هكذا قال رئيس التحرير.
لجريدتنا القراء لا ترغب في المشاكسة ما حاجتنا لكاتب يشكك في ميزانية احدى الجمعيات الخيرية ذات الايدي البيضاء على الجميع ويهاجم احدى راقصاتنا الصاعدات بل يتطاول، تخيل يتطاول ولا يؤيد قانون العمل والعمال الجديد، الا ترون معي انه شخص غير مناسب.
هكذا قال رئيس التحرير.

المشهد الرابع «اعلان وفاة»:
لم ينس وهو يفتح دكانه الجديد ان يضع بين باقات الزهور المعروضة للبيع بعض الطيور الجميلة لتغرد بين ازهاره.
عين الخيال رسمت له عشرات الشباب، والشابات يمرون على دكانه يترك الواحد منهم ذراع فتاته ليأخذ من القرنفل زهرة يغرسها في شعر الحبيبة، وحدث هذا الموقف كثيرا في بداية حياته العملية لكن الآن وبعد مرور خمس وعشرين سنه على فتح محله صارت زهوره تحتاج لعناية اكثر لانه صار يمكث في دكانه مدة اطول فالحب مات وما عاد شابا يشتري الورد لفتاته.

المشهد الاخير: «الحب حتى النهاية»:
الصورة التي عليه تالفة ولم تجد عليه غير هذه الكلمات مكتوبة بخط باهت على جبين الحياة:
ابنائي الاحياء:
الشقاء كلمة أنتم اوجدتموها، اما انا فبالحب، وللحب، ومع الحب

خلود المومني

مختارات

* دع الدنيا للمغرور واعمل انت لاخرتك.
* لا تقبل الدنيا الا للذي يضحك دائما.
* الحياة وردة اذا ذبلت فقدت عطرها واذا عاشت فانت مالكها.

اختارتها الطالبة ماريا زياد ـــ الطفيلة

تلكس

* الصديق صاحب قصيدة «رجاء»
رجاء ان تحاول مع نفس القصيدة مرة اخرى احد فيها محاولة جادة وانت تخرج من بحر الى بحر بسهولة ولكن ينقصك الوحدة العضوية، وابتعد عن الالفاظ الغريبة اعد صياغتها وارسلها لنا مع ارسال اسمك واهلا بك.

* الصديق شاهر حياشنه ـــ الكرك:
نشكر لك على اقوالك ومعانيك ونحن في انتظار ابداعاتك واهلا بك.

* الصديق صلاح الدين صبري ـــ اربد:
قصيدتك التقليدية «انطلقي» لا ترتبط بقافية موحدة وانت تعرف ان من سمات الشعر التقليدي الاساسية الارتباط بالقافية فانت بدأت في بحر وانتهيت في بحر آخر، اعد صياغتها نجد فيك الموهبة.. واهلا بك.

* الصديق بشير السرحان:
للشعر لغة حاول التعرف عليها وتابع القراءة نحن في انتظار ابداعاتك اهلا بك صديقا دائما..

* الصديق محمد عبدالكريم ـــ الحسا:
لا بد من ارسال قصتك ذات الستة اجزاء مرة واحدة لنعرف صلاحيتها للنشر.. واهلا بك..

* الصديق ابراهيم محمد مقبل ـــ اربد ـــ كفرابيل:
القافية في قصيدتك غير ملتزمة تماما.. فالبيت الاول ينتهي باللفظ تبكين والاخير ينتهي باللفظ جديد باستثناء التفعيلة ثم انك كررت كلمة السنين مرتين في بيتين متتاليين هل لك ان تعدل قصيدتك ثم ترسلها الينا نجد فيك الموهبة.. اهلا بك صديقا.

* الصديقات ساميه وسهام واسماء ابوسويلم ـــ الحسينية
القصيدة غير واضحة الخط تماما، رجاء توضيح الخط وهذا لكل اصدقاء جريدتنا اهلا بكن صديقات جديدات لنا..

* الصديق حسن علي ـــ اربد:
نحن نتابع كتاباتك ونجد فيك الموهبة ومحاولة في الصياغة ومقالك محتاج الى اعادة نظر حاول ونحن في انتظار رسائلك واهلا بك.

* الصديقة فايزه سليمان العموش ـــ الزرقاء.
خاطرتك النثرية (عندما تدق القلوب) ليست رديئة، جيد انك تستطيعين كتابة ما هو افضل.. اهلا بك صديقة لنا..

* الصديق راضي احمد الدويري:
قصيدتك «اللقاء» ينقصها الوزن اقرأ عروض الشعر العربي الستة عشر.. واقرأ في الشعر التقليدي.. ننتظر منك ما هو افضل واهلا بك صديقا جديدا لنا..

* الصديق حسين احمد الحسين الفزر ـــ عجلون:
نشكر لك حسن تعليقك على الشعر والشعراء نحن ننتظر قصائدك واهلا بك صديقا لنا.

* الصديق جريس عيسى المعصراني:
ما كتبته بعنوان «صراع القلب والعقل» تحتاج الى صياغة من جديد لتحويلها الى قصيدة حاول فيها مرة اخرى، مع قراءة عروض الشعر العربي جيدا واهلا بك.

* الصديق حنفي فهمي ـــ تلاع العلي:
قصيدتك التي بعنوان «بعد العودة» مليئة بالاخطاء الاملائية حاول واعد صياغتها من جديد واعلم ان الشعر الحر لا يشترط فيه على مدار القصيدة الالتزام ببحر واحد، حاول مرة اخرى ونحن في انتظار قصائدك واهلا بك.

الأطلال

ها قد حان الرحيل يا صديقي
حان الفراق، حان الوداع
حان الجفاء والبعد، والهجران
حقا ما اقسى تلك الكلمات
ذات مساء.. عند الاصيل
حيث اوشكت.. الشمس على المغيب
جاء الرحيل ثقيلا، مريرا، صاعقا
كرحيل الروح.. عن الجسد
كرحيل الشمس وراء الافق
كان.. بلا وداع
كان.. اسى والتياع
كان.. الم واوجاع
كان ذلك رحيل الاحباب والاصحاب
ثم انتهى الرحيل
جاءت من بعده الاطلال.. وكذلك الذكريات
فهي لم ترحل.. مع الرحيل.. ولن ترحل وستبقى
كما القمر.. والنجوم، والحجر والشجر
حين توشك الشمس على المغيب
تشدني الذكريات
ويمضي من امامي.. طيف الحبيب
لتحرك.. مشاعر قلبي شوقا
وتهتز اقطار.. نفسي الما
على الفراق.. والرحيل
على الاطلال..
التي اصبحت كالخيال
ودائما.. ودائما ايها الصديق

: علي القيسي ـــ عمان

الزورق

لغيرك يا فتاتي.. القلب لم يهف ولم يخفق
ولم اشد بالحان لغيرك او دمي اهرق
ببحر الحزن والاشجان يوما كدت ان اغرق
فلاحت بسمة شماء منك فكانت الزورق
وكان رضاك عقلا زالدا للعاشق الاحمق
فانت سعادة الحيران انت راحة المرهق
وانت الماء للظمآن انت السوسن المورق
وانت الوردة الجوري وانت الفل والزنبق
ومن انفاسك عمري وشعرك في يدي يعبق
فتاتي ان نار الحب حامية ولا تشفق
فهل ارتاح بعض الوقت في عينيك ام احرق

عدنان حمود ـــ الشونة الجنوبية

من اقوال المشاهير

* ان اسلوبي في المزاح هو ان اقول «ان الحقيقة اروع نكات الارض».
برنارد شو

* ما يعانيه المرء من الخيال اكثر ما يعانيه من الحقيقة
سفير

* دموع الاطفال هي توسلات فان كانت لا تجاب فهي تصبح اوامر
روسو

* اشد ما يغضب المرأة هو ان تقول لها انها عجوز
اريوستو

* المرأة اجمل هدية قدمها الله للرجال.
سقراط

* المرأة مثل الزهرة اذا اقتلعت من مكانها تتوقف عن الحياة
شكسبير

سامي الاحمدي علي وهبه
جمهورية مصر العربية ـــ الاسماعيلية

أصدقاء شيحان

الاسم: حسن العطيات
العمر: ٢٥ سنه
الهواية: المراسلة
العنوان ص.ب ٩٦٠٣٣٩ المدينة الرياضية

الاسم: رائد عيسى العيسات
العمر: ١٤ سنه
الهواية: سماع الموسيقى والاغاني
العنوان: العقبه ـــ الوحدات الشرقية

الاسم: سلطان محمد عبادة
العمر: ٢٩ سنة
الهواية: المراسلة
العنوان: الكويت ـــ الصفاه ص.ب ٥٩٠٥

الاسم: مجدي محمد علي
العمر: ٢٧ سنه
الهواية: كرة القدم
العنوان: عمان ص ب ١٨٢١٥٦

الاسم: هشام عبدالله
العمر: ٢٢ سنه
الهواية: المراسلة والمطالعة
العنوان: ص.ب ٢٣٤٩٢ عمان

لافتة

هموم الفنانين امام شركة الانتاج التليفزيوني

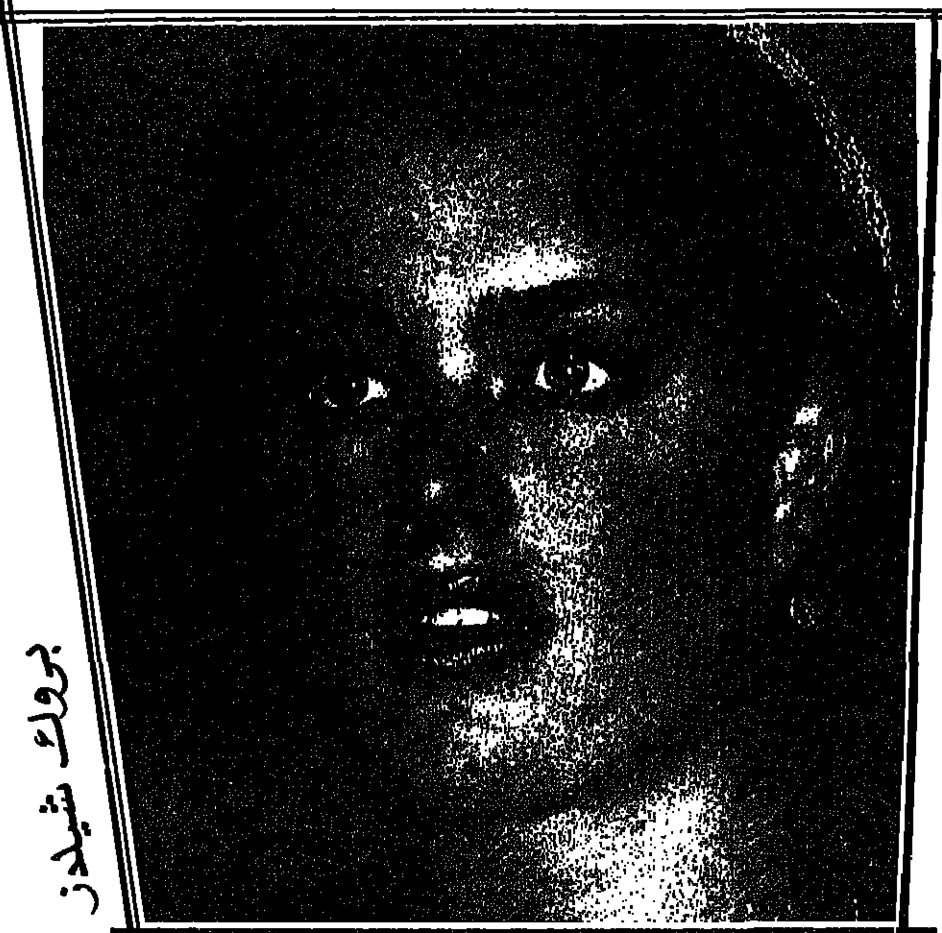
ربما يستغرب البعض تركيزنا في هذه الايام ومن خلال هذه الزاوية على واقع الشركة الاردنية للانتاج التليفزيوني كواحدة من كبريات شركات الانتاج في الاردن، ولكن ربما لا يعلم هذا البعض مدى اهمية الشركة بالنسبة للانتاج الفني في الاردن، ولواقع الفنانين والحركة الفنية فيه، كما ان سر اهتمامنا بهذه المسألة ينبعث من تقديرنا للدور المناط بهذه الشركة، وبأن اي نقص او خلل او تخبط في تسيير عملها سينعكس بالضرورة على واقع الحركة الفنية بالسلب وواقع الفنانين الذين باتوا يعتمدون في انتاجهم الفني ومعيشتهم بالقدر الاكبر على نتاج الشركة، لذا يقتضي الامر منا تسجيل بعض معاناتهم وعكس آرائهم امام مسؤولي الشركة.

فقصة المعاناة لدى الفنانين مع الشركة بدأت حين تعرض الفنانون في الآونة الاخيرة الى تخفيض حاد في اجورهم وصل نسبة ٤٠ بالمائة، والسبب في رأي الشركة ان المحطات التليفزيونية العربية خفضت اسعار المسلسلات، ولكن ازاء هذا الذي يبدو منطقيا، يقول الفنانون: لماذا نكون نحن الضحية الوحيدة لتخفيض الاسعار؟ بينما بالامكان تخفيض نفقات من جانب الشركة وخاصة في رواتب بعض الموظفين الاداريين العالية والذين يشكلون عبئا على الشركة ولا يفيدونها بمقدار ما يفيدها عدد من الموظفين الذين يعملون في الميدان ويتعبون كثيرا مقابل اجور ضئيلة، فمثلا هناك مراقب نصوص كواحد من ثلاثة يتقاضى راتبا يقارب «٧٥٠» دينارا شهريا، وهناك مدير انتاج يتقاضى «٥٠٠» دينارا ولا يخرج من مكتبه لتفقد سير العمل في مواقع التصوير، ويحل مشاكل العاملين في اجواء الغبار والمطر والظروف الصعبة، وامثلة كثيرة يضيق المجال لذكرها يتحدث عنها الفنانون بشعور من الظلم واللاعدالة.

ويمتد حديث الفنانين ليركز على احد مدراء الانتاج بالشركة، الذي اينما جلست وكلما تكلمت مع احد الفنانين الا ويذكر لك احدى معاناته معه، وتسأل عن السبب فيخبرك الجميع بانه يعاملهم حين التفاوض معهم على عمل فني، وكأنهم عمال تراحيل او عتالين او اناس بلا كبرياء ويساومهم كأنما يساوم على «بكمة بندورة» واحاديث اخرى تشير في شكلها ومضمونها على ان هذا اصبح يشكل هما اساسيا لدى الفنانين ونقطة خلاف بينهم وبين الشركة، مما يدعو الى التساؤل أليس من المفيد اتخاذ اجراء من ادارة الشركة يكفل باعادة الثقة وتقويتها بين الفنانين.

بشير هواري

رغم جمالها يعتبرونها غبية



قالت الممثلة العالمية الفاتنة «بروك شيلدز» انا اريد ان اتزوج مرة واحدة فقط زواجا يدوم طول العمر، ولذلك يجب ان اعثر على الرجل الذي سوف احبه طول حياتي ولن اتزوج لسبب آخر غير الحب.

قالت «بروك» ذلك للصحافيين حينما لاحظوا انها ترفض اكثر من عرض للزواج، وحينما قالوا لها انها جميلة جدا قالت: انا اعتقد ان جمالي عادي، وان الصوره التي تعكسها المرآة ليست هي الصورة الحقيقية وان الجمال الحقيقي يكمن في داخل الانسان، واعتقد ان جمالي المفترض قد منعني من الالتقاء بشخصيات مثيرة لأن هؤلاء الاشخاص يعتبرونني غبية.

احد مخرجي الافلام غير لون عينيها من الازرق الى الاخضر باستخدام عدسات لاصقة، ولون شعرها من الاسود الى الاحمر، فبدت اكثر جمالا وجاذبية في فيلم سينمائي جديد..

لا تجيب سيرة

* يقال ان الشركة الاردنية للانتاج التليفزيوني رفضت نصوص تليفزيونية بالجملة لكتاب محليين دون ابداء الاسباب، مما يوحي بايقاف انتاج اعمال محلية وفتح المجال امام النصوص المصرية والسورية، رغم ان ارقام تسويق المسلسل المحلي عربيا ارقاما قياسية في تاريخ الشركة وعرضت جميعها في معظم المحطات العربية لما تتسم به هذه النصوص من نفس عربي ومضامين عربية..

* احد المنتجين اقسم يمينا بعد النقد اللاذع الذي وجه لمسلسله المحلي من قبل الفنانين الاردنيين بانه لن ينتج اي عمل محلي، ويجهز نفسه الآن لانتاج نصوص غير محلية بقصد الانتقام.

* احد العاملين في الصحافة الفنية وصلته رسائل عديدة من القراء تهاجم مسلسلا فاشلا فما كان منه الا ان حجب هذه الرسائل عن النشر بسبب صداقته لصاحب المسلسل..

نبيلة عبيد أو نطجية



اعتذرت الفنانة معالي زايد للمنتج والمخرج سيد طنطاوي عن بطولة فيلم «الاونطجية» وقالت معالي في اسباب اعتذارها انها قررت الا تقدم الا الافلام الجادة بعد ان قامت ببطولة فيلم «السادة الرجال» لرأفت الميهي، وتستعد لبطولة فيلم «سمك لبن تمر هندي» للمخرج نفسه ايضا.

وقد تم ترشيح نبيله عبيد لدور معالي زايد وقد انتهزت نبيلة الفرصة بان طلبت مبلغ ٥٠ الف جنيه عن دورها واوقعت المخرج والمنتج في ورطة التفكير والتردد.

يا حلو يا أسمر

المطرب الاردني رأفت فؤاد يستعد لتسجيل عددا من الاغاني الجديدة منها «يا حلو يا اسمر» واغنية «حبيبي يا حليوه ومتغندر» ومما يذكر ان المطرب رأفت احتفل بعقد قرانه على الآنسة ريموندا عميره وهي ليست من الوسط الفني.

سحر رامي ترحل مع سامح الصريطي

تقوم الفنانة الشابة سحر رامي ببطولة فيلم تجريبي جديد يحوي عددا من مشاهد الحيل السينمائية ويجري الاعداد لتصويره خلال الشتاء المقبل، وترتبط احداثه بالخيال عندما تظهر فتاة بحركات استعراضية امام شاب حالم، فيتعلق بها وكلما اقترب منها تختفي، وتؤدي سحر رامي في الفيلم عددا من استعراضات «فن الباليه» تخصصها الاصلي في الفن.

الفيلم عن قصة وسيناريو واخراج نهاد العشري وانتاج المركز القومي للسينما التابع لوزارة الثقافة في مصر.

هل يترك سعدون جابر الغناء

يقول سعدون جابر المطرب العراقي المنتشر عربيا في محض رده على سؤال صحفي عن حالة تركه للغناء: اطلاقا الامر ليس كذلك كل ما في الامر انني اود اكمال دراستي الجامعية، فهي تأخذ القسم الاكبر من اهتماماتي هذه الايام، ولذلك انا موجود في لندن كدارس لا كفنان محترف يقوم بجولة فنية في اوروبا، ولكن تاريخ الفن يقول «يتابع سعدون»: ان من ينقطع عن الممارسة اليومية يفقد الصلة بفنه، ليس فقط في الغناء بل وفي العزف ايضا وفي كتابة الشعر، كان — اراجون — الشاعر الفرنسي يكتب الشعر يوميا وكذلك امل دنقل، ولكنني ساظل على علاقة بفني وعودي دائما حتى لا افقدهما..

شيحان تحاور الفنان دريد لحام

أنا أقول ما أريد بطريقة مهذبة

* حين علمت «شيحان» بقدوم الفنان العربي السوري دريد لحام الى عمان لحضور عرض افتتاح فيلمه «التقرير» الذي بدأ عرضه منذ اسبوعين في عدد من دور السينما في عمان، كانت عازمة على نشر لقاء صحفي اجرته معه الزميلة مندوبة شيحان في دمشق ولكن اجلنا النشر بغية لقاء دريد لحام في عمان ومتابعة اللقاء بعد حضور فيلم التقرير ووضع اسئلة اضافية حول تجربته في هذا الفيلم، ولكن على ما يبدو ان ظروف اقامة وانشغال دريد لحام في عمان لم تسعفنا لمقابلته بل اكتفينا بمشاهدة فيلمه على الشاشة رغم انه تكونت لدينا بعض التحفظات على الفيلم من ناحية البناء والمضمون والتي وصلنا فيها الى نتيجة هي ان دريد لحام كرر نفسه الى ابعد الحدود في هذا الفيلم وخاصة في المضامين رغم انه وفق الى حد كبير في لمحاته الاخراجية، ووصلنا الى نتيجة ايضا ان سر انتشار دريد لحام وشعبيته وقبوله تكمن في ملامسته السطحية للواقع العربي والخربشة على جداره المتعفن دون محاولة «لدشدشته» من الاساس تمهيدا لبناء جدار جديد، وللاسف وحتى لا يبدو في كلامنا تناقضا بين الاقبال الجماهيري والعمل الفني نود ان نقول بمرارة ان هذا الاقبال اصبح مرهونا بما يقدم من اعمال فنية سطحية تستثير العاصفة ولا تصنع الزلزلة، وها نحن بعد ذلك نعود الى المقابلة التي اجرتها الزميلة مع دريد لحام في دمشق فعسى ان نكرر الاطلالة على هذا الفنان..

المحرر الفني



* دريد لحام في لقطة تفكير



* دريد لحام ومنى واصف في فيلم التقرير

* استاذ دريد نود ان نسألك عن الخطوة العملية الهامة التي حددت معالم شخصيتك في مشوارك الفني؟

— الخطأ هو الذي حدد معالمي حقا، ظهرت في بدايتي بشخصية كارلوس ميرندا، بملابس اسبانية في عمل مترجم عن الاجنبية، ولكن الجمهور لم يحب هذه الشخصية مع انني اجدتها، وكانت فرصتي للدخول الى قلوب الناس من خلال الفولكلور وعرفت ان الجمهور لا يتفاعل الا مع فولكلوره الشعبي، ولذلك فكرت بشخصية شعبية يتعاطف معها الجمهور ويحبها.

* من هو الشخص الذي تأثرت به وساعدك على النجاح؟

— والدتي هي الشخص الوحيد الذي تأثرت به، لدرجة كبيرة حيث علمتني ان الحياة كفاح، وليس حظا، والحياة كفاحها جميل وليس ورقة يانصيب، علمتني كيف التعمق بالوطن والبيئة مع انها لم تكن تعرف القراءة والكتابة.

* يقال بان الاستاذ دريد مزاجي الطبع؟

— بالعكس انا غير مزاجي واستوعب كل الامزجة واتفاعل معها، وهادىء جدا لدرجة كبيرة واستفيد من احسن الامزجة وآخذ منها الحسن..

* ايضا انت توصف وتتسم بموقف المعارضة وترجمة المعارضة واضحة في اعمالك.

— انا لا ارفض كل شيء فالاشياء الجميلة لا يمكن ان يعارضها انسان، وانا اعارض فقط من خلال اعمالي، ما يرفضه مجتمعي فانا مرتبط جدا بالوطن، فمن خلال هذا ترونني معارضا في اعمالي، وما يرفض في اعمالي الفنية مرفوض من الجميع.

* كل انسان عنده ثورة، فكيف ترى ثورة دريد لحام؟

— انا ثوري عبر الكلمة والموقف الذي يكتبه الزميل العزيز محمد الماغوط «الحدود» «غربة»، «كاسك يا وطن»، «التقرير»، كلها معارضة، موقف، كلمة، هذه ثورتي.

* الرقيب على اعمالك اين هو موجود؟

— الرقيب موجود بداخلي، وحولي، لكي تصل الفكرة للناس يجب ان تضعها في صورة واطار يسمح لها ان تصل الى الناس، فقدرتك على توضيح الفكرة والقضية للجمهور بوصولها بشكل لا يتعارض مع الرقابة، تستطيع ان توصلك للجمهور الذي سيفهم معاناته من خلال العمل، فالقضية قضية الجميع، فسهل عليه ان يفهمها بأي صورة كانت، والرقابة الذاتية ضرورية لكي اصل لنتيجة وهي ان ما اريد ان اوصله لجمهوري قد وصل، دون ممانعة واحاول ان اتجنب ما يمكن ان يمنع من العرض.

* هناك الكثيرون يتابعون غوار الطوشة لأن شخصيته كوميدية بسيطة ومنهم من يتابعه لانه يستطيع ان يقول ما لا يستطيع احد ان يقوله؟

— بالعكس انا اقول ما اريد بطريقة مهذبة لا تغضب احدا، واعبر عما اريد وما يريدون، وانا انادي باعمالي جميعها بالوحدة العربية ولا يوجد اي مسؤول عربي كما نرى يعارض الوحدة العربية.

* لا بد ان الفنان دريد دخل في مجال التنافس مع من؟ وكيف؟

— لا احب المنافسة لانني لا اقوم بعمل الا وانا مقتنع به، وان تكون فيه قضية تهم جمهوري ووطني فانا لا اتنافس الا مع نفسي، وكيف في المرات القادمة اقدم افضل، من خلال اختيار لفكرة فيها قيمة افضل وفكرة فيها فائدة اعم واشمل.

* انفصالك عن نهاد قلعي هل كان له اسبابه؟

— هذا قدري انا، حيث اعتبر ذلك مأساتي فالمسألة ليست انفصالي بل توقفنا عن العمل معا بسبب مرضه، وانا اتمنى ان يعود لوضعه ويمن الله عليه بالشفاء القريب.

* هل تذكر لنا موقف مؤثر في حياة الاستاذ دريد؟

— وفاة والدي يوم كنت ساظهر لاول مرة على شاشة التلفزيون اللبناني بدور اتقاضى فيه اجرا لاول مرة في حياتي الفنية، فارتحل دون ان يراني كأنه احس بأنني يومها قادر على تحمل المسؤولية.

* يبدو ان هناك خلافا بينك وبين غوار الطوشة في اعمالك الاخيرة؟

— غوار الطوشة له نمط معين، وموقف يتلاءم مع شخصيته، فمثلا فيلم الحدود لا يتناسب مع شخصيته، وفي فيلم التقرير ايضا لا يمكن ان ينطبق على غوار الطوشة بشخصيته البسيطة.

* دور المرأة في حياة دريد؟

— المرأة حولنا تصنع كل شيء جميل، ولو كانت مقابلتك مع امرأة لسألت ما هو دور الرجل، وانا كرجل اقول المرأة نصف المجتمع، او المرأة صفر والرجل صفر، ولكن الاثنين معا واحد، وكل منهما دون الآخر لا يساوي شيئا بل يساوي صفر.

* ما هي طموحات الاستاذ دريد الآن؟

— ليست لي طموحات اكثر مما انا فيه، الا انني اطمح للتعبير عما احس فيه، ويعنيني الوطن، وما يريد باكمله، التعبير عما اريد ويريدون واذا لم اقدر اصمت، والقدرة على الصمت عندي ليست بسهلة، واطمح اخيرا بالهدوء والراحة لوطني وهو الوطن العربي باكمله.



دريد لحام يتحدث لمندوبة شيحان

شيحان في خدمتكم

ص. ب ١٨٢٩٠٥

٦٦٨٠٢٦

٦٠١٥٠١

سيارات للبيع

* سياره سوبارو ١٣٠٠ س. س موديل ٨٥ اللون احمر السعر ٣٠٠٠ دينار وبحالة جيده ت ٦٧٩٢٣٨.
* سيارة امريكي موديل ٧٩ فل اتوماتيك ت ٠٢/٢٧٥٣٣٠ اربد.
* سيارة ميتسوبيشي جلنت موديل ٨٢ اللون بني غامق ت ٦٥٥٢٧٣.
* سيارة بكب جولف ديزل موديل ١٩٨٥ مغطاة بصندوق فاير جلاس ت ٧٧١٢٨٨.
* سيارة مرسيديس ٢٠٠ موديل ٨٠ بحالة ممتازة وعلى الفحص الكامل ت ٦١٨٤١٧
* سيارة داتسون اللون سكني موديل ٧٩ جميع الاضافات ت ٠٩/٩٨٦٧٨٨.
* سيارة بولونيز موديل ٧٩ السعر ٧٥٠ ت ٨٢١١٥٠ خالد رؤوف.
* سياره مرسيدس موديل ٧٩ كافة الاضافات لاستعمال طبيب ت ٧٧٠٩٤٨.
* سيارة مرسيدس اللون ابيض موديل ٧٨ ــ ٨١ المراجعة ت ٨٤٣٨٤٨.
* سيارة ياباني موديل ٨١/٨٠ للمراجعة ت ٦٦٨٥٩١ ابراهيم رحمون.
* سيارة مرسيدس موديل ١٩٧٩ فتحة في السقف راديو مع مسجل اللون ابيض والسعر النهائي ٢٤٥٠ دينارا، المراجعة مع فيصل محمد ياسين الطوالبه، اربد ــ سحم الكفارات.

محلات للبيع

* محل مجوهرات عبود بكامل محتوياته الزرقاء مقابل الباب الاعتاد شارع الامير شاكر المراجعة علي عبدالجليل ت ٠٩/٩٨٧٤٨٥ الزرقاء.
* مكتب تيسير العبوشي لتأجير السيارات ديكورات عالمية سعر الديكورات ٢٠ الف دينار المراجعة في المكتب جبل عمان ــ الدوار السادس قرب فندق عمره.

* محل فيديو بكامل تجهيزاته وذلك بسبب السفر المراجعة مع صياغة ومجوهرات شطه ت ٠٣/٣٥٢٥١١ الكرك.
* مجمع تجاري صناعي طابق ارضي ٧٥٠م مربع مخازن عدد ٢٥ مشاغل عامه عدد ١١ مسطح انشاء بالكامل ٣٠٠٠ م مربع ومساحة الارض ٢١٦٠ م مربع، مزوكا قرب وكالـة بسطامي

وصاحب ت ٦٠٢٥٥٩، ٨١٩٠٣٢، ٦٦٧٥٣٩.
* سوبرماركت للبيع جبل الاشرفية ت ٧٨٧١٤٣.
* سوبرماركت بكامل محتوياته على الشارع الرئيسي ــ جبل عمان مقابل مدرسة التاج التجارية للبنات ت ٧٧١٧٤٢.

عقارات للبيع

* قطعة ارض في اليادودة قرب البلدية حوضي ٩ رقم القطعة ٢٣٦ مساحتها ٨٠٠م سكن «ب» على شارع ١٦٤ ت ٧٧٥١١١ فرع ١١٦ السيد كامل موسى.
* قطعة ارض في تلاع العلي الشمالي مساحتها ٩٨٢م مربع ت ٦٠٥٦٧٥.
* قطع اراضي سكن زراعي وعدة منازل في الزرقاء وضواحيها ٠٩/٩٨٥٧٢٧.
* قطعة ارض رقم ٩٧٥ حوض ١٥ قرب مصنع الزجاج معان ص.ب ٤١ محمد عبدالله.
* ارض زراعية ٧ دونمات قرب شلالات زميمين السياحية للبيع او المبادلة بشقة غرفتين نوم ومنافعهما او قطعة ارض سكن في عمان مع دفع الفرق ت ٨٤٣٤٤١.
* قطعة ارض مؤلفة من دونمين و٢٢٠ متر مقابل معهد المعلمين ت ٣٥٢٤٣٦ خالد الهلسا ــ الكرك.
* قطعة ارض ٣٧ دونم مع بيت ١٤٤م وبئرين ماء شرق مؤته ص.ب ٢ مؤته الكرك.
* قطعة ارض في ابوعلندا ١٠ دونمات وفي مادبا ١٦ دونم وقطعة ارض في المفرق في منطقة ام اللولو ١١ دونم وفي جرش دونمين المراجعة ت ٠٩/٩٥٢٣٦٦ الزرقاء.

شقق للبيع

* بيت مزود بالماء والكهرباء مع مساحة ارض ٥٠٠ م مربع يقع على دخلتين عوجان قرب جامع عبدالله بن مسعود ت ٧٧٣٥٤٠.
* شقق للبيع في جبل عمان قرب نادي السباق الملكي ت ٦٦٢٧٤٤.

اثاث للبيع

* كراسي جلوس وطاولات مكاتب بسعر مغري ت ٧٧٠٠٠٢.

خدمات تجارية

* متنزه زحلة للعائلات الرصيفة

على اتم استعداد لاستقبال حفلات الاعراس وجميع المناسبات الاخرى ت ٠٩/٩٥١٠٥٥.
* يوجد لدينا قطع غيار لجرافات كتربلر جديدة ومستعملة شركة احمد برغل القويسمة شارع مادبا ت ٧٨٣٣٥٥.
* سوبرماركت فرح ــ ضاحية المهندسين ام السماق الجنوبية يستقبل زبائنه من الساعة ٨ صباحا ــ ١٢ ليلا.
* محل كهرباء الوكيل لتصليح جميع انواع السيارات سحاب قرب محطة ابوعمر للمحروقات.
* شركة مطالقة وموسى للشحن والتخليص ناقلين دوليين برا وبحرا وجوا خدمة كروباج من شمال اوروبا مع امكانية ترتيب شحن مع باقي دول العالم ت ٦٢٤٩٨٧ تلكس ٦٢٤٢٤١ فاكسملي ٦٣٣٠٥٢.
* بقالة السلاق مواد تموينية وخدمة ممتازة جبل الحسين ــ شارع نابلس ت ٦٦٨٠١٠.
* مكتب وصفي التركماني محاسبة مسك دفاتر استشارات الزرقاء ص.ب ٤٠٩ ت ٠٩/٩٨٥٣٤٧.
* ستوديو بابكيان تصوير، تكبير، طبع، تحميض الافلام الملونة والعادية وتصوير الحفلات والمناسبات المدينة الرياضية عيسى بابكيان.
* احذية شوق جميع انواع الاحذية ستاتي ولادي وباسعار مناسبة الزرقاء شارع السعادة.
* شركة وليد خالد عليان كافة الالبان والاجبان واللحوم المجمدة ت ٦٢٥٩٣٧ و٦٥٨٩٠٦.
* نعيمه داود موسى ترغب في معرفة عناوين مراكز دورات التجميل او تنسيق الزهور في الزرقاء او الرصيفة، الزرقاء عوجان اسكان الامير طلال ص.ب ١٢٠٠٣٧.
* مركز بابل الثقافي ــ اربد دورات في الطباعة دروس خصوصية لطلاب التوجيهي تصوير وثائق ــ دوسيات فيزياء، رياضيات، احياء لغة عربية، اربد شارع حكما الآنسة امينة الزغاريد.
* مجوهرات عبود لبيع الذهب شارع الامير شاكر ــ الزرقاء، وقد حدث سهوا في العدد الماضي عندما ذكرنا انه يبيع الفضه التقليدية
* كلبة للبيع عمرها ٣ سنوات وعيونها عسلية والسعر النهائي ١٠٠ دينار ت ٦٥١١٤٩ الكوالمير ابراهيم.

خدمات انسانية

* مريضه بحاجة الى العلاج اجري

لها عدة عمليات باهظة التكاليف من الر الحروق ت ٦٦٠٢٤٨.

مصاعد

* زريقات ومشاركوه، توريد وتركيب وصيانة مصاعد بارالميا الايطالية ت ٦٦٠٤٠٧ عمان.

مفقودات

* دفتر عائلة باسم محمود محمد عطيه العمري ت ٦٥٣١٣٠.
* شهادة الدراسة الثانوية باسم سامر ابراهيم الحوامده مع اوراق ثبوتية مصدقة داخل ظرف مختوم على طريق عمان ــ الشام ــ ت ٣٣١/٥١٨١ العقبه.

موجودات

* بطاقة معالجة باسم هدى حسين خليل ابراهيم المراجعة ت ٠٥٥/٥٤٠٩٣ السلط محمود السرور.
* مجموعة مفاتيح متنوعة ت ٨١٢١٣٣ مكتب تكسي فنون.

اجهزة للبيع

* تلفزيون ملون وستريو بدون سماعات السعر ١٠٠ دينار المراجعة ت ٦٦٠٢٤٨.
* جلاية صحون فرنسية بسعر مغري المراجعة ت ٧٧٠٠٠٢.
* الة تصوير وثائق ومستندات نوع شارب ٧٤١ بحالة جيدة المراجعة ت ٠٢/٧٤٢٠١٦.

شقق للايجار

* بيت مكون من غرفتين نوم وصالون وغرفة ضيوف وسفره وتوابعها جبل اللويبده ت ٦٢٧٧٠٩.
* شقة مكونة من غرفتين نوم وصالون وسفره مع توابعها ت ٦٦٢٧٤٤ دوار فراس جبل الحسين.
* شقة مكونة من ٣ غرف نوم مساحتها ١٤٠م الصويفية الدوار الأول ت ٦٠٥٠٦٩.
* شقة مكونة من غرفتين نوم وصالون مع توابعها وبرندة زجاج مطلة على جسر الجامعة الاردنية ت ٦٠٢٥٥٩ و٦٦٧٥٣٩.
* شقة مكونة من ٤ غرف مع حمامين ودرج مستقل تصلح مشغل او مكتب ت ٦٥١٨٨٥ قرب المدرج الروماني.
* شقة من غرفتين وتوابعها في منتصف وادي صقره الاجره ٦٠ دينار شهري ت ٦٥٦١٨٨.

* بيت للايجار مكون من ٣ غرف نوم وحمامين وصالون وسفرة وتدفئة مركزية مستقلة جبل الحسين ت ٦٦٥٩٣٧.
* بيت مؤلف من ٣ غرف نوم وجلوس وصالون ومنافع ومخزنين مع مساحة ارض ٥٣٨ م مربع الزرقاء ت ٠٩/٩٨٦٧٨٨
* غرفتي نوم + صالون كبير وحمامين وبرندتين ومطبخ و٣ غرف نوم + صالون وحمامين ومطبخ + تدفئة مركزية منفصلة لكل شقة والسعر مقبول ت ٨٩١٢٢١ و٨٩٣٤٠٩.
* شقة مفروشة مع تلفون وثلاث غرف نوم وغرفة جلوس وصالون وسفره مع توابعها ت ٢٤٦٠٣٧ و٢٤٤٤٨٥.
* شقق في جبل الحسين الطابق الثالث ت ٦٦٢٧٤٤.

وظائف شاغرة

* مندوبة مبيعات ت ٧٢٩٦٩٤ زياد.
* مؤسسة صحفية بحاجة الى طابعة باللغتين عربي وانجليزي ت ٦٠١٥٠١.

دراجة للبيع

* دراجة سوزوكي موديل ٧٩ بحالة جيدة ٢٠٠ س. س المراجعة ت ٦٠١٥٠١.

أريد عملا

* كامله عمر صالح حمدان ليسانس ادب انجليزي خبره سنة ونصف في مجال التدريس واعطاء دروس تقوية انجليزي في بيتها، مخيم الحسين مخصص العائلات ص.ب ١٨٣٠٤٣.
* احمد بلال سائق دراجة نارية يحمل رخصة سواقة ١٩٧٧ ت ٩٠/٩٨١٩٢٧ الزرقاء.
* عبدالرحيم الاعرج مأمور مستودع خبره ١٢ سنه ت ٨٩٣٤١٢ عمان و٠٩/٩٥٣٧٣٩ الزرقاء.
* عمر عياش: دبلوم برمجة كمبيوتر، اجادة اللغة الانجليزية والاسبانية ت ٦٥٠٢٢٣.
* امل الكاتب دبلوم ادارة اعمال وطباعة عربي انجليزي وتلكس ت ٨٩٨٠٢٣.
* فتاة تحمل دبلوم سكرتاريا العمل في حضانة او روضة او سكرتيره في مدرسة ت ٦٥٢٦٤٤.
* شاب يحمل رخصة سواقة دراجة وسيارة خصوصي ت ٧٧٠٣٢٤.
* محمد عطية محمود دبلوم هندسة مدنية ابنية وانشاءات ت ٦٦٨٠١٠.
* مأمون محمد عبدالله رسام

ميكانيكي وموظف علاقات عامة ت ٦٧٩٨٧٧.
* الهام عادل ليسانس تاريخ ت ٧٩٢١٢٦ من ٧ ــ ١٢ ظهرا.
* فتاة دبلوم مجتمع تربية اسلامية وطباعة عربي انجليزي المراجعة ت ٩٩٠١٤٧.
* خولة الرفاعي دبلوم محاسبة وطباعة عربي انجليزي الزرقاء ت ٠٩/٩٨١٣٥٠.
* فارس عطالله حجازين صيانة بويلرات تمديدات صحية وتدفئة مركزية ت ٧٧٠٧٥٨.
* محمد مفلح الزعبي سائق اليات ثقيلة ت ٢٣٧٢٢٠ اربد ــ كفراسد.
* يوسف اسكندر الحلو سائق معدات ثقيلة مع رخصة فئة خامسة وخبرة خمس سنوات ت ٠٩/٩٨٧٧٤٢ الزرقاء.
* معلم بلاط درجة اولى خبره ٢٥ سنه بلاط ارضي وسيراميك وصيني ت ٧٨٢٣٠٥ هشام يوسف.

* معلم طراشة ودهان خبره ٣٠ سنه في دهان الاملشن ودهان الزيت ت ٧٨٢٣٠٥ خليل ملحم.
* شاب يحمل دبلوم برمجة وتحليل نظم. الرصيفة ت ٠٩/٩٥١٨٨٢.
* وليد كامل محمد دبلوم صناعة مادبا ص.ب ٣٠٢.

* عمر عادل سويدان دبلوم علوم مصرفية خبره ٣ سنوات ت ٠٩/٩٥١٥٦٦ الرصيفة.
* راجح غازي السلايمه دهان موبيليا خبره ٥ سنوات ت ٧٩١٣٥٢.

خدمات ثقافية

* شاب جامعي يحمل ليسانس انجليزي يعطي دروس خصوصية اعدادي وثانوي المراجعة ت ٦٥٥٧١٩.

* مدرس رياضيات خصوصي للمراحل الثانوية والاعدادية ت ٨٤٥٤٩٥.

* محمود عارف ابراهيم ادب انجليزي مستعد لاعطاء دروس خصوصية اعدادي وثانوي ت ٧٨٧٠٩٥.

اجهزة مطلوبة

* آلة كاش لسوبرماركت ت ٦٤٦٣٥٧.
* آلة طباعة عربي واخرى طباعة انجليزي على ان تكون بحالة جيدة. وبسعر معقول للمراجعة ت ٨٤٣٤٤١ ابوهشام.

وراء الكواليس في إنتخابات غرفة تجارة عمان

جرت في غرفة تجارة عمان انتخابات مجلس ادارة الغرفة لاختيار «١٢» عضوا من بين «٤٣» مرشحا للدورة القادمة لمدة اربع سنوات، وقد كان الاقبال على التصويت منقطع النظير لم تشهده الغرفة من قبل، شيحان تابعت العملية الانتخابية

واستطاعت قبل الطبع ان تحصل على النتائج التالية فريق صحفي من شيحان تابع الانتخابات بالصوت والصورة واستطاع ان يعود الى مكتب الجريدة بهذه اللقطات. الفلكي في زاوية كيف تراك النجوم استطاع ان يتخيل ما كان يقوله كل واحد من الذين تنشر صورهم في هذه الصفحة.

من اصل اربعة عشر الف ناخب تقدم للاقتراع حوالي ٢٤٧٠ ناخبا، لاختيار الاثني عشر مرشحا في احمى معركة انتخابية تشهدها غرفة تجارة عمان، وقد كانت نتيجة الانتخابات ما يلي بعد فرز استمر يومين تقريبا:

* حمدي الطباع «١٠٥١»
* حيدر مراد «١٠٣٤»
* محمد عبدالقادر الحاج ذيب «٨٣٩»
* سليم خرفان «٦٨٢»
* رياض الصيفي «٦٨١»
* محمد خير الحمصي «٦٢٧»
* عدنان دروزه «٦٢٠»
* احمد غنيم «٦٠١»
* محمد هادي عصفور «٥٦١»
* محمد مروان الزبده «٥٥٧»
* سمير المعشر «٥٤٢»
* هالي الحاج حسن «٥٣٧»

امنية: اتمنى ان تدخل عصر الكمبيوتر لفرز الاصوات الانتخابية في بلدي لحل المشاكل الانتخابية التي تظهر نتائجها في دقائق في بلاد الله الواسعة بينما عندنا نبقى ايام وليالي نسهرها مع الصبوره والطبشورة.

البادية

يا هلا

شدوا الهودج.. لعلاء الدين

لشد ما كانت فرحتي وانا ارى الهودج يتهادى بين زغاريد الحسان وحداء الشجعان وطراد الفرسان كل ذلك عاد بي الى الماضي، الذي لم اعشه ولم يعشه العدد الكبير من هذا الجيل، بل عاشه جيل الاجداد وبعض الاباء.

منظر جميل، فالكثير لم يشاهدوا الهودج بل سمعوا عنه، والعديد لم يسمع الحداء او زغاريد النساء من زمن بعيد.. ولكن البركة في تليفزيوننا العزيز الذي اعاد لنا كل ذلك من خلال عروس الباديه صوبة علاء الدين!!

ما هذا؟ الهذا الحد وصل الاستخفاف بالبادية واهل البادية، بحيث ان هذه الدعاية تظهر البدو وكأنهم لم يشاهدوا شيئا في حياتهم، ما هذا العرس الذي يزفون به صوبة لا يكترث لها ولا لغيرها اي بدوي.. وليكن بعلم المسؤول عن ذلك ان كل ما في المدينة من ادوات الحضارة موجودة عند البدو سواء اكانت كهربائية ام الكترونية حتى بيوت الشعر التي ينيرها ماتور الكهرباء وتوابعه.. من المسؤول عن هذه المهزلة؟ ارجو الاجابة ممن له علاقة بهذا الكلام الذي يسيء لكل ابناء الباديه..

شاهة القضاة

شيهانه

منصور يا مشكـــــاي لمسي خانها
عصر القهـــر والحب زاد اشجـــانها
منصور لا يا اخــوك زادت علتــــي
وهموم قلبــي فجــــرت بوعــــانها
والبعــد والهجـــــران اججـــــج عبرتي
والنـــفس حنت واشعـــــلت نيرانها
والـــعين يا منصور عافت نومهــــا
يا هل عين فارقت خلانها
باسبـــاب من هي بالمحبـــة رمتنــــي
بشيهانــــة ومرعجـــات اعيــــانها
شيهانــــة تختــــــال في ثوب الحبر
وليــــامشت قامت تتــــــل اردانها
حبــــيتها يا خوك ثم اغــــدرت بي
وقــامت تزيــد اليــوم في هجـــرانها
ارجـــوك يا منصور تقبــل شكـــوتي
وتحيها يا اخــــوك مع بيـــــانها
واكحــل عيــون الاسى في شوفهـــا
وابكــي واهــل الدمــع بين احضانها
بلكــــــي شقــــا حالي يلين قلبها
وبعــد الهجـــــر تغمــــرني باحسانها
واعــيش معهـــا في حيــاة سعيـــده
وتفتـــــح ورود الهنــــا ببستـــــانها
ابوعذاب ــ مادبا

ادله مع الايام

اللي لسينـــي بسرع الــــوقت بنساه
حيثــه مع الطفـــقين ما يتعنـــا به
اللي يا هبت معــــاصير لسفـــاه
يلــعب كما الاريــاح حضرة جنابـــه
انساه وانسى كل كلمـــة حكينـــاه
ادلـه مع الايــــام وانسى صوابـــه
ولا بد ما القـــى لي حبـيب اترجـــاه
يشفــي لي العلــة بمفــرق عذابـــه
حيثـــه يعـــرف الحب يوم اتـــنصاه
فهـــو بمثـــل اللي كثيره صحابـــه
بشنطتــه تلقــى الرسايـــل مرمـــاه
هذا حبـــيب يروح وهـــذا بدالـــه
وصلاة ربي على ما يرفـــــع الشده
على نبــي الكـــون سيــد الصحابـــة
الشاعر: فتى الجنوب الحويطي «ابوبدر» الشبيريه ــ معان

مع التحية

* الاخ احمد الزوري:
شكرا على اهتمامك بصفحتك وكلامك صحيح.. ولا يهتز النخل ما ينحني امام النسيم ولا الاعاصير ايضا.

* الاخت نجاح علي السرحان ــ مغير السرحان:
القصيدة التي بعثتها هي للشاعر الكويتي علي القحطاني من ديوان «ميسون».

* الاخ راعي العرفه ــ ضيف الله ــ بني صخر ابوظبي:
ونعم بحمر النواظر وبالنسبة لرسالتك صحيح ان البدوي لا يقول كلمة تغني عن كتاب ولكن ماكل من يسمع كلامهم يفهم معناه والنت تفهم ما القصد ولك تحياتي ولكل ابنائنا المغتربين.

* الاخ عوده محمد الزوايده ــ القطرانه:
سوف تكون صفحتك كما تريد ويريد ابناء البادية فهي منكم واليكم ولن تغير خط سارها وحياك الله.

* الاخ سلامــه بن محمــد العودات ــ خربة السوق:
من قائل هذه القصيدة حتى نتمكن من نشرها؟

* الاخ خالــد مصطفــى الخصاونه ــ الزرقاء.
لقد اسعدتني رسالتك جدا وكلامك دليل على غيرتك على هذه الصفحة واشكر لك هذا الشعور واتمنى ان تكون من اصدقاء البادية فعلا ويا هلا.

* الاخ عاشق المستحيل ــ النقب:
ارجو ارسال الاسم الصريح مع الاسم المستعار لتتمكن من نشر مشاركتك وارجو المعذرة لاننا لا نتعامل مع الرمز فقط.

* الاخ احمد خلف عليمات ــ الهاشمية:
شكرا لك على هذه الملاحظة وتقطيع كلمـــة يا هلا من باب «الفن» عند اخينا الخطاط، ولا يهمك سوف نعمل ما تريد.

ما للمناصب ضروره

يا جاهــل بدنيــاك اسأل عن الميت ... خذ عبرة مما حصل له بدوره .
دنيــاك لو صارت على ما تمنيـت ... احــذر تراهـــا في النهايـــة غدوره
لو اظهــرت لك حسنها ما تهنيت ... من فرحــتك دنيــاك دايم غيــوره
حتى ولو باعلى المنــاصب توليــت ... اذا ادبــرت ما للمنــاصب ضرورة
في لحظــة تقضي على كل ما حصيت ... اتبــدل ايــام السعــد لك بصورة
كم واحــد سوى مثل منت سويت ... بعــد الهنـــا والعـــز ذاق الحسورة
وكم واحد بعد المعزة طوى البيت ... اصبــح غيابـــه ما يفيــده حضوره
ذكــرى توارى بالثرى عالي الصيت ... واقفــت عنه دنياه واقضت بنـــوره
هذا طبـــع دنيــاك كانك تناسيت ... كل اللي مالت فيـــه تعطيـــه دوره
الكل يشكي غدرها قبل ما جيت ... واليـــوم تولي بك بقايـــا سطـــوره
احسب ذنوبك عاتب النفس خطيت ... واسلك طريـــق الخير وازرع بدوره
خذ ما جرى للــغير عبره ليااطلبيت ... ومن يتعــظ يلقــى هنــاه وسروره
اختارتها فتاة البادية هنوف الدعجه ــ المقابلين

يــا الله

هذه القصيدة موجهة للاخ ابن الباديه في جامعة اليرموك مع التحيات.

يا الله يا اللي بعبــده دوم لطــاف ... تلطــف بحالي وبجروحــي تضمــد
ياالله ما خاب من نخاك ولك ضاف ... تجازي من لصفحتي عند خل حارليسود
وجاب ودي وبالكــذب كان حلاف ... وكادت نار الفتنة بيننا تشعل وترقد
يا الراجفي يا اهل الكرم ودوم مضياف ... والنخوة والشهامة ابوك قبلك عليها تعود
هرج وكاد ما هو بزيف وتبــلاف ... والا شهــادة زور والحق يتعــبد
ودمهيعد واحبيب القلب زين الاوصاف ... حبيب الروح الترف زاهــي الخد
لكــــــن خلي عدل وكان نصاف ... وما هي من عوايده الهجر والصد
الصاحب اللي نوره على الناس كشاف ... كهرب على الناس بضوي وينمــد
لي سنين بفراقه وانا ع راس مشراف ... الخيلــه ويــن يمشي وويــن يقعــد
يا ذياب يا ليتني على باب خل وقاف ... مراقب على البــاب لانفتــح وانسد
والا سجين عندها بحكم الاعراف ... محكوم انا بالسجن حكــم مؤبــد
فيدلي براياك ترائي عليــه ملهــاف ... يا خوك بضياع خلي اصبحت انا مهدد
ثلاث سنين ونص وانا للهم كياف ... تنام البشر وانا ليلي عليه التوجــد
صبرت انا وعفت الصبر والصبر عاف ... وعن حب غيره ضامري بائن سد
يا ذياب ما ينفع طبيــب وكشاف ... وهي دوائي وطبيبي ولعلتي قد تجدد
عيشتي من دونها يا صاحب تعاف ... ان ما حصلت لي اموت باسبابه مؤكد
وصلاة ربي اختم بها قصتي والقاف ... على نبينـــا الهاشمي هو محمـــد
اعداد من حج للكعبة وحولها طاف ... واعـــداد من صلى ولربـــه تهجـــد
ابن الديره ــ الصدقة

أمسى وأصبح

نور سطع بالقلب هيج اشجولــه ... وامسى طريح من هواجيس الافكار
امسى على نار لدامــع اجفولـــه ... واصبح حزينا منتظر حكــم الاقدار
ترياق يالي للمواجــع ترصفونـــه ... زود بلايه واكتوى القلب بالنــار
لا تسألــوا الـطب لا تجيرونــه ... ما يــد الـطب تزويــد الاعمــار
جرحي خطير تعجزوا لتشخصونه ... جرحي صعيب حوطت بيه الاخطار
وقلبـــي تولــع في تعاليـــه وفنونـــه ... ولياشافهــا لامستــه كود نيـــار
هايم في حبها ورايـــد جنونـــه ... ويحبها عد حبـــات الامطـــــار
سبحـــان خالقهـــا مزود الموهبـــه ... كما نجمة بالصبح خالطها السمـــار
او حوص به الازهار بيض المرسونه ... وبالحوص جورية نمرا تبر الابصار
اختارها محمد صباح سالم الركيبات ــ الجامعة الاردنية

أسرار

لو تبـــوح اسرار مطـــوي الضمير
تكتمـــل ما ساءه مهمـــوم الحيــــاة
احتفـــظ بالسر لا تدخـــــل حشير
العــذول ان عاش لا يلحــق منــــاه
الحزن والهم له قلبــــــــــي اسير
الاسى عنـــوان حظـــي من شقــــاه
الطـــرب ما مر لو عمـــــر قصير
بينتـــــا مظلـــــوم والمولى خذاه
ما عليــه اخطـــيت صحـــري النظير
ما يشوف اللي اشوفـــه من خطـــاه
من عرفـــــــــتك عايش حسير
الامــــل لو طال ما نسعـــــى وراه
فواز عايد الجهيم ــ حرس الحدود

هذه القصيدة موجهة للشاعر محمد فناطل الحجايا

ارحم فؤادي

منـــي يا هلا فيك يا اعـــز انسان ... عد الشجـر واعــداد وبــل الجراد
واعــداد ما هزت الــريح الغصان ... واعداد الحصا واعداد خضار البلادي
يا اللي غلاك ما لها اوزان ... في داخـــل القـــلب مسكـــه هادي
يا مهجـــة الـــروح يا عود ريحان ... يا الورد يا الياسمين يا المالك امعادي
يا صاحبي يا الزين يا فطين الاذهان ... يا ناعم العود ارجـوك ارحم فؤادي
في حبك اصبحت مدمـــن ادمـــان ... ما ينفعنـــي طب الحضر والبـــوادي
لو تداويت لاظـــــــل مرضان ... ما غيرك لعلتــــــي انت المداوي
محتـــار ما بين المدامـــع والاجفـــان ... ابكي وتضحك لي مغلقات الفؤادي
لولاك بالــغضي يا خضر الاعـــوان ... كان اهتنيت بالزاد وتوم الرقادي
بعيني ما مثلك بالمملكـــة ولبنـــان ... وما خش العقــل مثــلك بالبـــوادي
كان قسم لي فيك واحـــــد رحمن ... انــر والفـــرح وتطـــور حيـــاتي
وان كان احرمني واصبحت خسران ... لاقول قسمت الله ما عليها تعادي
اطـــلب من اللـــه رفيــــع الشان ... بالصبر يقضي لنـــا امـــــدادي
خلف عوده الرميص

كـــلام المقاهي

كان صاحب المقهى يتحدث الي شاكيا مر الشكوى من بعض النباتات المتسلقة التي تشوه بعض اشجار حديقة المقهى وخاصة شجرة الياسمين.. التي كادت ان تختنق من هذه النباتات السيئة الذكر ويطلب مني ان اتدخل لعلني اجد له حلا لهذه المعضلة.

وما ان انهى صديقي صاحب المقهى كلامه وشكواه حتى ارتشفت ما تبقى من فنجان الشاي دفعة واحدة.. قائلا: لقد كنت ولا زلت اعاني شخصيا من هؤلاء.. ولم اكن اتصور ان الامر قد وصل الى صديقك.. فان امر النباتات المتسلقة هين وبسيط.. واما المتسلقون من بني البشر فانهم هم المعضلة.. التي لا تملك حق ابادتها بالمبيدات . ولا تدري الى اين تمتد جذورها.. حتى تتمكن من اجتثاثها..

وما ان سمع صاحب المقهى ذلك حتى هز رأسه علامة الموافقة قائلا صدقت.. صدقت يا شيحو العزيز..

* بينما كنت اجلس في المقهى.. وجه احد الجلساء الي هذا السؤال.. لم اضحت النساء ترتدي ما لا يستر عوراتهن فما كان مني الا ان اجبته قائلا:
ليشبعن غرورهن بنظرات المعجبين.. وليكشفن مدى ما وصلت اليه دناءة الناظرين لعــوراتهن

مقهى الألوان

بريد شيحو

اريد شريكا
* السيد شيحو.. سمعت بمشاكلك مع حماتك.. جوزني اياها وانا انسيها الحليب اللي رضعته..
زهير الفقيه ــ كفرابيل
لا تخاطر يا زهير هاي راح تخليك تراجع كل الحليب اللي شربته..

الحمى عمى
* شيحو كم تعطيني واتـــزوج حماتك؟
هاني سالم الكرك ــ السيل
الا يكفي انني اعطيك حماتي ومعها جميع الاضافات..

سؤال
* الى حضرة الشيحـــو ما رأيك بالانسان الذي يعشق فتاتين؟
تيسير محمد عبدالله ــ اربد
اعتقد انه هو نفس الشخص الذي يقولون عنه انه كان يحمل بطيختين في يد واحـــدة.

صديق
* يا شيحو.. لي صديق دب يأكل كثيرا جدا فما هو الحل؟
فاروق جنيدات مخيم اربد
جرب دب في بطـــن صديقك الدب حجار ومسامير بلكي تتعطل الة الاكل عنده..

غناء
* شيحو يا ابوالشيخ.. اذا سمعك الجيران وانت بتغني في الحمام ماذا يقولون لك؟
محمد احمد راجي كفرنجه ــ عجلون
سيقولون: الطشت قاله روح استحما..

مثل
* ما رأيك يا شيحو في المثل القائل اعطي العيش لخبازينه.
صبحي الزيات ــ عمان
وكان اعطي الزيت لعصارينه يا صبحي..

طاحو
* يا ابوالشيخ حماتي قالتلي . ترك الدنيـــا وهاجـــر كل من عليها طاحو . ما رأيك بهذا القول؟
صادق زهير ــ الاشرفيه
فعلا كل من عليها بطاحو.. حتى الاهبل والحرامي والفاجر وصدقت حماتك اللي حنجرتها بعشر حناجر..

بعثت لك
* بعثت لك يا شيحو مع الشمس احلى الاماني.. ومع قمر الليل احلى الاغاني.. ومع الطير اجمل التهاني.. فماذا تهديني؟
أ. غ من ملكا
وانا اهديك شكة ما معها فكة..

ظلموني الناس
* ظلموني.. ومن حبك عايزين يحرموني وكله في حبك يهون يا شيحو.
سامي الزيدانه
حبك ايه وحبي ايه اللي انت حاي اتزايد عليه؟!

شعر
* اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكـــل رداء يرتديـــه جميـــل ما رأيك يا شيحو..
دلال علاونه ــ تقبل
صدقت يا دلال.. يا فاضية البال..

شيحو.. هل تعرف اسمي
* شيحو يا اللي اسمك على اسمي لكن رسمك ليس مثل رسمي فهل عرفت اسمي؟
جرجس علاونه ــ الوصيفه
طبعا يا اسمك ايه..

احلى حلم
* حماتي حلمت انك بدك تموت بعد اسبوع.. شو رأيك بالخبرية هده..
محمد ــ عمان ــ الجفره
قال الله ولاقالك يا شيخ..

رأي
* شيحو يا ابوالشحاشيح.. مارأيك في حماة تحب كنتها..
سعاد سالم ــ ملكا
عجائب الدنيا اصبحت ثمانية..

مناظرة
* شيحو..
خطبت واحدة نوريــة
وقلتلها بجيــلك عربيــة
قالت خليني.. الحمل مليون
ويفى رائــع يا عينيــه
فوزي ــ ماركا
من وين لك هالانكسار الموبية يا اخي..

اروح لمين
* شيحو..
حيرت قلبـــي معـــاك
وانـــا بداري واخبـــي
قلي اعمـــل ايـــه ويـــاك
ولا اعمـل ايه ويا قلبي
راويه ابراهيم ــ الاسكندريه
تروتي احسن يا راويه..

طرفة

اقتربت سيدة ثرثارة من حارس حديقة الحيوانات تسأله عن عجل البحر، هل هو ذكر ام انثى؟
رد عليها الحارس في ضيق قائلا: هذه مسألة لا تهم الا عجول البحر الاخرى..

كلمة.. ونص

ان دموع المرأة اذا ما حاولت تجفيفها اغرقتك واذا ما تجاهلتها احرقتك..
شيحو

رشفة فنجان

شيحو ونظريات طناش بن حتروش المخربط

لقد كان من العسير علي ان استوعب افكار صديقي الفيلسوف «طناش بن حتروش المخربط» وهو يحاول ان «يسهمد» ويمهد الطريق لفكرته الرئيسية وهي محالة اقناعي بالزواج من صديقتي «زعويقه» وهو يقول لي نظريته المشهورة.. بان المرأة اشبه ما تكون بالشمعة من حيث الرقة والجمال والاستقامة.. والتضحية الى درجة الموت..

وبما انني كنت متعجلا لانهاء الحوار بيننا لكي اعود لمطالعة الرواية التي كنت اقلب اوراقها قبل دخوله ولم اكن قد تصفحتها كما يجب رغم انني فرح بها لكوني وجدتها في برميل النفايات ولم ادفع ثمنها وايضا لانني سوف اقيمها جيدا لادرك ابعاد تفكير «الناس» الذين يحتفظون بحضاراتهم الجميلة في براميل النفايات.. وحتى ارحمها من التبعثر، واحفظ لها مكانتها وكرامتها المهدورة رغم ضياع غلافها وبعض الصفحات في نهايتها، فما كان مني الا ان قلت لصديقي، اللدود «طناش بن حتروش» احدى نظرياتي الشيحونية والتي تقول «ربما لو كان للشموع نوع من انواع الارادة المضادة للاشتعال لما اشتعلت.. لهذا نجدها تمارس وظيفة الضياء.. حتى نهاية خيط الحياة بالنسبة لها»..

وهذا يعطينا دليلا على ان صديقتي «زعويقـــه» ليس لها شخصية تناسب شخصا مهما مثلي.. انا شيحو.. ابن شيحون.. فلا تفرض علي امرا سابقا لاوانه وحاولت تجاهل ما يقوله متمتما ونظرت الى الكتاب في اللحظة التي كان يغادر الغرفة صافقا الباب خلفه بعنف..

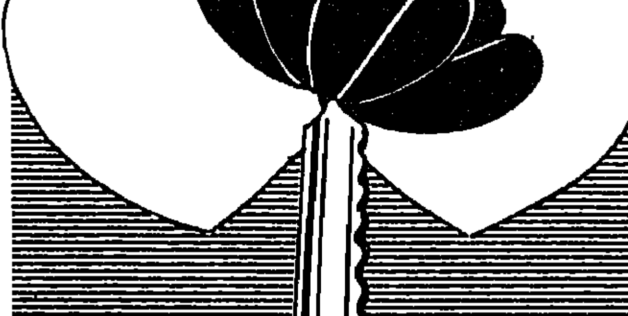
وفجأة دوت في الفضاء اصوات طلقات نارية.. واخذت السنة اللهب تلتهم بقالة «ابوعفاش الحنتريش» المعروف ببخلـــه وخداعه.. وبيع ضميره بالجملة والمفرق.. لمن يدفـــع.. وكانت صناديق خضار «البندورة» تتطاير في الفضاء بفعل الانفجارات المباغتة وكـــأنها «قنابـــل عنقوديـــة» واحسست بنفسي ارتفع من السرير واسقط مرة اخرى من التشفي، والفرح لاحتراق صناديق الخضار والفواكة واصابة بقالة «ابوعفاش» بهذا الحريق المريع.. الذي اتمنى لو انه اصاب مطعم «ابوسحتوت الفوال» الذي يقدم للناس فولا «كامل الزفـــر» لاحتراقـــه على «السوس» مما جعل البعض يصف فوله بانه «فولاطون» لاحتراقه ايضا على بعض الحجارة الصغيرة وصرت ارقب امرأة كانت تركض بذعر واصوات الطلقات التي لا زالت تشق سكون الفضاء حينما كان «سفروت الرقاع» يقوم بخلع «فيش» التلفون كي لا يقوم احد بالاتصال مع الاطفائية وانقاذ ما سوف يتبقى من بقالة «ابوعفاش» لكرنه حاقدا عليه اشد الحقد، فقد باعه كمية كبيرة من المعلبـــات الفاسدة وحينما راجعه بها قال له: «يا ويلك.. ما بتخاف ربك بدك تبليني» حرام عليك انا لا افعل ذلك.. وكانت المرأة لا زالت تركض والرجل يتبعها مطلقا عنان مسدسه ليبعثر الرصاص فيما حولها وقد اصابه القهر والاحباط الشديد لكونه لم يتمكن من اصابتها ولو برصاصة واحدة.. حتى انه توقف في منتصف الشارع ووضع المسدس في صدغه وكاد ان يطلق النار على نفسه.. وفجأة..

توقفت المرأة عن الـــركض ووقعت ارضا دون حراك مما جعل الرجل يهرول نحوها بسرعة غريبة ويضع فوهة المسدس فوق رأسها ويضغط بعد ان فرغت ذخيرته وحينما وجدها لا حراك بها رفع يدها ليجس نبضها كي يجهز عليها اذا ما تبقى فيها رمق من حياة.. سقطت يدها الى جانبها مثل «خرقة» مبلولة مما جعل الرجل يقف مقهقها بجنون قائلا.. يا للعدالة.. لقـــد ماتت حبيبتي قبل ان تتزوج غيري واخذ ينظر الى النار التي اخذت تلتهم ما تبقـــى من بقالـــة «ابوعفـــاش الحنتـــريش» ويحشو مسدسه مرة اخرى..

وما كاد يضغط على الزناد وهو يوجه فوهة المسدس حتى سقط عصفور.. وما ان وقعت عيناي على كلمة عصفور حتى اكتشفت بان الرواية التـــي اقـــرأ بها ناقصة الصفحات ولا يوجد في آخـــر صفحة سوى.. حتى سقط عصفور مما دفعني لان العن الساعة التي اغضبت فيها صديقي الفيلسوف «طناش بن حتروش المخربط» فهـــا انا قد اضعت على نفسي عروسا من اجل رواية مبتورة لا نهاية لها..

انا شيحو ابن شيحون.. ما عنديش ستات بترفع المكنسة عليّ..

مفتاح القلوب



* عزيزي المحرر:

مشكلتي ليست كأي مشكلة وربما تكون بسيطة في ظاهرها، اما في باطنها فهي تسبب لي الازعاج، ومشكلتي هي انني معجبة بشاب من اقرباني والكر فيه دائما لانه رجل بمعنى الكلمة، لكن المشكلة هي انني عندما اراه لا اظهر له اعجابي واتجاهله تماما كأنه من كوكب وانا من كوكب آخر، وذلك لاعتقادي بان هذا الشيء يحط من كرامتي وكبريائي، واخشى ان يكون قد اخذ فكرة سيئة عني وهو انني مغرورة مثلا لان زملائي يقولون عني انني مغرورة، ارجو كم دلوني هل هذا الشيء في صالحي ام لا؟ وماذا افعل بالنسبة لحبي له.

عندليب احمد ع. أ. ح

عزيزتي عندليب احمد ع. أ. ح

مشكلتك فعلا ليست كأي مشكلة وذلك لانها ابسط المشاكل، لكنني عرضتها لانها ظاهرة منتشرة بين الفتيات والفتيان، وهي الحب من طرف واحد، وساقول لك ربما هو يحبك ايضا، وربما هو يخجل ان يواجهك ربما وربما لانك لم تذكري الشق الآخر من المشكلة وهو هذا الشاب فالكلام لا يكتمل الا بين طرفين، اي ان الفعل لا يتم الا مع الفاعل.. والا اصبح الكلام مبتورا.

عزيزتي مشكلتك هي كيف تتعرفين على مشاعره تجاهك حتى لا تصدمي، وحلا لهذه المشكلة يجب ان تدخلي من مدخل جيد غير مغلق وذلك عن طريق غير مباشر وطالما ان هناك فسحة للكلام بينك وبينه تستطيعين من هنا ان تواجهي موقفك بسهولة وما عليك الا ان تتحدثي معه بشكل عام ويجب ان تعلمي انني امدح فيك صفات الفتاة المتماسكة والمتمسكة بمبادئها.

هذا الشاب قد يكون حاملا نفس الشعور وقد لا يكون من هنا عليك ان تحتفظي بثباتك وثقتك في نفسك، واعلمي ان هذا ليس غرورا فالغرور هو تفريط وافراط فيما وهبه لنا الرحمن من نعم.. وعدم الاكتراث بالغير ومشاعرهم وها انت تحملين مشاعر نبيلة اود لو تحافظين عليها وتفكرين كما انت بمنطق وروية، واعلمي ان هذا في صالحك وليس ضدك.. وليس الناس سواء في طبيعتهم ولكل منا طبيعة قد يختلف اصحابك وقد يتفقون معك في ذلك، وليس معنى هذا انك شاذة ولكن يجب ان تحاولي ان تندمجي اكثر من هذا مع زملائك ولا تتقوقعي في نفسك وقد تبدأين من هنا.

اما بالنسبة لسؤالك الثاني في ماذا تفعلين في حبك له؟ فانه جرت العادة ان يتدلل الرجل الى المرأة فاتحا معها احاديث الحب والوجد.. لا العكس فهل سمعت يوما ان فتاة طرقت باب فتى طالبة يده من اهله.. اعلمي يا عزيزتي بانه على الاقل يحمل لك مشاعر طيبة فقلما يخيب الحدس الا اذا كان حدسا ناتجا عن انسان شاذ وانا اعتقد بانك فتاة سوية خلوقة واخيرا اقرأي كلامي جيدا واعملي به وفقك الله..

* عزيزي المحرر:

انا شاب عمري ١٨ سنه طالب في الصف الثالث الثانوي، مشكلتي الوحيدة في هذه الدنيا هي سوء معاملة والدي لي خاصة انه يقوم بطردي من المنزل كما يقوم بتحريض اهلي جميعا علي، حتى انني لا اجد لي صديقا اتكلم معه، ثم يقوم والدي بدعوة اهلي الى منزلنا ويسخر مني امامهم فتقوم امي بالتشفع لي عنده، لكنه يهددها بالطلاق اذا تعرضت له ثانية، عزيزي المحرر: والدي لا يشرب مسكرات ولا هو مريض بمرض عصبي، ارجو المساعدة وستظلون دائما عند حسن ظننا تقدمون لنا يد العون والمساعدة.

الحائر خ. م. ن

عزيزي الحائر خ. م. ن

في بداية حديثي معك يجب ان تعرف اننا دائما نقدم الحلول الصريحة الشافية التي لو اخذت بها ستصل معنا الى بر الامان، عزيزي نشكرك على ثقتك فينا، واما عن مشكلتك فانت تحمل جزءا كبيرا معنا في حلها الا وهو محاولة التقرب الى والدك باسلوب جيد وطالما انك ذكرت بان اخلاقه سوية وليس شاذا اذن فجزء كبير من مشكلتك سيحل عن طريق اخلاصك في عملك واثبات انك متفوق، وهذا بدوره سيدفع من حولك الى النظر اليك، ولن تكون النظرة خاطئة لان من حولك هم اسرتك الصغيرة التي اعتقد انك مقصر في حقها، اما من ناحية تعلمك او من ناحية التقرب منهم واقامة علاقات المودة بينك وبينهم، ربما يكون والدك متعبا من عمله ويجدانك اقرب الناس اليه حتى يفرغ فيك شحنة غضبه، وانت ابنه وهو ابوك، وهو يحمل لك اضعاف اضعاف ما تحمله له من مشاعر ابوية.

عزيزي: والدتك هي حمامة السلام التي يجب ان تحتمي تحت جناحيها كيما تصل الى هدوء والدك.. وجرب ان تتقرب اليه وهو في لحظة هدوء وراحة بال، جرب ان تتحدث معه وقتها وتعلمه بمدى تفوقك في دروسك وتجعله يحس بمدى مكوثك في المنزل، وحسن تصرفاتك مع والدتك واخوتك، انس تماما ما قاله لك وابدأ كما وجهتك ولاحظ انك في الصف الثالث الثانوي الذي يحتاج الى انتباه وتركيز وانس تماما ان والدك يقف ضدك، او انه لا يحب لك الخير وتأكد بانك ستوفق وحينئذ ستعلم ان الاب شعاع ينير طريق اولاده كيما يعبروا حتى ولو قدم لهم نور عينيه.. عزيزي اتمنى لك التوفيق والسداد..

عزيزي المحرر:

انا فتاة ابلغ من العمر ٢٥ سنه انهيت دراستي الثانوية العامة ولي اخت تصغرني بعام حاصلة على دبلوم اما انا فلم اكمل تعليمي بسبب الظروف التي اعيشها ومشكلتي ان والدي يشك حتى باقرب الناس اليه، ونحن ضائعون بسبب هذا الشك الرهيب فابي يمنعنا كل شيء ويمارس علينا ضغوطا كثيرة لدرجة انه يمنعنا من مشاهدة برامج التليفزيون او حتى سماع الراديو او الضحك بصوت مسموع، ولا يسمح لنا بفتح النافذة، انا اعيش في فراغ كبير حاولت اقناع والدي بان اواصل تعليمي فرفض..

والدي يرفض كل من يطلبنا للزواج وبدون مبرر مقنع لدرجة انه منع ان يزورنا اقاربنا او اصدقاؤنا، ومن هنا اعيش بدون هدف..

وها انذا الجأ الى جريدتكم لاعطائي الحل الممكن لهذه المشكلة المستعصية.. واملي فيكم كبير..

الوردة الذابلة ن. ف. هـ

عزيزتي الوردة الذابلة:

تلك هي عادات الرجل الشرقي الذي يتخيل انه يحافظ على التقاليد ونحن منصاعون الى ذلك طالما انه في النهاية لا يعرضنا الاذى، وليس خطأ في ان يحافظ الرجل على اهل بيته، ربما تعاني كثيرا ولكن انصحك بالتقرب الى والدك ولو كانت والدتك موجودة تقربي لها اكثر لان الام تستطيع ان تفهم مشاعر ابنائها اكثر من الاب، حاولي تفهم وجهات نظر والدك فهو ليس ابا سيئا وكل ما هنالك انه يحافظ عليكم اكثر بطريقته الخاصة.. اقول لك جربي ان تتقربي الى والدك وتفهمي وجهات نظره وتأكدي ان لكل اب مشاعر حب قوية تجاه ابنائه.. حاولي، وارسلي لنا النتيجة.. والله يوفقك ويرعاك..

ردود خاصة

* عزيزي عاشق اللون الاصفر — اربد:

ان ما تذكره في رسالتك امر طبيعي ولا يوجد في ذلك مشكلة تستطيع التخلص مما تنزعج منه من خلال علاقاتك الاجتماعية الكفيلة برفع ثقتك بنفسك وازالة الاضطراب منها والله يوفقك..

* الى فتاة الاحزان — المفرق:

هذا الشاب لو كان صادقا لاخبر اهلك حين تقدم لخطبتك بانه متزوج، كيف تحطمين قلب زوجته التي ليس لها ذنب سوى انها زوجته، وهل يا عزيزتي حب التليفون تعتبرينه اغراقا لدرجة انك ستنتحرين لو انفصلت عنه، اتركي هذا الشاب لانه كذب عليك وعلى اهلك وفقك الله.

* الى المعذبة الحائرة نداء:

سلمي الاوراق التي في حوزتك لمن تثقين فيه من اهل والدتك، دون ان يشعر والدك فهذا الموضوع محتاج الى عقلانية اكثر حتى تحل المشاكل بتأن، وحتى لا تحدث فجوة في الاسرة عليك بالتوجه الى احد ائمة المساجد للتعرف من الناحية العقائدية بشكل مرتب ومنظم ومن هنا ستحل المشكلة بهدوء وفقك الله.

* الى عاشق مريم — الزرقاء:

اذا كنت صادقا في حديثك واعتقد ذلك لأنك راشد وتعرف مدى عواطفك جيدا، اذا كان ذلك دعها تتصرف اولا في اقناع اهلها ثم تقدم اليها وفقك الله.

* الى التائهة M:H.H.A:

لقد جعلت زمام الامور يفلت من يديك بتسرعك وعلى كل حال عليك الآن ان تقنعي والدتك التي بدورها تقنع والدك بانك مخلصة لهذا الشاب كما انه مخلص لك، طالما ان الموضوع اصبح معروفا لدى والدك ووالدتك، ابعدي عن تفكيرك ما تعتقدين فيه فهذا لن يحل المشكلة وفقك الله.

* الى المعذبة L.R.R:

انت من المتفوقات في دراستك، وهذا يؤهلك للتفوق في اتخاذ قراراتك لا تحاولي ان تتخذي قرارا يضعك واسرتك في موقف حرج وبالذات ان والدك متوفي، وهذا قد يتيح الفرصة للقيل والقال، اقتربي اكثر من والدتك واختك وحاولي ان تنسي هذا الشاب مده تحسين العلاقة معهما ولو اراحك ذلك فقد تبدأين من جديد مع نفسك، وفقك الله.

* الى الطائر المجروح N.A.A:

كما قلت انت فعلا ان الزواج نصيب، عزيزي تثبت وكن عاقلا كما هو واضح في رسالتك ولا تحاول التورط مع انسانة كنت تحبها، واضحت الآن في عصمة رجل، ويجب عليك انت الا تدفعها لفعل الخطأ وذلك بالابتعاد عنها ومحاولة نسيانها وفقك الله ورعاك.

* المعذبة عاشقة محمد:

هل يعتقد احد بان المشاكل تحل بمشاكل، معنى هذا ان مشكلتك شيء ومشكلة العائلة شيء آخر، فكون ان يتخاصم خطيبك ويأخذ موقف منك بسبب ان عمه قد طلق خالتك، اعتقد ان هذا امر غير مقبول، لو كان هناك منطق وعقلانية في التصرف، لن اقول لك تحدثي مع والدتك، كما ذكرت، ولكن تحدثي مع خطيبك واقنعيه بان علاقة الحب لا يجب ان يفرقها علاقة توتر حدثت بين العائلتين وفقك الله ورعاك..

صفحة منكم واليكم اعزاءنا القراء.. ألم نقل لكم أنها صفحة خاصة جدا

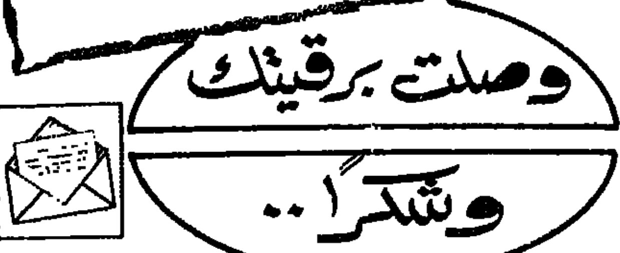
شخصي جدا..

عزيزي القارىء:

وجه برقية لمن تحب او الى اي شخصية تريدها سياسية، اجتماعية او فنية عربية او دولية.

نرجو ان تكون عن نقلها مباشرة منك اليه على ان لا تزيد عن سطرين.

تكون قد وصلت برقيتنا.. وشكرا..



* الى المعلمة عائشة العدوان: اشكرك على عطاءك وجهودك، واعلمي ان لكل مجتهد نصيب، فشكرا على امانتك العلمية.

تلميذتك زينات حامد الجريري

* حبيبتي الغالية م: تهاني لذكرى عيد ميلادك ولك مني كل الحب والتقدير ومبروك..

حبيبك المخلص رائد م. — الرصيفة

* الى حبيبتي M: اغار عليها من امها وابيها ومن الكأس اذا مس شفتيها.

حسن العظامات — السعودية — حفر الباطن

* الى حبيبتي A تانساك ده كلام..

خالد عوف — عمان — ماركا

* الى الحبيبة N.N.N كفرعان: سابقى احبك مدى الحياة ولن انساك مهما طال الزمن.

حبيبك W.S.A — العقبه

* الى بنت البادية: مادرينا شوفتك حسره علينا

عاشق منتهى البادية H — الرياض

* الاستاذ حمزه جمال — معان: احببت عيونك لانها تشبه عيون قطتي..

عاشقة العيون الزرقاء — معان

* حبيبي موسى — ناعور: استحلفك بالله ان تعود الى حبي كما كنت سابقا، فانا احبك وسأبقى احبك مدى حياتي.

عاشقة موسى — (س. م)

* الى حسان كليبونه: حبي كل عام وانت بخير وعقبال المليون عام، دعني اقول بجميع اللغات التي تعرفها ولا تعرفها احبك..

حبك رولا R.H — عمان

* الاخ عفيف عبدالله خليفه:

ما كل من ذاق الهوى عرف الهوى — وما كل من ذاق المدام نديم

فيصل مزيد محمد — كفرانجه

* ذات العيون الزرقاء:

اذا كنت صادقة فلا تترددي — قولي احبك انت يومي وغدي

موفق الفقيه — كفرابيل

* الى فريق مركز شباب معان: ما هي آخر اخباركم ونشاطاتكم.

حامد ابوعوده

* الى حبي الاول والاخير N — العقبه:

اكثر من الحب اديك ايه — واكثر من قلبي حتأخذ ايه

سامي — العقبه

* الاخت الغالية بثينه: الف مبروك، فقد اصبح الحلم حقيقة، وتحجبت بالشامل عقبال الوظيفة ان شاء الله.

اخوك ابوالمعتز بالله

* الى اغلى واحلى حبيبه «ايمان»: مهما طال الزمان ومهما بعد المكان، فانت بالقلب ولن انساك مهما طال الزمان..

عاشق ابوخالد — مادبا

* الى A.A.M.A والله ما كان الفراق بخاطري، ولكن تقادير الزمان الاعجب.

القمر الساطع — صخرة عجلون

* حبيبتي هناء:

هناء انت المنى فجودي — على المتيم الولهان بموعد

حبيبك م. ع

* الى الاخوة توفيق وفادي وشادي: اشواق حارة اهديها لكم، اهتموا بالدراسة من جد وجد ومن سار على الدرب وصل.

اخوكم محمد عمار

* الى الصديقة هلدا ابراهيم — مدرسة الملكة نور الثانوية: كنت وما زلت وسأظل الى الابد اختا لك وصديقة فاذكريني دوما.

ختام الشريف — كلية الاميرة عالية

* الى حبيبي خالد: احبك لانك نجم مضيء في عالم مظلم لانك امل ساطع في عالم يائس..

حبيبك المخلصة R

* الى محمد ايدون: انا في انتظارك والانتظار في الحب نار، رغم ذلك سأظل انتظر مدى العمر.

عاشقة الملازم

* الى أمل الزهة: ليس ذنبي ان عاش حبك في دمي. ليس ذنبي ان جعلتك حاضري وغدي، قلبي هواك وهذا ليس في يدي

عبدالله الشركسي

* الى نجم سهيل الذي يتلألأ في سماء العقبة: لقد اطلت غيبتك. وعذبني صمتك، فرق لحالي واتصل يا غالي، واما على نار الانتظار

S.S Jordan

* حبيبتي صفاء: عندما اراك ارى نفسي من خلال عينيك — فما احلى الدنيا بقربك وما اقسى الحياة بعدك، انت املي في الحياة

الحائر بحبك خالد

* الى الاخ احمد محمد السواعي:

آسف عما بدر مني وشكرا

محمد عبدالله شريده

* الى العزيزة M اصعب المواقف ان تكون محبا وغير محبوب

كاش

* الى الحبيب محمد علي: يا من اضاء حياتي سوره. احبك وساحبك مهما طال الانتظار والرماد الى آخر يوم في حياتي

لولو — ليلى

* الى من يهواه قلبي طه أ: انا قلبي اليك ميال، وما فيش غيرك على البال المحبة الى الابد ي. غ. ر

* الوداع الى حبيبتي: وليعرفني بحر الذكريات اني راحل في مركب الوداع سامحيني يا حبيبتي، ساذكرك ولكن كيف اعيش من غيرك؟

عوجان الشرقي: محمود حسين

* ابوحمدان — الحسان: انت حبي وليس لي حب سواك. احب ان اهبك حياتي وهل هناك اجمل من هذا العطاء؟

عاشقة الزرقاء

* الى الصديقة ايمان: اعظم جرح هو الذي يسببه لنا صديق.. كنا لها اخلصنا له في يوم من الايام..

ليلى ام الاحزان

* الى K — عالية: تحت الق ازرق صافي، كصفاء عينيك ووجهك المشع بانوار الامل سيبقى حبنا خالدا ابد الدهر.

B — اليرموك

* عزيزي سامي:

اعطيك حنين بحور — واطير الهموم

عطش السنين بحاله — ترويه انت في يوم

الحب الذي لا ينتهي

* الحبيب محمد ابراهيم — الشرقية:

رديت حبي فين — ليه يا زمان يا شين

الناس احبه مين — مش عارفه له عنوان

اشوفه من فين — واعرف طريقه مين

حبيبك K.M.A — عمان

* الى منير ع. ح:

اتسألني هل احبك — وانت ادرى بحالي

اسأل القمر واسأل النجوم — نجوم الليل ادرى بحالي

عاشقة الرياضه — الطفيلة

* الى منير هلال: لا تكن متسرعا ومتهورا، فالفتاة لابن عمها، ومن المستحيل الحصول عليها، ابحث عن غيرها.

غازي عيد عبداللطيف عين البيضاء

* الى والده — معان: بعدك يجعلني اعد نجوم الليل والنهار. فدعيني اكمل بقية عمري مع رد منك عبر شبحات.

الصديق صالح اسماعيل — سوريا — الرقة

* الى الغالي عطا

كعصفورة في كف طفل يلهو بها — تقاسي عذاب الموت والطفل يلعب

فلا الطفل ذو عقل يرق لحالها — ولا الطير مطلوق الجناح فيذهب

عاشقة السفر — عذاب — الزرقاء

* الحبيب الغالي ماجد كامل — معان: ما اقدر على فراقك يا نور العيون غيبتك صعبة لو تساوي دقيقة.

المخلصة M.M — معان

* الى حبيبتي هزورا: عودي الي فانت حبي وروحي وعمري وقلبي وحياتي..

حبيبك الى الابد H.K

* حبي الغالي ابراهيم:

لو حطوا لي بوز المدفع — وقالوا لي عن ودادك ما بتمتنع

اقول لهم لو علقتم مشنقتي — بحبه وعن حبه ما برجع

حب السنين

* الى رلى: تحياتي لك ارجو تزويدي باخبارك واتمنى لك الحياة السعيدة..

محمد احمد مرعي — الكلية العربية

* الى ام الانوار — الطفيلة: عاداك لي بفيدك، فانت تعرفين وانا اعرف فلم الخوف؟

ابوالانوار خالد — الطفيلة

* الى المطرب السعودي محمد عبده:

يا شبيه صوتي حسي عليك — كل ما ناظرت عينه شفت ذاك

شفت لونه في خدودك والعيون — في سلامك في كلامك في حلاه

نايفه خوالده وخديجه شديفات — مستشفى المفرق

* الى الفيلسوف لولو: اليس غريبا انني كثيرا ما احب ان يخدعني الناس ويخشوني لكي اضحك على حساب الذين يفكرون انني لا اعرف انهم يخدعونني

الواقعية احلام — العقبه

أريد شريكا



* ٩٧٩ ب. خ. س. ف:

رجل يبلغ من العمر ٣٩ عام اعزب يرغب التفاهم مع امرأة مطلقة او عزباء عمرها ما بين ٣٥ — ٣٧، وان تكون من عائلة محافظة وتقدس الحياة الزوجية فمن تريد التفاهم معه العنوان لدى خدمات.

* ٩٨٠

فتاة مسيحية تبلغ من العمر ٢٦ عاما، متعلمة جامعية، تعمل في دائرة حكومية، ترغب في الزواج من شاب عمره ٢٨ عاما فما فوق متعلم جامعي ومن عائلة معروفة، ويقدس الحياة الزوجية.

* ٩٨١ ر. ع. أ:

شاب اردني عمره ٢٦ سنه موظف حكومة، جامعي ويجيد عدة لغات طوله ١٧٢ سم وسيم الشكل حلو المعشر يحترم الحياة الزوجية ويؤمن بتحرر المرأة ومساواتها، لم يسبق له الزواج ويرغب الزواج من فتاة مثقفة يفضلها جامعية.

٩٨٢ ج. أ. م. أ:

انا شاب سوداني الجنسية مقيم في المملكة الاردنية الهاشمية، ابلغ من العمر ٣٥ عاما، اعمل سائقا وغير متزوج من قبل، طولي ٥ قدم و٦ بوصات، اسمر اللون احب الاعتدال في الحياة، ارغب في التعرف لغرض الزواج على شابة او امرأة مطلقة، على ان تكون متدينة، محترمة تقدر الحياة الزوجية، على ان لا تكون موظفة او عاملة، وان تكون ربة بيت، وان يكون عمرها بين ٢٠ — ٣٠ سنه، ولها الاستعداد ان تعيش معي في اي بلد من البلاد، ولا مانع ان يكون لها طفل او اطفال من الزواج السابق.

* ٩٨٣ HHH:

فتاة تبلغ من العمر ٢٣ عاما طويلة نحيفة ذات شعر طويل ناعم وذات عيون واسعة، حنطية اللون تعمل موظفة ترغب في التفاهم مع شاب عمره عن ٢٧ — ٣٠ وسيم المظهر مثقف موظف ذو دخل يساعده على المعيشة الصعبة ولديه سيارة وبيت مستقل ويقدس الحياة الزوجية العنوان لدى خدمات.

عيادة شبحات



* المعذب H.A:

انك تعذب نفسك يا عزيزي بعملية التقاط الشعر بالطريقة التي تتحدث عنها واذا اردت معرفة الرأي الطبي في ذلك فانني انصحك بالاقلاع تماما عن اقتلاع الشعر بهذه الطريقة والا ستؤدي الى التهابات وبثور في الوجه لا تحمد عقباها، في النهاية واعلم يا صديقي ان نمو الشعر في الوجه طبيعي للرجال ولا داعي لان تتألم او تبحث عن طرق بدائية واما موضوع الجهاز الذي سألت عنه فهنالك بعض الاجهزة الطبية تستعمل داخل العيادات والمستشفيات وفي حالات محددة فقط.

* المعذب الحائر ج. ع — العقبه:

لا توجد يا عزيزي ادوية بمعنى الادوية لهذه الحالة التي تتكلم عنها ولكن هنالك بعض الهرمونات التي تؤخذ عند الرجال اذ تساعدهم في نمو الشعر واعطاء صفات الرجولة واعتقد ان زيارتك الى احد الاطباء تخصص باطني فلا بد ان يساعدك في التغلب على مشكلتك.

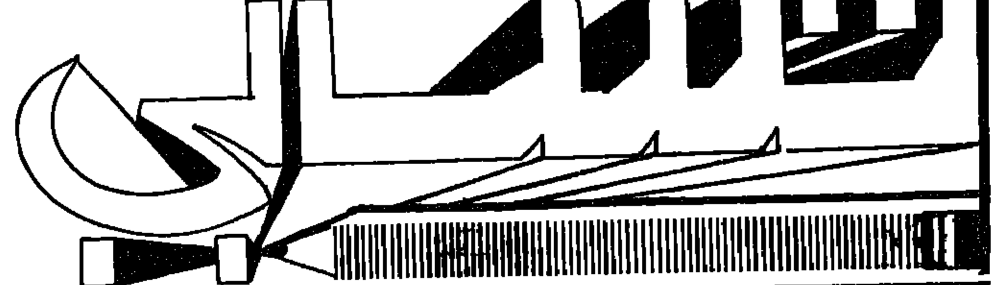
* الاخ ن. ص:

ان الاعراض التي تتحدث عنها ناتجة عن فقر الدم وغالبا ما يصاحبها ضعف عام في الجسد كما ان كثرة التفكير والاحباطات والقلق النفسي كل ذلك يساعد في ظهور اعراض مثل هذه الحالة، حاول اجراء فحوصات مخبرية او معرفة فيما اذا كنت تعاني من انيميا او فقر الدم لتأخذ العلاج المناسب والذي يساعدك على التغلب على مشكلتك.

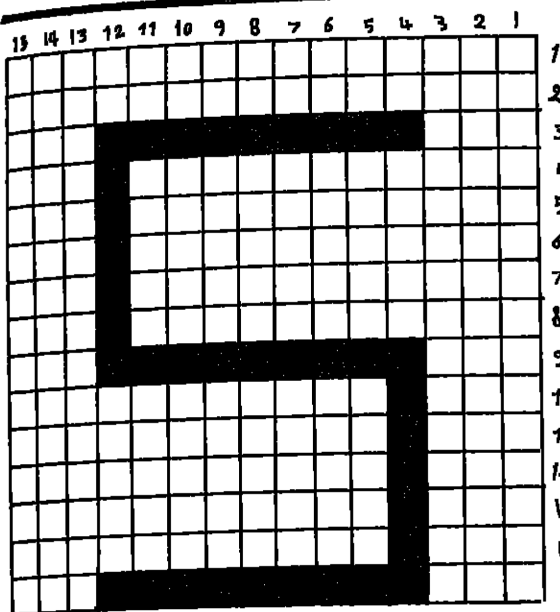
* الاخ F.M — البقعة:

مشكلتك الاولى يا عزيزي ناتجة عن عادة غير مستحبة وانت تعرف ان الاقلاع عنها ينهي مشكلتك تماما وبالتالي فانت كبير بالعمر ولا داعي لان تأخذ علاجا لأنه لا يوجد شيء يجعلك تتوقف عن ذلك غير اعتمادك على قوة ارادتك.

اما الموضوع الثاني الذي تتحدث عنه فهذا ناتج عن الضغط الذي تقوم به بجانب حنجرتك مما يحول دون تدفق الدم في الشرايين الى الرأس وبالتالي ينقص الاكسجين في الدماغ وينتج عن ذلك دوخه.. وانني استغرب يا عزيزي انك تقوم بتعذيب نفسك بنفسك ولا داعي لمثل هذه الاشياء والاقلاع عنها متوقف عليك وبعد تنتهي جميع مشاكلك..



كلمات متقاطعة



عمودي:

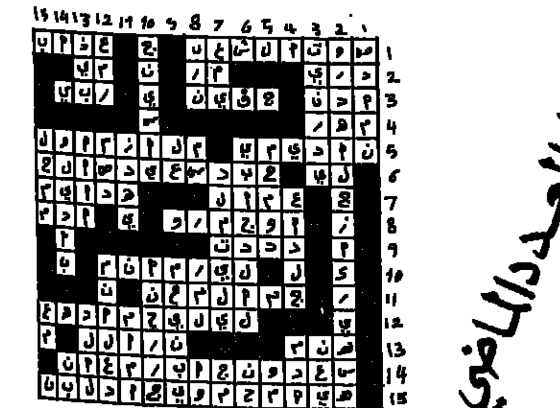
1. صحيفة اردنية + من حالات البحر.
2. مطربة عربية + من الفواكة.
3. متشابهات + مدينة اردنية + بمعنى حب + حرف جزم + حرف
4. بمعنى تاه معكوس + صاحب الاغنام معكوس + حرف.
5. نصف عتمه + احد الوالدين + وادي في الاردن + حرف + مطربة عربية.
6. احد الوالدين معكوس + حرف جر + ثلث ارمل + مدينة اردنية.
7. بمعنى ارشد + القنا مبعثرة + بمعنى قرع الجرس + للثي قدري.
8. نصف اجل + الاسم الاول لصاحبة المربعات + لحجز المياه + بمعنى لذيذ.
9. حرف جزم + علم مذكر + حرف + عمان مبعثرة + حرف.
10. بمعنى قهوة معكوسة + الاسم القديم للمدينة المنورة + حرف + احد الابراج معكوس.
11. متشابهان + رائدة مبعثرة + نصف يضرب معكوس + مبعثر
12. حرفان مختلفان + علم مؤنث + من انواع الطيور.
13. من ظواهر الشتاء + دلو مبعثرة + طوكيو مبعثرة + ليلب مبعثرة.
14. احد الانبياء.
15. حرف + مطرب عربي راحـل + حرف.

افقي:

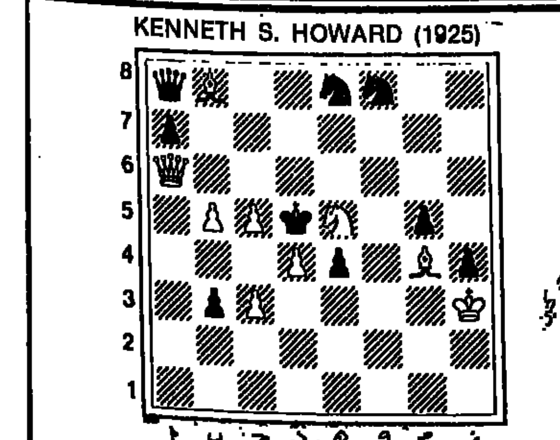
1. زعيم عربي راحل + من حالات البحر.
2. من العاب الرياضة + احرف مختلفة.
3. للنداء + حرف + ماء الحياة + حرف.
4. حرف + بمعنى بيت + علم مؤنث + علم مذكر + بمعنى حب + حرف.
5. متشابهان + علم مذكر + للتخيير + ثلثي الثاث + بمعنى حب + حرف
6. حرف + دولة عربية + علم مؤنث + متشابهات.
7. متشابهان + علم مذكر + حرف + مدينة اردنية + بمعنى جدار معكوس.
8. قدح مبعثر + دولة اوروبية + همزه + بمعنى لعب معكوس.
9. في الفم + حرف + لماذا بالانجليزي.
10. بمعنى ضاع + مطرب اردني راحل + قائدة النمل معكوسة.
11. متشابهان + حرف + عاصمة اجنبية + دولة عربية + حرف.
12. مكان للعبادة معكوس + نصف ركود + عاصمة عربية معكوسة + من الديانات السماوية معكوس.
13. سفينة الصحراء + بمعنى زهرة + اسمى مشاعر البشر + في الجسم.
14. من الفواكه معكوس + احد الانبياء + للتعريف + من الرتب العسكرية معكوسه.
15. جمع رزمه + علم مؤنث معكوس..

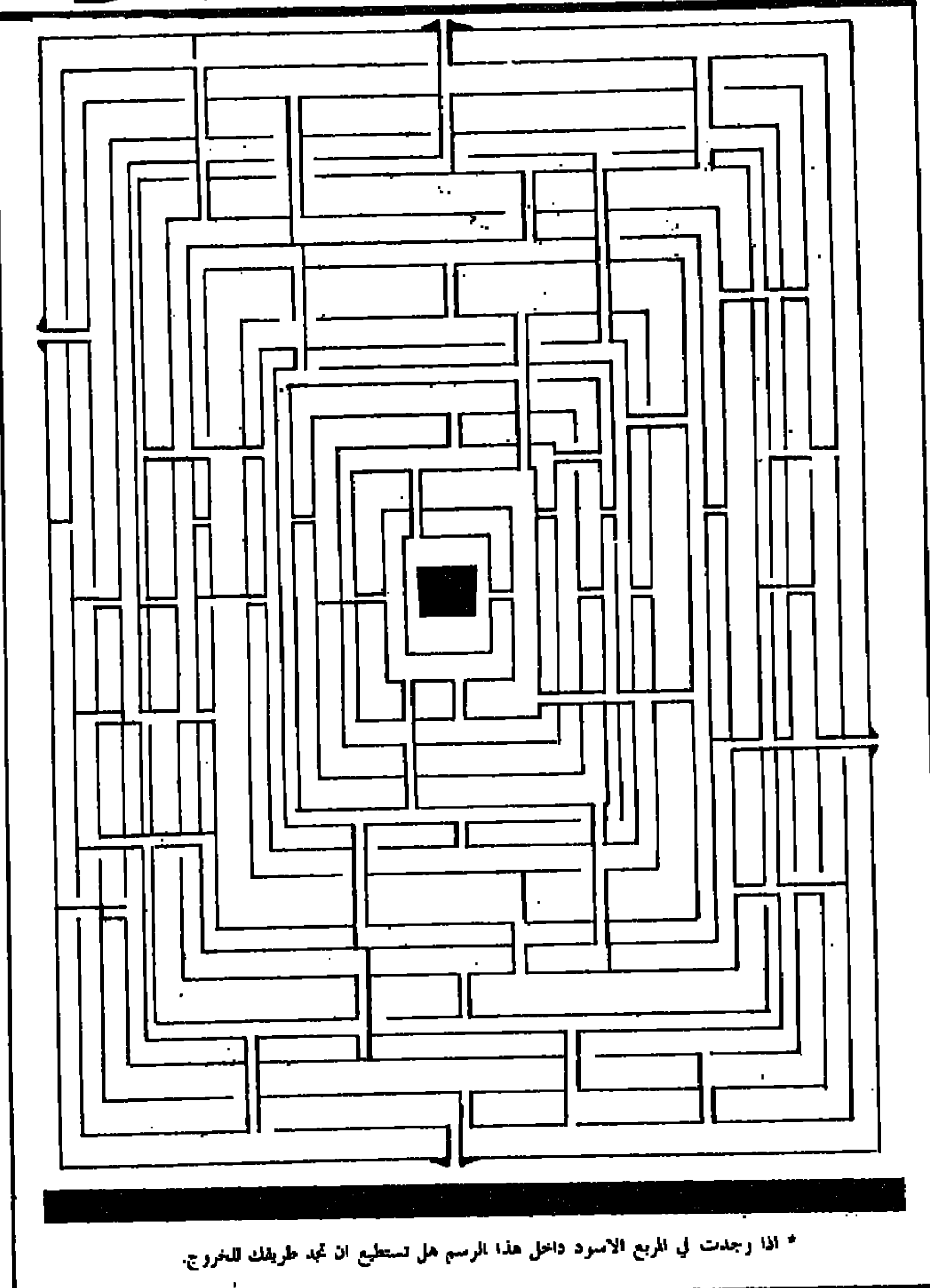
اعداد: سوزان عوض ابورقيق — القطرانه

حل العدد الماضي



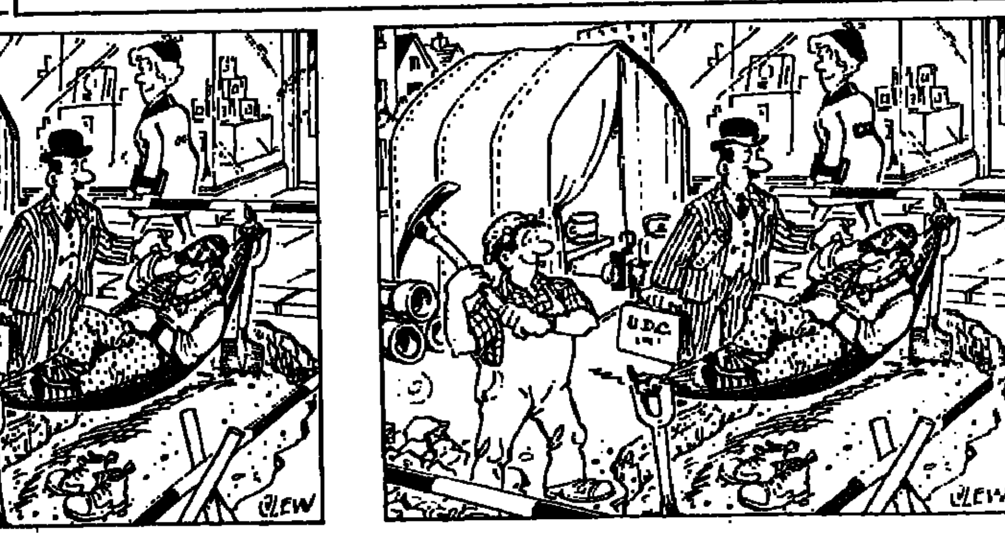
إلعب معنا شطرنج





* الصورة السالبة العليا هي اصل لصورة من بين الصور الخمسة الاخرى هل تستطيع معرفتها.

* اذا وجدت في المربع الاسود داخل هذا الرسم هل تستطيع ان تجد طريقك للخروج.

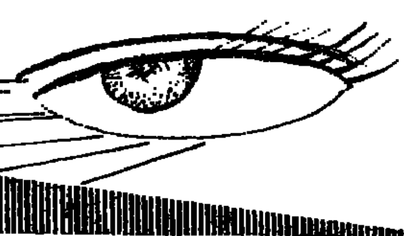


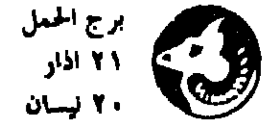
* هاتان الصورتان تبدوان متشابهتين ولكن يوجد بهما ١٢ اختلاف حاول ان تجدها.



في هذا الشكل يوجد رسمان هما عبارة عن صورة كما لو عكست بمرآة ولكن حصل خمسة اخطاء هل تستطيع ان تجدها في دقيقتين.

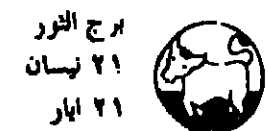
كيف تراك النجوم؟





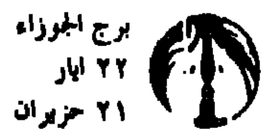
برج الحمل
٢١ اذار
٢٠ نيسان

في الحياة: حاول تقسيم يومك على فترات..
في الحب: انت في ظروف عاطفية جيدة.
في الصحة والحظ: عالج نفسك بالاسترخاء هذا الاسبوع زهرة الحظ «النرجس»..



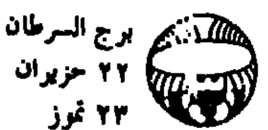
برج الثور
٢١ نيسان
٢١ ايار

في الحياة: توتر في محيط الاسرة ينتهي هذا الاسبوع..
في الحب: تستطيع مصارحة من تحب هذا الاسبوع..
في الصحة والحظ: في التأني السلامة يوم السعد الاحد..



برج الجوزاء
٢٢ ايار
٢١ حزيران

في الحياة: انسجام مع رئيسك في العمل..
في الحب: انت لست موفق مع من تحب..
في الصحة والحظ: انت متوتر الاعصاب، وتحتاج الى راحة.



برج السرطان
٢٢ حزيران
٢٣ تموز

في الحياة: ستقوم برحلة مفيدة مع اسرتك.
في الحب: لا تخدع حبيبتك لانها تحبك..
في الصحة والحظ: انت لا تستطيع النوم بسهولة..



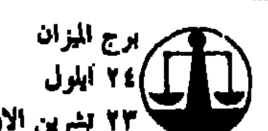
برج الاسد
٢٤ تموز
٢٣ آب

في الحياة: ابدأ يومك وانهه بهدوء هذا الاسبوع.
في الحب: احترس من عواطفك.. قد تخونك..
في الصحة والحظ: انت عصبي المزاج، زهرة الحظ «القرنفل»..



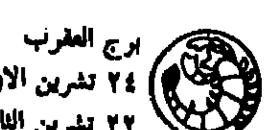
برج العذراء
٢٤ آب
٢٣ ايلول

في الحياة: استغرق في عملك اكثر فانت مهدد بالخسارة..
في الحب: من يحبك يتمنى الا يفارقك..
في الصحة والحظ: صحتك جيدة يوم السعد السبت..



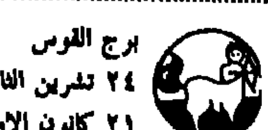
برج الميزان
٢٤ ايلول
٢٣ تشرين الاول

في الحياة: هناك من الاصدقاء ومن يحاول الايقاع بك..
في الحب: لا تدعي الحب الى من يخلص لك.
في الصحة والحظ: صدرك يحتاج الى عناية..



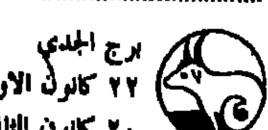
برج العقرب
٢٤ تشرين الاول
٢٢ تشرين الثاني

في الحياة: انت تسير في خط مستقيم في حياتك..
في الحب: استقرار عاطفي مفاجيء..
في الصحة والحظ: مارس التمارين الرياضية بانتظام جوهرة الحظ «الياقوت»..



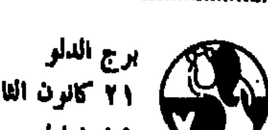
برج القوس
٢٤ تشرين الثاني
٢١ كانون الاول

في الحياة: لا تتقيد بعمل واحد..
في الحب: انت غير موفق في حبك..
في الصحة والحظ: ابتعد عن التدخين..



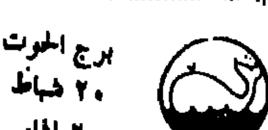
برج الجدي
٢٢ كانون الاول
٢٠ كانون الثاني

في الحياة: لا تحدث اضطراب في محيطك الاسري..
في الحب: حبيبتك راضية منك.
في الصحة والحظ: تمشى كل يوم لمدة نصف ساعة زهرة الحظ الياسمين..



برج الدلو
٢١ كانون الثاني
١٩ شباط

في الحياة: ارع والديك جيدا هم في حاجة اليك..
في الحب: حبيبتك محتاجة اليك هذا الاسبوع..
في الصحة والحظ: ابتعد عن الاكلات الدسمة جوهرة الحظ الماس..



برج الحوت
٢٠ شباط
٢٠ اذار

في الحياة: لا تمارس في عملك افعال قد تسيء اليك..
في الحب: حب قديم يطفو على السطح..
في الصحة والحظ: عيونك في حاجة الى رعاية يوم السعد الاثنين..

أنت والألوان

اللون الاصفر

ان من يفضلون اللون الاصفر ليسوا قلة فاذا كنت من محبي القيام من النوم مبكرا فهل رأيت اشعة الشمس التي لو تمعنت فيها لكان رد الفعل عليك جيدا من الناحية النفسية على الاقل.. يمتاز من يفضل اللون الاصفر.. بالحساسية الشديدة للاشياء والاهمال في استخدام هذا اللون يفسد النتائج المتوخاة منه.

من اهم ميزاتهم:
* الحركة والنشاط.
* التأقلم بسرعة.
* حب الاختلاط.
* الجسارة.
* الصلابة.
* الجاذبية.
* التفاني.

ومن سيئاتهم:
* الازعاج.
* البرود.
* التذمر.

اوصافهم الظاهرية:
* احجامهم صغيرة.
* عيونهم ضيقة.
* مشيتهم بطيئة.
* اكفهم صغيرة.

يحب من يفضل اللون الاصفر الحركة والتنقل من مكان الى مكان سعيا وراء المعرفة ويفضلون الادماج والنوم مبكرا. تبدأ اسماؤهم بالاحرف س، أ، ج.

علام يدل اللون الاصفر:
* الخريف.
* المرض.
* الموت.
* الصحراء.
* الوحشة.
* الاستنفار.
* البعد..

الطب العربي

منافع التوت

التوت من الفواكة المعروفة جدا والتي لا حاجة لمزيد من الشرح عن مواصفاته، الا انه من المعروف انه اما ان يكون ابيض اللون ويسمى في هذه الحالة نبطي او حلبي، او اسود عند نضجه واحمر قبل ذلك، وهنا يسمى التوت الشامي.

ومن فوائد التوت الابيض انه مقو ومنشط للكبد، وهو يولد في جسم الانسان الدم الجيد، الامر الذي يجعلنا ننصح بتناوله عند التبرع بالدم، الا انه يساعد على زيادة السمنة حيث يزيد الشحومات بشكل عام وشحم الكلى بشكل خاص، لهذا يجب عدم الافراط في تناوله.

واهم فائدة للتوت الابيض انه يمنع ويزيل فساد الطحال، ويساعد على بقائه سليما وبالتالي فهو مفيد للطحال بغض النظر ان كان سليما او مصابا.

اما التوت الشامي — كما يطلق عليه — وهو الاسود فهو مطفيء للعطش بشكل ملحوظ ومفيد للمعدة بحيث يخلصها من الحرقة والالم كما يشعر المصاب بالقرحة برغبة للمزيد من التوت اذا كان من اللون الاسود، هذا اضافة الى انه فاتح للشهية علما بان الكثرة من تناول التوت بشكل عام والاسود بشكل خاص قد يسبب التهابا في الصدر او ضررا في الاعصاب، ولعلاج هذه الحالة والوقاية من هذه الاضرار المتوقعة بغض النظر عن انها قليلة نسبيا، يجب خلط التوت مع العسل..

والتوت بلونيه الابيض والاسود يشفي امراض الحلق واللثة، وما دمنا في الحديث عن امراض الفم فهناك ما يصلح الاسنان ويمنع تسوسها، وهنا يتم غلي اوراق التوت والتين والخوخ معا غليا جيدا، وبعد ذلك يؤخذ المستحلب الناتج وتتم عملية الغرغرة بهذا المستحلب بعد ذلك يلاحظ شفاء الاسنان وعدم تلونها ومنع تسوسها.

اضافة الى ذلك فان شرب كمية قليلة من هذا المستحلب يساعد على ارتياح المعدة واخراج الدود منها حيا ان وجد، اما الدوده الوحيدة فيؤخذ بذار القرع — اليقطين — مهروسا بالسكر مع هذا الشراب ويجب شرب هذا الدواء صباحا وقبل تناول اي شيء من الطعام.

ومن الفوائد الاخرى للتوت الابيض والاسود ان عصيره مفيد للسعال، وتناول ثمار التوت يفيد للجدري والحصبة، فهو مخفف لالام واعراض هذين المرضين..

ويمكن ان يؤخذ من ورق التوت علاجا للحروق، وذلك باذابة ورق التوت بالزيت، فهو خليط مفيد للحروق ولكن يبقى علاج الحروق بالكلس افضل من ذلك، واضافة الى الحروق فان هذا الخليط — ورق التوت مع الزيت مفيد جدا للقروح الخارجية.

وهناك فائدة صناعية للتوت الاسود حيث يدخل في صناعة صباغ الشعر.

هذا بالنسبة الى التوت العادي اما توت الارض وهو المعروف بالفريز او الفراولة ففائدته محصورة خلال شهر ايار من كل سنة، حيث تؤخذ اوراق التوت الارضي وتغلى لنحصل منها على شراب مفيد لتسكين آلام الكبد والنقرس، اضافة الى ذلك فهو يساهم في تخفيف الاسهال والم الحصاة الصفراوية والسعال والربو، وبشكل عام فان هذا الشراب يعتبر مسكنا للالام اكثر منه علاجا لها، اما طريقة تحضير هذا الشراب فتتم بمعدل ملعقة كبيرة من هذه الاوراق الخشنة ومرة المذاق لكل فنجان، ويجب شرب ثلاثة فناجين يوميا بعد ان يخمر لمدة خمس دقائق بعدها يصفى ليؤخذ فاترا.

اما ثمار توت الارض فتنقع بالكحول لمدة «٢٤» ساعة حيث تكون هذه المدة كافية لامتصاص عصارة هذا الثمار، بعدئذ تصفى هذه الثمار ويؤخذ منها ملعقة كبيرة ثلاث مرات يوميا وذلك لمعالجة الرمل في الكلى.

امـــا اكل ثمار توت الارض طازجة فيزيد في القابلية وفتح الشهية وينقي الدم من السموم ان وجدت، اخيرا فليس هناك ثمة علاقة بين التوت العادي وتوت الارض سوى التسمية..

رياض اجود غبرة

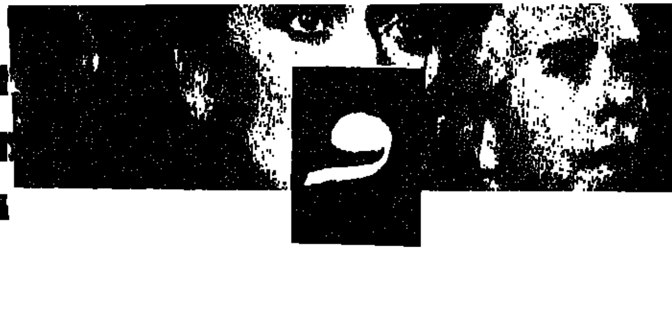
فضيحة الاسلحة تتمة ...

العراق، والذي حشدت له ايران قرابة النصف مليون جنـــدي.

ويترافق هذا الدعم العسكري الامريكي الايراني، مع الدعم المالي الفرنسي حيث قررت فرنسا ان تدفع مبلغ المليار دولار لايران، والذي كان محتجزا لدى فرنسا منذ عهد الشاه، وبالتـــالي فان هذه التفاعلات الجديدة ستكون لها آثارها المأساوية في تصعيد حرب الخليج.

غير ان المسؤولين الامريكيين يدعون ان واشنطن قد اعادت جسور العلاقات مع طهران، حتى يكون ذلك مدخلا للتفاوض من اجل ايقاف حرب الخليج.. غير ان معلومات «شيحان» تؤكد بان هذه التصريحات ليست سوى محاولة لتهدئة خواطر العرب، وامتصاص غضبهم وسخطهم ازاء هذا التطور الامريكي المفاجيء، ذلك ان امداد السلاح الامريكي الى طهران سيشجع الايرانيين على مواصلة الحرب وليس طرق ابواب السلام..







صحوة ضمير تكشف أسرار الحادثة البشعة

«الضمير» ما هذا الشيء الذي يطرد النوم من العيون؟ ما هذا الشيء اللامحسوس الذي يزعزع جبروت الانسان الذي استطاع ان يطأ القمر؟ ما هذا الشيء الذي يولد مع الانسان.. فينشر السعادة في اوردته وشرايينه اذا فعل خيرا، او كمدا وهما اذا اتى شرا؟!

البعض يقول انها حالة نفسية او وهمية لا اساس لها على ارضية الواقع والبعض الآخر يقول: انها جزء من الايمان.. تنمو حيث نمى.. الا ان اجمل التعريفات عندي هو ذلك الذي يقول ان الضمير هو صوت الله في الجسد الانساني.

تعالوا معنا اذن نستشف معا ماهية الضمير ومفاعيله في النفس البشرية من خلال هذه الحادثة البسيطة بوقائعها ونتائجها الغامضة باسبابها، ففي احدى المدن البحرية حيث الحركة والنشاط والمغامرات.. السفن والمراكب والقوارب والغواصين وعمال الميناء وموظفي الجمارك والتموين وحراس الحدود البحرية والسواح.. هذا بالاضافة الى الآليات المختلفة من رافعات ونشات وباختصار فالمدن البحرية هي المدن التي لا تعرف النوم.. يأتي شاب اسمر البشرة يتلفت يمنة ويسرى نقرأ في عينيه قصة الاغتراب لاجل رغيف او مهر او بناء.. يحمل في يده حقيبة سفر فيها زاده وزواده.. غطاء بسيط وبنطال وقميص وجواز سفر وشهادة خبره.. الخ.. يتمشى على الشاطىء بالقرب من الميناء يسأل المارة عن عنوان لابن عمه يحمله على وريقة صغيرة.. يا لها من مدينة غريبة كل من فيها غريب.. فعشرات المارة يجيبونني «انا مش من هالبلد»، «انا ضيف»، «انا سائح».. فكان ان رأى شابا يرتدي زيا كزيه فتحركت السعادة في داخله فسأله عن العنوان فارشده اليه، ووجد ابن عمه بانتظاره، فتعانقا طويلا وامضيا تلك الليلة حتى الصباح وهما في حديث عن الاهل واخبارهم.. فلان توفي.. فلان تزوج.. فلان يعمل في السعودية وفي صباح اليوم التالي كان ابن عمه يقدمه الى مسؤول الورشة التي يعمل بها ليعملا سوية.. وفعلا تم ذلك..

تسير الامور على ما يرام ويبدأ باستقبال رسائل زوجته وامه.. الرسالة تلو الاخرى فكان يضطر رغم الارهاق الجسدي ان يرد على جميع الرسائل دون تأخير حتى وقع ما لم يكن في الحسبان

فالعامل الجديد يرقد في قاعة قسم الطوارىء بلا حراك.. بلا صوت باستثناء صوت شهيقه وزفيره الذي كان يشق هدوء الليل رغم وضع «كمامة» الاوكسجين على فمه وانفه.

الشرطة بانتظار لحظة صحوه.. هي كلمة.. كلمة واحدة فقط اما الاطباء فيشيرون الى عدم امكانية الحياة حسب خبرتهم.. ويودع الحياة ويعود بنفس الباخرة التي اتى ممتطيا ظهرها.. ولكنه يعود بصندوق خشبي محكم الاغلاق.. ولا عجب.. فهو اشلاء انسان.. الساق ساقان والرأس رأسان او اكثر.. وهكذا.. اما ابن عمه فلم يشأ ان يرافق الجثمان لاكثر من سبب.. في قسم الطوارىء كان افراد الشرطة قد سجلوا بعض مشاهداتهم وبعض الاقوال وكذلك المدعي العام..

اقوال متناقضة جدا..

احد العمال قال: كان صندوقا خشبيا معلقا على «شفرات» رافعة وكان المرحوم يتفيأ في ظل الصندوق وفجأة هبط الصندوق على المرحوم اثناء نومه.. وانه لم يشاهد احدا يسوق الرافعة حيث كانت واقفة..

عامل آخر يقول: كان المرحوم يسوق الرافعة ويحاول رفع صندوق من مكان الى آخر فاختل وضع الصندوق ونزل لتثبيته على شفرات الرافعة، وفجأة هبط الصندوق عليه فقتله.

عامل آخر يقول: لم ار المرحوم يسوق رافعة نهائيا وانه لا يعرف كيف يقودها.

ابن عمه يقول: ان المرحوم مجرد عامل ولا يعرف كيف يسوق رافعة.

عامل آخر يقول: رأيته بعيني فوق الرافعة قبل الحادث بساعة..

وازاء هذه الافادات الاولية المتناقضة كان لا بد من دعوة سائق الرافعة ولدى الاستماع لاقواله افاد بانه كان مجازا في يوم الحادث وقد ابرز للمحقق مباشرة كتابا من مدير الورشة يفيد انه كان مجازا.

اما مدير الورشة فقال في معرض افادته: انا اداوم في مكتب ولا اخرج منه حيث ان هناك مراقبين للعمال يوافوني بتقاريرهم اولا باول ولقد سمعت عن الحادث الذي تعرض له المرحوم وانا في البيت..

باشر المدعي العام التحقيق.. وكيف لا يباشره وان حالة وفاة حصلت نتيجة لظروف غامضة.. قد يكون هناك جريمة مقصودة او جريمة غير مقصودة لا سبيل لمعرفة الجاني.. احتار في ان يأخذ شهادة هذا او شهادة ذاك.. يأتي شقيق المتوفي.. يريد ان يعرف ملابسات الحادث، كيف يموت انسان دون معرفة اسباب وفاته؟ مع ان الوفاة

المدعي العام من جهته يحث يسأل استجوب كل من لهم علاقة.. وكل من يعرف المرحوم وكل زملائه في العمل..

الشرطة من جهتها.. تبحث وتستقصي لعلها تصل الى نتيجة فهذا واجبها.

تبدأ مراقبة ابن عمه.. لعلهما اختلفا.. لعلهما تشاجرا فهما يسكنان سوية والاختلاف امر طبيعي بين اثنين قريبين يسكنان في غرفة واحدة.

كان ابن العم وكلما رأى المدعي العام في موقع العمل يتعد عنه لئلا يسأله وكلما شاهد شخصا يتطلع اليه يظن انه يراقبه فيهرب منه او يتوارى عنه وكلما رأى شرطيا يقترب منه يختفي حتى لا يراه.. اصبح كثير التغيب عن العمل رغم انه كان مواظبا على العمل.. تغير سلوكه.. لم يعد يضحك او يمازح زميلا له في العمل.. حتى الرسائل التي كانت تأتيه، لم يعد يرد عليها على غير عادته.

كل هذه الامور جعلت منه محط انظار المدعي العام ورجال الشرطة فلعله خطط لقتل المجني عليه طمعا في نقود! ولكن المجني عليه لم يعمل اكثر من شهر ولم يتمكن بالتالي من جمع اي مبلغ يكون حافزا على ارتكاب جريمة.

يقرر المدعي العام الاستمرار في التحقيق معه والاحتفاظ بجواز سفره لئلا تسول له نفسه فكرة الهرب.. الا انه لم يقرر توقيفه لاسباب هو اي «المدعي العام» ادرى بها.. لا زالت اقواله كما هي.. رغم انه كان يجهش بالبكاء.. احيانا وعند سؤاله عن سبب بكائه يتعلل بتذكره لابن عمه المرحوم.

واخيرا ولعدم وجود اي دليل يقرر المدعي العام حفظ الاوراق مع انه قرر في نفسه ان يستمر في البحث عن الجاني مهما كلف الثمن.. ويعيد جواز السفر الى صاحبه..

وما ان قرر حفظ الاوراق حتى قرع جرس الهاتف.. طفل في السابعة من عمره وجد جثة هامدة

بجانب احد الشوارع الرئيسية ويعتقد انه تعرض لحادث صدم سيارة.. هكذا قال الضابط المناوب.. يتحرك المدعي العام فورا الى مكان وجود الجثة في الغرفة السوداء.. ويتم الكشف على الجثة ويأمر بدفنها ويأمر بالبحث الشديد عن السائق الذي تسبب بايذائه.. يا الله.. هكذا قال المدعي العام.. ما هذه القضايا الغامضة كيف السبيل الى معرفة الجناة.. اتكون بدايتي في العمل هكذا.. احباط باحباط.. وتبدأ صفحة جديدة من البحث الشديد.. من اكتشف جثة الطفل؟ كم يبعد البيت عن مكان الحادث؟ ما سبب خروج الطفل من بيته؟

والد الطفل.. يبكي بحرارة كبكاء النساء.. دموع وخيب واجهاش بالبكاء يقول له المدعي العام الست سائق الرافعة التي وجد الشاب الوافد تحت صندوقها.

وكأنها صدمة كهربائية.. نعم سيدي.

المدعي العام يقول: هكذا كتب لابنك الطفل ولذلك الشاب ان يموتا في ظروف غامضة..

يعود والد الطفل الى البكاء..

ويستمر التحقيق في هذه القضية ايضا دون الوصول الى اية نتيجة وتسجل القضية ضد مجهول.

وبعد ثلاثة اسابيع يأتي الفرج.. رجال الامن في مدينة اخرى يلقون القبض على سائق سيارة مرسيدس ١٨٠ وضع سيارته في كراج للتجليس وكان على مقدمتها من الجهة اليمنى دماء بناء على اتصال من صاحب الكراج.. وعندما ووجه باسئلة مكثفة لم يجد مفرا من الاعتراف.. «نعم صدمت طفلا صغيرا في مدينة «س» قبل حوالي اربعة اسابيع ولما لم يرني احد فقد هربت».. يتم تسليم السائق الى المدعي العام ويباشر بالتحقيق معه ويحيله الى المحكمة المختصة.. وينال جزاءه العادل هناك لاجل التسبب بالوفاة والهروب من مكان الحادث والذي كان سببا مشددا للعقوبة..

يتنفس المدعي العام الصعداء.. وكيف لا وقد تدخلت العناية الالهية باكتشاف الجريمة الثانية..

بعد ذلك بحوالي شهرين يأتي والد الطفل المتوفي وهو «سائق الرافعة» الى مكتب المدعي العام ويطلب مقابلته لامر هام.. ويقول: لدي معلومات ستفيد التحقيق في قضية مقتل الشاب الوافد الذي وجد متوفيا تحت صندوق خشبي..

المدعي العام يأمر الكاتب ان يدون ما سيقوله هذا الرجل.. فيقول:

يا سيدي انني منذ ان توفي ذلك الشاب وانا لا اعرف للنوم طعما حتى الماء يا سيدي كان «علقما» في فمي.. انا تعبان لم اكن اتصور ان هذا الذي يسمى «ضميرا» له من القدرة ما يستطيع بها تحطيم انسان طويل عريض.. هذا الضمير الذي لا يرى.. استطاع ان يريني جهنم قبل دخولها.. هذا الضمير هو الذي اخبرني عن وفاة ابني الطفل قبل ان يموت.. وكم تألمت يا سيدي عندما علمت ان الشاب المتوفي له شقيق واحد فقط، وان شقيقه الان اصبح وحيدا، ذلك ان الله رزقني بطفلين مات احدهما وبقي الآخر وحيدا..

وعندما مات طفلي بظروف غامضة لم افاجأ لانني كنت ادرك هذه النهاية..

قاطعه المدعي العام وقال: اتريد ان تقول انك قتلت الشاب؟ لا لا يا سيدي انا لم اقتل معاذ الله ان اقتل ولكنه مات بسبب خطأي واهمالي.. فقد كنت اقود الرافعة وارفع على «شفراتها» صندوقا خشبيا ثقيلا لم احكم وضعه وبينما كنت اسير ببطء وقع الصندوق وصادف وجود الشاب المرحوم فوقع عليه ومات.. انا يا سيدي تسببت بوفاة ذلك الشاب واني اعترفت بذلك رغم عدم وجود دليل واحد ضدي.. اعترفت لارتاح.. لارضي ضميري الذي ارهقني وازعجني.

فسأله المدعي العام فيما اذا كان هناك من شاهد الحادث.. اجاب كل العمال شاهدوني بما فيهم ابن عمه..

يقرر المدعي العام توقيفه لغايات استكمال التحقيق ثم يرسل بطلب العمال بما فيهم ابن عم المتوفي.. حيث يبدأ به فيقول: نعم انا شاهدت الحادث ولكنني لم اشهد بذلك واخفيت الحقيقة حتى لا يفصلني مدير الورشة من عملي لان سائق الرافعة ابن عمه..

قال المدعي العام في نفسه.. لم اكن اتوقع للانسانية ان تنجب مثل هذا.. ايكتم الانسان حقيقة كهذه لاجل حفنة دنانير من السهل الحصول عليها لدى اي رب عمل آخر، فاذا كان تصرفه هذا والمقتول ابن عمه.. فكيف لو كان المقتول بعيدا عنه..

ويتم التحقيق ايضا مع مدير الورشة. ذلك الشخص المهيب الجانب والذي خشية من بطشه انكر عشرون عاملا قول الحقيقة. هذا المهيب الجانب ومع انه انكر علمه.. الا ان اقوال العمال اثبتت علمه بذلك.. فيتم توقيفه وتوقيف ابن عم المتوفي وتوقيف كل عامل من العمال الذين شاهدوا الحادث وانكروا الحقيقية، ويحال الجميع الى المحكمة.. وهناك وبعد تدقيق الشهادات والاقوال والاحاطة بكافة جوانب القضية قررت المحكمة حبس السائق مدة ثلاثة اشهر.. بعد ان اخذت في الحسبان انه لولا اعترافه وصحوة ضميره لبقيت تلك القضية في ارشيف النسيان ولظلت حادثة خطيرة من نوعها تشغل الرأي العام وتبعث على عدم الطمأنينة كما اخذت في الحسبان ان هذا السائق قد تصالح مع ذوي المتوفي عن طريق السفارة حيث دفع مبلغا من المال رضي به ذوو المصاب واسقطوا حقهم الشخصي بكتاب خطي موقع من سفارة دولة السائق هناك ومن سفارة المجني عليه ايضا.

اما باقي المشتكى عليهم وهم مدير الورشة وابن عم المجني عليه والعمال الذين شاهدوا الحقيقة ولم ينطقوا بها او كتموا جزءا مهما منها او شهدوا زورا فقد نال كل منهم جزاءه العادل حتى ان عقوبة بعضهم كانت تعادل عقوبة السائق نفسه.

اما المدعي العام.. فقد كان يسأل نفسه كثيرا ويقول: كيف لم ادرك الجريمة ولم اعرف الفاعل ما دام السائق نفسه وفي يوم الحادث مباشرة ابرز لي وريقة موقعة من مدير الورشة تفيد انه كان مجازا في يوم الحادث.. مع اني لم اطلب منه اثباتا على انه كان مجازا وبهذا يكون قد صنع لنفسه دليل براءة رغم انه لم توجه اليه اية تهمة.. خاصة وان عمال الورش لا يحصلون على اجازات خطية كهذه.

اما السائق فقد رفع باعترافه حملا ثقيلا عن كاهله وعن كاهل رجال الامن والسلطة القضائية والاهم من هذا وذاك ان ضميره ما عاد يؤنبه او يزعجه.. ولكن بعد ماذا.. بعد ان فقد ابنا عزيزا عليه.. وبظروف مشابهة.

وبعد.. هل ادركنا الآن ماهية الضمير.. اليس هو صوت الحقيقة الراقدة في الجسد الانساني.. اليس هو الرقيب الذاتي للانسان.. فهل يرضى الرقيب بما يحصل من تجاوزات.. خاصة اذا كانت هذه التجاوزات بحق الانسان.. ونفس الانسان؟

والى اللقاء في قضية واقعية اخرى

حامض حلو



حوار مع الشيخ ن. ح

بقلم إبراهيم أبو ناب

ما زلت اذكر ذلك «الحوار» الذي كان لي مع الشيخ ن. ح في احدى المشيخات قبل عدد من السنين لم اعد اذكره. ولكن الدنيا كانت افضل حينذاك، وامكانات الاخذ والعطاء في القول كانت احسن حتى مع الشيخ ن. ح مما هي في هذه الايام. وربما ان هذا هو الذي يجعلني اذكر ذلك الشيخ بالخير!

الشيخ ن. ح «يعني نائب حاكم» ليس شخصية خيالية بمعنى انه ليس من صنع خيالي وان كان من صنع خيال الاقدار التي تفننت في الاغداق عليه من جهة وحرمته من جهة اخرى، فقد كان على سبيل المثال قصير القامة جدا الى درجة ان شخصا من درجة حامل سلم الامير «وهي وظيفة عالية في الامارة» كان يحمل له سلما ويرافقه حيثما ذهب لكي يضع له السلم ويساعده في الصعود عليه اذا ما ذهب الى المطار مثلا لاستقبال احد الزوار الاجانب او اذا ما اضطر الى مصافحة او تقبيل خشم شيخ آخر. ولكن المتزلفين من حول الشيخ ن. ح كانوا يصفونه بانه طويل العمر طويل القامة وانه اطول من على وجه الارض، وكانت تصرفاته تدل على انه يصدق اقوالهم!

كان الشيخ ن. ح اميا او شبه امي. ولكن الدكتور غطاس ابوليفة مستشاره القانوني كان لا يفتأ يقول للناس في حضرة الشيخ انه يتعلم منه شيئا جديدا كل يوم. فهو ذكي الى درجة خارقة، وكان الشيخ يبتسم للكاميرات مؤمنا على كلام مستشاره ولا ينبس ببنت شفة. الا ان العارفين ببواطن الامور كانوا يقولون انه لا ينسى ارسال مكافأة مجزية الى الدكتور ابوليفة لقاء كل شهادة «حق» من هذا القبيل!

وكانت معرفة الشيخ ن. ح. بامور الدين لا تتعدى معرفته بفرائض اقامة الصلاة. اذ انه كان يفسر ايتاء الزكاة بتصرف كبير. ولكن الشيخ معزوز القباض قاضي القضاة الذي كان يجلس لتفسير القرآن الكريم كل يوم بعد صلاة العصر كان لا يفتأ يدعو للشيخ ن. ح بطول العمر لكي تستمر توجيهاته القيمة في شؤون الدين والدنيا.

اسوق هذه المقدمة البسيطة عن الشيخ ن. ح. تمهيدا لقصة الحوار الذي كان لي معه ذات يوم، وانا حينما اقول حوارا فانما اتجاوز واقع الحال بالطبع لأن الحوار مع رجل من هذا القبيل هو مثل الحوار مع ثور هائج اذ ان من يقول له «لا» هو خائن اثيم ومن لا يقول له انه قد اوتي حكمة الاولين والآخرين هو «عتل بعد ذلك زنيم».

على اي حال. كنت قد وصلت الى تلك البلاد للعمل على تأسيس وكالة للانباء، ولا ادري من الذي وضع في عقل الشيخ ن. ح فكرة انشاء وكالة انباء دولية. غير ان الذي وضع في رأسه تلك الفكرة قد كان ولا شك انسانا ماكرا. وقد سألت الشيخ ن. ح. في بداية عملي عن سياسة الوكالة المنوي انشاؤها فقال لي: «سياسة»؟ كل شيء الا السياسة!» وحسبت انه يمزح وانه يترك الامور في يدي. ولكنني عرفت الحقيقة في تلك الامسية التي دعيت فيها الى قصر الشيخ لمقابلته. وعندما دخلت عليه قاعة الجلوس واجهني بقوله: «لقد اسأت انت اليوم الى حاكم هذا البلد!»

قلت: «ماذا تقول يا طويل العمر؟» فاعاد على مسمعي نفس الذي قاله. وقلت في نفسي ان هذا يعني انني مطرود من الوظيفة، فلأقل له ما في نفسي بدون خوف. وقلت: «هل هذا حكم غير قابل للنقاش ام انه اتهام يمكن رده بالدليل؟» قال: «لك ان تعتبره كما شئت». قلت: اذن فانني اريد ان اعتبره اتهاما لا اساس له من الصحة.. والتفت الشيخ من حوله وقال: «اين الدكتور ابوليفة». وجاء مستشاره القانوني وجلس.

فقال له الشيخ: اخبر هذا الرجل ما عليه.

وتنحنح ابوليفة ثم قال: «ان وكالة الانباء قد اذاعت هذا اليوم نبأ خطيرا عن شيوخ المنطقة، اذاعت تصريحا له. وهذه الوكالة قد انشأناها لكي تحمل تصريحاتنا لا لكي تحمل تصريحات خصومنا وجيراننا». وهنا قلت للشيخ: «انني حينما سألتكم عن سياسة هذه الوكالة يا سيدي لم تقولوا لي شيئا عن خصومكم وجيرانكم والا نحمل اخبارهم. ولذلك فقد عملت كما تعمل وكالات الانباء المحترمة مما افادكم كثيرا وافاد سمعتكم ولم يكن فيه اي اساءة الى هذا البلد. على العكس من ذلك فلقد جعل وكالة الانباء هذه الناس من حولكم يعتقدون انه لا توجد خلافات بينكم، وان الامور هي سمن على عسل.

تدخل المستشار القانوني هنا وقال: «هذا الكلام يا سيدي يصح قوله لو ان الناس يفهمون. ولكن كما تعلم فان اكثر الناس لا يفهمون».

والتفت الشيخ ن. ح. الي وقال: «نعم. ماذا تقول ردا على ذلك»؟ قلت: «اريد الآن منك ان تعطيني تعليمات يا سيدي بان نتعامل مع اي نوع من الناس: الذي يفهمون ام الذين لا يفهمون» وقال: «قل لي انت بما تنصح» قلت له: «اذا عملنا اخبارنا في وكالتنا على اساس ان الناس لا يفهمون فان الذين يفهمون سيضحكون منا، اما اذا خاطبنا الذين يفهمون، فان الذين لا يفهمون، هم لا يفهمون اصلا».

ولمعت عينا الشيخ ن. ح ونظر الى مستشاره القانوني ابوليفة فوجده لا يحير جوابا. ومنذ ذلك الوقت طرد الشيخ حامل سلمه ومستشاره والمنافقين الآخرين. وصار الناس ينحنون امامه بدلا من ان يصعد على سلم لكي يتوهم انه طويل.

من مذكرات الحمار البلدي

ندوة بين الحمير والناس

قد اكون حمارا ولكن خلوني على قد عقلي.. بل انني في الواقع حمار بدون «قد» التي تزعزع اليقين، وترخي بعض الشك على هذه الكينونة.. ولكنني مع ذلك اعرف معنى ما حدث في القدس خلال الاسبوعين الماضيين واحزن لردود الفعل العربية. فاليهود يريدون افراغ المدينة المقدسة من العروبة والاسلام ومن العرب والمسلمين وقد بدأوا يقومون باعمال ارهابية في هذه المدينة المقدسة تحت سمع «الدولة» الصهيونية وبصرها.. والمذبحة تجري وكأنها تجري في بلاد واق الواق!

انظر يا رعاك الله ماذا حدث خلال هذه الفترة التي استمرت فيها المذابح ضد السكان العرب في مدينة القدس. ففي اوج المذبحة التي كانت تحرق فيها البيوت وتنهب المتاجر ويعتدى على السكان العزل في المدينة المقدسة اقامت جمعية القدس الخيرية في عمان حفل عشاء ساهر في احد الفنادق الكبرى في العاصمة وكانت مطربة الحفل المطربة اللبنانية الساحرة الفنانة عايدة ابوجودة، وقد قدمت في الحفل اشهى الاطعمة والمشروبات الروحية وبرز بشكل ظاهر السيجار الهافانا بين اسنان اخواني من ابناء القدس سابقا! كان بامكانهم ان يقترفوا ما يريدون ولكن ليس في ليلة مجزرة القدس.

هذه واحدة. والثانية انه في ذلك الاسبوع كانت الاستعدادات تجري في الكويت لعقد مؤتمر القمة الاسلامي الذي سينعقد في بداية العام الميلادي الجديد.

وكانت هناك رشاشات ضخمة تقوم برش الصحراء باللون الاخضر وذلك لكي يظن القادمون الى الكويت بان هذه البلاد الصحراوية خضراء مرعة! كانت هذه الاستعدادات تكلف مئات الملايين من الدولارات..

وكان بالامكان انفاق بعضها على تسليط اضواء الاعلام العالمي على الارهاب الصهيوني في مدينة القدس المحتلة. ولكن المال كان ينفق في الكويت على تزييف الحقائق.. تزييف حقيقة لون الصحراء ولم يكن امامه مجال لكشف الحقائق. وكانت القدس تئن وتتأوه.

وانشغلت الصحافة العربية بعرس الزين. والزين المقصود هو ريغان الندي رئيس الولايات المتحدة الذي زود ايران سرا بكميات كبيرة من السلاح من اجل استمرار الحرب بين العراق وايران. ولا ضير في ان تتابع الصحافة وكتابها هذه القضية وتكشف عن جوانبها العديدة من هذه المناسبة مناسبة جديدة لجلد الذات واظهار عدم القدرة بينما كان المفروض في هذه الصحافة ان تقدم اقتراحات عملية لمعاقبة اميركا على فعلتها. فليس المفروض في صحافتنا ان تضعنا في موقف المتفرج الذي ينتظر ان يرى ما سيحدث لريغان.

وربما انني اقول ما اقول لانني حمار لم اتعلم بعد ان امشي على رصيف السلامة بينما المدينة تحترق. ولكنني كمتفرج على الشؤون الانسانية من الخارج ارى العجب العجاب مما يجري في عالم الانسان. وانني ارى ان الشيء الذي سيجعلني انا وبني جلدتي نتبادل المواقع مع بني الانسان هو نظرتهم ونظرتنا الى الحرية. فبينما هم يتخلون عن حريتهم ويستهينون بها فاننا نعض عليها بالنواجذ ونصر على حقنا في ان نقول ما نعتقد وان نعتقد ما نريد. فاذا كانت حرية الاعتقاد مصونة ولا اكراه في الدين فيجب ان تكون حرية القول مصونة.

لقد اقترح علي بعض الكتاب الصحفيين عقد ندوة حوار عقائدية بين معتقداتنا نحن بني حمار ومعتقداتهم هم بني الانسان. ولم يكن عندي اعتراض على ذلك في بادىء الامر ولكنه اقترح لعقد الندوة مكانا سياحيا غالي التكاليف، وعند ذلك قلت له: انكم بني الانسان تريدون ان تذهبوا الى هناك لكي تركبوا على ظهورنا «وتشموا الهوا» ولا اهتمام لكم بالعقائد.

واذا كنتم مهتمين بالعقائد فعلا فلم لا تقيمون حوارا بينكم لادانة ما يجري في فلسطين وفي القدس بالذات.